الحوار

فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه

دكتورة

منى إبراهيم اللبودى

دكتوراه فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

باحث بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى

مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية . عابدين

القاهرة - تليفون ٣٩١٧٤٧٠

الطبعـة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

E.mail: Ellobody m @ hot mail. com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

تعد اللغة العربية من أهم مقومات ثقافة الأمة فهى الوشيجة التى تصل العقل والوجدان العربى، وهى التى تحفظ للعقل العربى تراثه الفكرى والفنى والروحى وتسجل له إبداعاته ونتاجه المتجدد فى كل العصور. فاللغة محصلة لتفكير المجتمع وأداة للتواصل الإنسانى والتعبير عن عقل الأمة وخصائصها. ولهذا فإن كل تطور اجتماعى أو نفسى أو عقلى أو بيئى أو حضارى تبدو مظاهره فى اللغة، واللغة ليست أداة عقلية فقط بل لها جانب وجدانى انفعالى فالإنسان حين يعبر عن نفسه ومشاعره ينقل مع كلماته شحنة انفعالية تؤثر فى مستمعيه.

من هذا المنطلق تهتم كل أمة بتعليم أبنائها لغتهم القومية باعتبارها أحد المقومات الأساسية لشخصية الأمة. وفى مصر ظل تعليم اللغة قرونا طويلة يقوم على تحصيل الطلاب أكبر كم من نصوصها وقواعدها واختبار مدى حفظهم لها من خلال الاختبارات الشفهية أو الاختبارات التحريرية التى يقوم فيها الطالب باسترجاع ما حفظه من علومها دون أن يستشعر مدى أهميته له أو حاجته إليه الأمر الذى جعل تعلم اللغة العربية من الأمور الثقيلة والشاقة على الطلاب.

ومع الدعوة إلى التركيز على مستويات التفكير العليا والتقليل من الاهتمام بالحفظ تخلصت كتب تعليم اللغة العربية من قدر كبير من الموضوعات اللغوية للتخفيف على الطلاب، وقل كم ما يحفظه الطالب من نصوص عربية، فى حين ظلت طرق التدريس وكافة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة تسير وفق الفلسفة

التقليدية فى تعليم اللغة العربية بتقسيمها إلى فروع وتدريس موضوعاتها بطريقة جافة تفصل بينها وبين حياة المتعلم واهتماماته، ونتج عن ذلك مزيد من الضعف فى مستوى الأداء اللغوى، فضلا عن ضعف شديد فى المحصول اللغوى للطلاب .

وهو ما يؤكد الحاجة إلى تبنى مداخل جديدة لتعليم فنون اللغة العربية تجعل عملية تعلم اللغة ذات مغزى وهدف يهم المتعلم ويشبع حاجاته.

ولعل أكثر المداخل اتساقا وتلاؤما مع طبيعة اللغة هو المدخل التواصلى، الذى يعيد للغة العربية مكانتها الصحيحة فى حياة أبنائها باعتبارها أداة التواصل الفكرى والوجدانى بينهم، وهو مدخل لا ينزع اللغة من الإطار الثقافى والاجتماعى والبيئى الذى توجد فيه فيدخل فيها الرسائل غير اللفظية من إشارات وإيماءات والصمت وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت باعتبارها وسائل للتعبير يتعارف على معناها أبناء المجتمع.

والحوار واحد من أهم أشكال التواصل الشفهى وأكثرها شيوعا فى مواقف الحياة اليومية؛ فالأصل فى الأشياء هو الاختلاف والتنوع، وهو من سنن الله فى خلقه، والاختلاف حالة يجب أن تؤدى إلى التحاور والتعارف لا إلى التناحر والتقاتل والفيصل هو أسلوب التعامل مع الاختلاف. من هنا كان الحوار اكتشافا إنسانيا عظيما من خلاله يستطيع الإنسان أن يجعل من الاختلاف ثراء.

وهذا الكتاب خطوة فى اتجاه نشر ثقافة الحوار، باعتباره أكثر فنون اللغة شيوعا وأهمية فى مواقف الحياة اليومية الرسمية وغير الرسمية، كذلك باعتباره الاستراتيجية البديلة التى يتبناها العالم اليوم لمواجهة المشكلات والقضايا المهمة التى تواجهه بعدما عانى ويلات الحروب وآثارها المدمرة.

ويقع الكتاب الذى بين أيديكم فى بابين:

الباب الأول بعنوان : «فنون الحوار وآدابه» واشتمل على أربعة فصول :

الفصل الأول بعنوان : تعليم اللغة والحوار .

الفصل الثانى بعنوان : مكانة الحوار فى المجتمع المعاصر .

الفصل الثالث بعنوان : الحوار فى الإسلام .

الفصل الرابع بعنوان : وسائل تنمية فنيات الحوار وآدابه .

والباب الثانى بعنوان : «الحوار : تجربة ميدانية» ، وتضمن أربعة فصول :

الفصل الأول بعنوان : اتجاهات بحثية لمعالجة فن الحوار فى اللغات الأجنبية .

الفصل الثانى بعنوان : دراسة عربية فى تنمية فنيات الحوار وآدابه .

الفصل الثالث بعنوان : برنامج فى تنمية فنيات الحوار وآدابه .

الفصل الرابع بعنوان : دليل المعلم فى تدريس فنيات الحوار وآدابه .

المؤلفـــــة

الباب الأول

فنيات الحوار وآدابه

الفصل الأول
تعليم اللغة والحوار

تعد اللغة من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها، فهى وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وهى طريقه إلى تصريف شئون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه. واللغة وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة فى تحقيق حياة متحضرة، إذ بواسطتها يمتزج ويختلط بالآخرين ويقوى علاقاته مع أعضاء أسرته وأفراد مجتمعه، وعن طريق هذا الاختلاط والامتزاج وهذه العلاقات القوية يكتسب خبراته وينمى قدراته ومهاراته اللازمة لتطوير حياته، ويزداد اكتسابه لهذه الخبرات والمهارات كلما نمت لغته وتطورت وزادت علاقاته بالآخرين قوة واتساعا ونماء. وبفضل اللغة تتصرف شئون الفرد ويتأكد وجوده وانتماؤه لجماعته البشرية، وبفضلها تنمو علاقات أعضاء الأمة وتتطور حياتهم وترتقى حضارتهم، حيث يكون الفرد نواة فى مجتمعه ومجتمعه حلقة فى كيان المجتمع الإنسانى.

وتلعب اللغة دورا رئيسا فى عمليتى التنمية الحضارية والتبادل الثقافى لا لكونها أداة اتصال وثيق نعبر بواسطتها عن المفاهيم والأفكار والقيم، ونحفظ بها التراث الثقافى والعلمى فحسب، وإنما كذلك بوصفها عنصرا جوهريا من العناصر المكونة للثقافة والفكر تتجاوز أهميتها التعبير إلى التغيير، بحيث تؤثر القوالب اللغوية فى البنيات الفكرية، والأنظمة المفهومية، والأنماط السلوكية للجماعة الناطقة باللغة. ولهذا أولت المجتمعات المعاصرة تخطيط السياسة اللغوية اهتماما بالغا.

فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا من ثقافته وخبرته ومهارته فى العمل وفى العيش فى مجتمعه المحلى والعالمى.

ولغة كل أمة هى لسان حالها الذى يعبر عن آمالها وآلامها وطموحاتها وبواسطتها يحتفظ بالتراث الفكرى والثقافى كى ينقل من جيل إلى جيل. وتقاس حضارة الأمة بكم التراث العلمى والأدبى والفنى والأخلاقى المسجل بلغتها. واللغة العربية تمتلك كل مقومات القوة والتميز على لغات العالم، لما تمتاز به من دقة وشاعرية ووفرة فى الصيغ وتميز فى الناحية الصوتية، فأصواتها تستغرق كل جهاز النطق فى الإنسان وتخرج من مخارج مختلفة، كذلك لما تمتاز به من مرونة تظهر فى طواعية الألفاظ للدلالة على المعانى وفى ظاهرتى الترادف والاشتقاق وقدرتها على استيعاب المولد والمعرب والدخيل. فضلا عن التراث الأدبى والدينى والعلمى المسجل بها.

وتعليم اللغة العربية يرتبط بناحيتين: أولاهما ناحية دينية وهى ناحية الحفاظ على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وثانيهما ناحية قومية لها أهميتها وهى ناحية الحفاظ على التراث العربى فكرا وثقافة وأدبا، ومن ثم الحفاظ على الرابطة بين أبناء الأمة. من هنا تتضح أهمية اللغة القومية فى تشكيل عقل ووجدان أبناء الأمة، وهو ما يجعلها جديرة بأن تحتل مكان الصدارة فى المنهج الدراسى فى كل مراحل التعليم وأنواعه.

والجانب التعبيرى من اللغة بفنيه (الكلام والكتابة) يمثل جماع ما تعلمه الفرد من مهارات اللغة وقواعدها ومفرداتها وتراكيبها، بل إن البعض يعتبره الغاية الأسمى من تعلم اللغة، فالمتعلم يكتسب ثروة لغوية ومعرفية ويتعلم ضوابط الأداء اللغوى السليم من خلال ممارسة الوظيفة الاستقبالية ممثلة فى الاستماع والقراءة. ويستخدم ما تعلمه من ثروة لغوية ومعرفية وضوابط الأداء

اللغوى السليم فى التعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعره ونقل خبراته للآخرين وتكوين علاقات معهم من خلال ممارسة الوظيفة التعبيرية « فالتعبير هو الصورة النهائية التى تفصح عن القدرة اللغوية وتكشف عن مستوى الأداء اللغوى للمتعلم، لذا فإن تنميته تكاد تكون غاية الغايات من تعليم اللغة العربية » .

ويعرف التعبير بأنه الإفصاح عما فى النفس من أفكار ومشاعر باللفظ أو بالكتابة، وينقسم التعبير إلى تعبير شفهى وتعبير كتابى .

أما التعبير الشفهى فهو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء . . من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة، ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهى ومجالاته، مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة .

وترجع أهمية التعبير الشفهى فى أنه الأكثر شيوعا من بين فنون اللغة فالناس تستخدم الأصوات فى الاتصال والتعبير عن المشاعر والأفكار، وكثير من الدراسات ذكرت أن الجانب الشفهى يشكل ٩٥٪ من التواصل اللغوى، وربما تزداد هذه النسبة فى شعوبنا نتيجة الأمية والجهل بالقراءة والكتابة . لذا فإن دراسة الكلمة المنطوقة يجب أن تكون جزءا أساسيا فى التعليم وأن يكون لها موقع الصدارة فى مناهج الدراسة . ويؤكد خبراء تعليم اللغة المحدثون على أهمية لغة الحديث ويعطونها الأولوية على لغة الكتابة على أساس أن الكلام هو الأصل والكتابة فرع منه ويستدلون على ذلك بأن الإنسان يبدأ بتعلم الكلام أولا ثم قد يتعلم الكتابة أو لا يتعلمها، وأن هناك الملايين من البشر الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وآلافا من اللغات التى لم تعرف الكتابة بعد ولكن لم يعرف مجتمع إنسانى لا يعرف الكلام، ومن الناحية التاريخية عرف الإنسان الكلام قبل أن

يتعلم الكتابة بملايين السنين، فضلا عن أن الكتابة ما هى فى الواقع إلا صورة ناقصة للكلام المنطوق، فالنبر والتنغيم stress & intonation مثلا لا يجدان سبيلهما إلى الكتابة على الرغم من أهميتهما القصوى فى توصيل المعنى.

ومن مظاهر اهتمام الدول المتقدمة بتنمية مهارات الحديث لدى أفراد المجتمع فى مختلف قطاعات الحياة تخصيص أقسام علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل الكلامى وتخصيص مقررات مستقلة فى المدارس الثانوية لتعليم مهارات التحدث ولا يقتصر الاهتمام بتنمية قدرة الطلاب على استخدام اللغة الشفهية على فصول تعليم اللغة بل يتعداها إلى مختلف المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

ويبرر التربويون دعوتهم إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة المنطوقة فى المدارس بنفس قدر الاهتمام بتعليم اللغة المكتوبة، بأن بعض الطلاب ممن يلتحقون بالمدرسة ينتمون لبيئات فقيرة ثقافيا لا تشجع التلميذ على ممارسة اللغة الشفهية السليمة مما يتطلب جهدا مخططا ومنظما من المؤسسات التعليمية لتعليم مهارات اللغة المنطوقة وتوفير فرص كافية للطلاب لممارستها، حتى تتكون لديهم السليقة اللغوية السليمة.

وتتطلب تنمية مهارات التعبير الشفهى لدى الطلاب تخطيط مواقف لغوية وظيفية قريبة من الواقع ليمارس الطلاب من خلالها مهارات التعبير الشفهى الوظيفى، لذا فقد اتجه الخبراء فى مجال تعليم اللغات إلى حصر مواقف النشاط اللغوى فى الحياة وبيان أهمية كل منها بغية التدريب عليها فى مناهج تعليم اللغة، وقد أكدت الأبحاث من خلال حساب تواتر المناشط اللغوية أن المحادثة تأتى فى المرتبة الأولى من حيث أهميتها فالقراءة والكتابة. وفى دراسة لحصر المناشط التربوية التى يحتاجها الإنسان فى حياته، تم التوصل إلى أن هناك ثلاثة وسبعين منشطا لغويا جمعها الباحث فى تسعة أنواع رئيسة وأسماها (المواقف الوظيفية فى الحياة) وهى :-

المحادثة والمناقشة الجماعية وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير وإلقاء الكلمات فى المناسبات المختلفة وقص القصص وتوجيه التعليمات والإرشادات والتفسيرات. ويتطلب التعبير الشفهى فى هذه المواقف، فضلا عن التمكن من مهارات التحدث، أن يلم المتعلم بالآداب العامة للتحدث مع الآخرين أو إليهم.

ونتيجة اهتمام علم الاجتماع المعاصر بدراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع – بوصف اللغة ظاهرة اجتماعية فى المجتمع الإنسانى – تحول عدد من علماء اللغة عن الاتجاه الشائع الذى يقصر اهتمامه على دراسة بنية اللغة Language Structure دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية، واتجهوا إلى دراسة اللغة داخل السياق الاجتماعى للمجتمع الإنسانى، استنادا إلى أن اللغة هى سلوك اجتماعى مكتسب من المجتمع ولا يمكن تصور دراستها دراسة علمية فى معزل عن هذا السياق الذى انبثقت منه.

وجاءت الدعوة إلى استخدام المدخل التواصلى (*) فى تعليم اللغة انعكاسا لهذا الاتجاه خاصة مع كثرة ما وجه من نقد للمداخل التقليدية فى تعليم اللغة فضلا عن ضعف المردود التعليمى لهذه المداخل، فهناك من يرجع ما تعانيه اللغة العربية من ضعف إلى قلة الاهتمام بالنواحى الوظيفية للغة وتغليب الجوانب النظرية والإيضاحات المجردة فى تدريس الموضوعات المتعلقة بها ووقوف المدرس بها عند الشروحات والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة فى الكتب بالإضافة إلى الموضوعات المفتقرة إلى الحيوية والقرب من الواقع. «فتعليم اللغة بمدارس التعليم العام ما زال يطبع اللغة بطابع البلاغة اللفظية التى تحولها من أداة

(*) المدخل التواصلى: هو اتجاه فى تعليم اللغة ينظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتواصل ويرى أصحابه ضرورة عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعى لها، ويؤكدون على أهمية إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها، وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة. وتعنى مناهج تعليم اللغة فى ظل هذا الاتجاه بتقديم ما يحتاجه المتعلم فى كل مرحلة من مراحل نموه ويكون التركيز على اللغة المستخدمة فى مواقف الحياة اليومية.

اتصال وتفاعل بين الناس إلى قطع أثرية جميلة نحب أن نستمتع بها دون أن نلمسها».

ويرى أصحاب المدرسة التواصلية فى تعليم اللغة أن القدرة على استخدام التراكيب النحوية بطريقة سليمة هى جزء من عملية تعلم اللغة، إلا أن الطالب يحتاج إلى أن يتعلم معه القدرة على الاستخدام الملائم للغة وذكر الشىء المناسب فى الموقف المناسب وهو ما يسمى القدرة التواصلية. ويعرف جونسون طريقة التواصل فى تدريس اللغة (Communicative Language Teaching) بأنها الاتجاه الذى يضع كفاية التواصل هدفا له.

وفى ظل المدخل التواصلى يكون التركيز فى تعليم اللغة على تمكين المتعلمين من التواصل الفعال باستخدام اللغة وتكون أنشطة التعلم موجهة لتحقيق وظائف لغوية تتطلب تبادل الرسائل بين المرسل والمستقبل، ويكون الاهتمام بتعليم اللغة التى تتطلبها المواقف الوظيفية فى الحياة اليومية، ومعيار اختيار المحتوى التعليمى وتنظيمه هو ما يحتاجه المتعلم فى مواقف الحياة اليومية لإنجاز مهمة معينة من خلال استخدام اللغة المناسبة التى تحقق له أهدافه فى هذه المواقف. أما معيار النجاح فهو مدى قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة سليمة فى التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته ومشاعره وفى التصرف حيال المواقف التى تواجهه. وينعكس هذا الاتجاه على الحياة المدرسية ليصبح التواصل هو محور أى برنامج لتعليم فنون اللغة.

ويمكن إجمال مجالات الاتصال جميعها فى أمرين تحدد فى ضوئهما وظائف اللغة هما: الفهم (فك الرموز اللغوية الصوتية والمكتوبة)، والإفهام (تركيب وإنتاج الرموز منطوقة أو مكتوبة).

وهناك خمس وظائف تواصلية يجب وضعها فى الاعتبار عند تخطيط منهج تعليم اللغة هى؛ وظيفة التعبير عن المشاعر والاستجابات تجاه أشخاص أو

أحداث أو موضوعات، ووظيفة المشاركة فى الطقوس والمراسم التى تحددها ثقافة المجتمع وتتيح للأفراد المشاركة فى التفاعل الاجتماعى والإبقاء على العلاقات الاجتماعية، ووظيفة التخيل من خلال طرح تصورات عن أشياء لم نعايشها فى الواقع أو سرد القصص والحكايات، ووظيفة التثقيف ويتركز فى إعطاء معلومات أو تحصيلها من خلال طرح تساؤلات وطلب أو تقديم نفسيرات وتبريرات وإجابات وإيضاحات، ووظيفة الإقناع والتأثير من خلال الاستخدام المؤثر للغة وإبداء الانحياز أو الرفض أو تقديم تبرير والاحتجاج والتفاوض. لذا فمن الضرورى أن تكون هذه الوظائف الخمس هى محور أنشطة التعلم والهدف الأساسى لها فى أى برنامج لتعليم مهارات التحدث.

ويتضمن تعليم اللغة فى ظل هذا المدخل توجيه المتعلمين إلى المعايير الاجتماعية التى تحكم التفاعل فى المواقف المختلفة وضرورة أن يدرك المتعلمون هدف التواصل، ومع من يتحدثون، ومتى يتحدثون، وكيف يتحدثون، والتفاعل لا يعنى فقط التعبير عن الأفكار ولكن أيضا فهم ما يطرحه الآخرون من أفكار وإبداء ردود الأفعال اللفظية وغير اللفظية، وهذه العمليات تتأثر بدورها بالسياق النفسى والاجتماعى والمادى الذى يحدث فى إطاره التفاعل والذى يسهم فى فهم وتفسير سلوك الأفراد المشاركين فى التفاعل. وهناك من يعتبر أن إنتاج المتحدث للتراكيب اللغوية المناسبة للموقف تحمل فى طياتها مهارة اختيار – من بين بدائل متعددة للتعبير – الأسلوب الأمثل بما يتفق مع الموقف والظروف المحيطة، كما أنها تتضمن مهارة تقويم المعلومات.

والحوار باعتباره واحدا من أهم مجالات التعبير الشفهى يعد وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة. فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم. ومن أهم العوامل التى يتوقف عليها نجاح الحوار وتحقيقه للأهداف

المنشودة من ورائه، مدى التزام أطرافه بفنياته وآدابه فى تعبيرهم عن أفكارهم وآرائهم.

ويعد الحوار من أهم مواقف التواصل الفكرى والثقافى والاجتماعى التى تتطلبها الحياة فى المجتمع المعاصر لما له من أثر فى تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال. كما أن الحوار من الأنشطة التى تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعى.

ومن أشكال الحوار التى تتطلبها مواقف الحياة اليومية: الاتصال بين الرئيس والمرءوسين لتبادل الآراء والحصول على توجيهات الرؤساء والمعلومات التى تتصل بالعمل، واللجان وهى وسيلة للاتصال بين الأفراد لتحقيق أهداف محددة وغالبا تقع مسئولية نجاح اللجنة على رئيسها ومدى قدرته على إدارتها ومدى موضوعيته وإثارته لحماسة المشاركين فيها وتوجيههم نحو الأهداف المرسومة، والمؤتمرات والندوات التى تتيح للمشاركين فيها فرصا للتفاهم عن طريق تبادل الأفكار والمقترحات والتوصل عبر النقاش الديموقراطى إلى رأى سليم، والتفاوض وهو عملية إيجابية بناءة يتم بموجبها مواجهة الخلافات بين أطراف التفاوض بشكل علنى كما تنطوى على عمل وجهد مشترك ومستمر من أجل التوصل إلى درجة مناسبة من الإشباع لمطالب الطرفين تفوق فى قيمتها ما يمكن أن يتحقق من خلال انتصار أحدهما على الآخر، مناقشة الأفكار المستحدثة وتبادل الآراء والأفكار وجمع المعلومات التى تسهم فى تمحيص الفكرة والحكم على مدى تقبلها أو رفضها، واستقبال الوفود، والمناظرات، والمناقشات والحلقات الدراسية وتسليم الجوائز وتسلم المناصب.

ومن الأساليب الشائعة التى تتطلبها مواقف الحوار: أساليب الأسئلة والإجابة للحصول على معلومات. وأساليب الطلب والالتماس، لمطالبة الآخرين

بأداء بعض الأعمال. والتعبير عن الموافقة والرفض، وعن التحفظ تجاه بعض الآراء والتردد وعدم اليقين، وأسلوب عرض خدمة أو مساعدة، والاستئذان، والتبرير، والتحدث عن المستقبل والتعبير عن النوايا، ووصف الأشياء وشرح كيفية القيام ببعض المهام، ومناقشة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والتعبير عما يفضله الشخص، وتقديم المقترحات والنصح. والتعبير عن الحماسة. وإبداء الشكوى، والاعتذار، ووصف الأماكن والأشخاص، والتعبير عن المشاعر والانفعالات.

ويساعد تدريس الحوار على الاكتساب السريع للتعبيرات المتواترة التى تسهل عملية التواصل، مثل تعبيرات التحية والاعتذار والموافقة والرفض والشكر والوداع والصيغ الشائعة للأسئلة والأجوبة كما يتعلم الطالب التمييز بين أنماط التراكيب اللغوية ويمارس الرد على تعبير بتعبير آخر فى الوقت والزمان المناسبين بتلقائية وطبيعية كذلك يتدرب الطلاب من خلال الحوار على توظيف التراكيب اللغوية فى التعبير عن أفكارهم.

بالإضافة إلى أن تبادل الأدوار بين الأطراف المشاركة فى الحوار يدربهم على الاستخدام الصحيح للضمائر فى حالة المتكلم وفى حالة المخاطب، وفى الحوار يتعلم الطالب كيف يسأل وكيف يجيب بردود قصيرة، ويوظف القواعد النحوية التى تعلمها فى سياقات ذات دلالة ومغزى وأن ينطق أصوات اللغة نطقا صحيحا فضلا عن تدريب الطالب على إعادة تنظيم أفكاره واختيار الصيغ المناسبة للتعبير عنها واكتساب المهارات الاجتماعية التى تتطلبها المواقف الوظيفية التى يواجهها داخل المدرسة وخارجها، فضلا عما يحققه الحوار من تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب لما يتطلبه من فهم وتحليل وتقويم واستنتاج وتركيب للأفكار.

وتعليم الحوار ليس مقصورا على تمكين المتعلم من الاستخدام اللغوى السليم للمفردات والتراكيب اللغوية فى التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر فى

مواقف الحياة اليومية، بل هو- بالإضافة إلى ذلك - معنى بتنمية قدرته على الاستماع الفعال للآخرين وفهم ما يقولون وتحليله وتقويمه، فى ضوء ما يتوافر لديه من خبرات ومعلومات، وإصدار أحكام وصنع قرارات تتصل بالموضوع. ولكى تكتمل للحوار أسس النجاح ويحقق أطرافه الأهداف التى ينشدونها من ورائه، لا بد أن يلتزم كل طرف من المشاركين فى الحوار بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية المتقبلة للسلوك والتى تفرضها طبيعة الموقف والموضوع والأطراف المشاركة فى الحوار.

وتتأكد الحاجة إلى تعليم فنيات الحوار وآدابه فى ظل السرعة الهائلة التى تتضاعف بها المعلومات وتتراكم المعارف الإنسانية مما يجعل الإنسان يشعر بفجوة بين ما يمتلكه من معلومات وبين ما هو جديد، وهو ما يتطلب تنمية قدرة الأفراد على فتح قنوات اتصال فكرى وثقافى واجتماعى دائمة من أجل سد تلك الفجوة. فضلا عما يؤديه الحوار من دور فعال فى مواجهة كثير من القضايا المعاصرة فى شتى الميادين سياسيا واقتصاديا وثقافيا ودينيا، خاصة فى ظل التقدم الهائل الذى يشهده العالم فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التى تتيح لأى فرد فى أى مكان فى العالم أن يشارك فى صناعة الأحداث وتبادل الآراء مع الآخرين من خلال وسائط الاتصال الإلكترونية أو شبكة المعلومات الدولية الإنترنت. فلم يعد مقبولا ولا ممكنا أن يحيا الفرد بمعزل عما يموج حوله من تيارات فكرية. وبات امتلاك الأفراد مهارات التواصل من المتطلبات الأساسية لنموهم المتكامل. فالنمو الإنسانى لا يتم فى عزلة وإنما فى إطار علاقة مع الغير، بل إن جمال حمدان يعتبر أن حقيقة المجتمع هو هذا التفاعل الذى يتم بين أفراده والذى فى سياقه تنمو أنظمتهم وقيمهم وأنماط علاقاتهم.

رغم ذلك يؤكد كثير من المفكرين والكتاب العرب تراجع ثقافة الحوار فى المجتمعات العربية - بصفة عامة - ويحذرون من مغبته؛ فالمفكر أحمد كمال أبو المجد يرى أن عوامل ضعف الفكر والثقافة العربية، تجعل المناخ الفكرى والثقافى

للأمة لا يشجع على الإبداع والانفتاح الواعى على العالم، نتيجة الافتقار إلى منهجية الحوار، فضلا عما تعانيه الأمة من الانقسام الثقافى، وهو ما عبر عنه المفكر المعاصر زكى نجيب محمود «بغياب دماغ عربى مشترك» يجمع شتات الفكر العربى ويفتح قنوات الاتصال بين أطرافه، فليس لنا مناخ فكرى نعيش فيه، فتنوعنا أفرادا وامتنعت روح الفريق، يشكل كل فرد برجا مغلقا على نفسه بغير نافذة يطل منها على الآخرين .. وليس معنى ذلك أننا نحتاج من يقوم فينا ويملى علينا ما نصنعه وما لا نصنعه، وإنما من يخلق لنا وسيلة اللقاء الفكرى بصورة فعالة وجادة، نريد المناخ الملائم الذى يدعونا من تلقاء نفسه إلى درب من التجمع العقلى نريد الفكرة تخرج من هذا الطرف فتجد آذانا تسمعها فى ذلك الطرف، فلو تحقق لنا شيء من هذا اللقاء الفعال فلن نلبث طويلا حتى تشهد الأمة العربية حركة فكرية تدخل فى تاريخ الفكر المعاصر.

وتزداد أهمية تنمية فنيات الحوار وآدابه لمواجهة ما يقع فى حياتنا اليومية من سلبيات ومشاحنات يكمن سببها الرئيس فى تخلى أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل فى إدارة الحوار. فإن الحوار لا يكاد يبدأ جدالا بالتى هى أحسن ... حتى تتسلل إليه الحدة والشدة وتستولى على بعض أطرافه روح الضيق بالمخالفين ... والمسارعة إلى اتهامهم فى أفكارهم ونياتهم وأخذهم بالشبهة وسوء الظن واستثارتهم باللفظ الجارح والعبارة القاسية فيترك بعضهم ساحة الحوار إيثارا للسلامة ... وضنا بالسمعة والكرامة، ويختار بعضهم أن يدفع السيئة، فيرد على الصيحة بأعلى منها ... ويتلقى التهمة فيوجه مثلها أو أشد ... ثم لا تلبث القضايا التى بدأ الحوار بقصد خدمتها أن تضيع وسط الاتهامات المتبادلة.

مما سبق تتضح مدى الحاجة إلى تأصيل ثقافة الحوار ونشر مبادئه، والفصل التالى يلقى الضوء على مكانة الحوار فى المجتمع المعاصر.

الفصل الثانى
مكانة الحوار فى المجتمع المعاصر

الحوار فى اللغة يعنى الجواب يقال حوارا، بفتح الحاء وحوازا، بكسرها ومحاورة وحويرا ومحورة، بضم الحاء على وزن مشورة أى جوابا. وأحار عليه جوابه: رده، والاسم من المحاورة حوير، بفتح الحاء يقال سمعت حويرهما وحوارهما. والمحاورة المجاوبة، والتحاور التجاوب. يقال كلمته فما رد إلى حوارا أى جوابا (*).

وفى اللاتينية « dialogues » مأخوذة عن الكلمة الإغريقية dialogos وتعنى موضوعا مكتوبا، يقوم فيه شخصان أو أكثر بالحوار أو المناقشة لموضوع ما. والحوار بوصفه لونا أدبيا يكون عرضا منظما تنظيما دقيقا عن طريق المحادثة التى يتم تأليفها أو التوجهات الفلسفية أو العقلانية. وأقدم الحوارات المعروفة هى مسرحيات صقلية Sicilian mimes ، وكاتبها هو سوفرون sophron فى بدايات القرن الخامس قبل الميلاد. وقد ذكر أفلاطون هذه المسرحيات فى كتاباته وأبدى إعجابه بها. ويعد الحوار الفلسفى الذى أجاده أفلاطون عام أربعمائة قبل الميلاد إبداعا أدبيا أصيلا.

والحوار من المنظور الدينى يراد به مناقشة بين طرفين أو أطراف، بقصد تصحيح كلام أو إظهار حجة أو إثبات حق أو دفع شبهة، أو رد الفاسد من الرأى.

وبصفة عامة يمكن تعريف الحوار بأنه محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم

(*) ابن منظور : لسان العرب ص ١٠٤٣ .

بين الأطراف المشاركة فيه لتحقق أهدافا معينة يسعى المشاركون فى الحوار إلى إنجازها.

وبذلك يكون الحوار طريقة للتفكير الجماعى، والنقد الفكرى الذى يمكن أن يؤدى إلى توليد أفكار جديدة. ويتسم الحوار بالحركة، والبعد عن الجمود، فهو يعنى الانتقال من حالة إلى أخرى حتى يصل بالفكرة إلى أقصى تطورها. لذلك فالحوار يجب أن يتسم بالديموقراطية والندية والتواضع.

كما أن الحوار هو وسيلة من وسائل الاتصال المعترف بها، وكى ينجح لابد أن تتوافر فيه شروط معينة، منها أن يكون من يقوم بالحوار مؤمنا بقضيته واعيا لأبعادها، وأن يكون مؤمنا بقدرة الحوار على تحقيق حل عادل، ومنها أن تكون الرسالة واضحة وأن يكون لدى المحاور القدرة على الاستماع للآخرين، وأن يجعل الآخر يستمع إليه، والاستماع هنا لا يعنى استماع الأذن فقط ... ولكنه استماع البصيرة والعقل.

ويكتسب الحوار أهميته من كونه وسيلة للتآلف والتعاون، وبديلا عن سوء الفهم، والتقوقع، والتعسف، والفرقة والصراع. وبذلك يصبح الحوار ضرورة، طالما تفاعل الناس وتدافعوا واختلفت انتماءاتهم ومصالحهم وأفكارهم ومشاعرهم تجاه الأشياء والأشخاص من حولهم. ومثلما تتطلب العلاقات بين الناس فتح قنوات للحوار وتبادل الأفكار والمشاعر لتزيد من فرص الفهم المتبادل والتفاهم والتآلف والتعاون، فإن الأفكار ذاتها لكى تنمو وتتطور تحتاج إلى الاحتكاك والتفاعل بين بعضها بعضا لتولد مزيدا من الأفكار.

فما قيمة الحوار؟ وما مدى أهميته فى ظل المتغيرات العالمية والمحلية الاجتماعية والثقافية التى تحيط بالمجتمع العربى المعاصر؟

* * *

الحوار حاجة إنسانية

تزداد حاجة الأفراد إلى امتلاك مهارات الحوار البناء فى مواجهة التحديات التى تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة. حيث يتعرض الفرد فى كل وقت لسيل من المعلومات والأفكار والثقافات، عبر الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات وأجهزة الإعلام والاتصالات.

وهو ما يتطلب اتخاذ موقف إيجابى نحوها بالحوار الموضوعى والمناقشة والوصول إلى قرارات بشأنها. لذلك فإن تنمية مهارات الحوار تمكن الأفراد من اتخاذ موقف إيجابى مما يعرض لهم من أفكار وآراء وثقافات بدلا من اتخاذ موقف الرفض الكامل لها، أو الانسياق التام وراءها.

وتأتى أهمية استخدام أساليب الحوار البناء، لإشباع حاجة الإنسان للاندماج فى جماعة والتواصل مع الآخرين مع الاحتفاظ بمسافة بينه وبينهم، للحفاظ على وجوده وتفرده. فالحوار الفعال يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.

* * *

الحوار فى ظل عالم متغير

يتميز العصر الحالى بالتطور السريع والقفزات الهائلة فى مجال الاكتشافات والابتكارات العلمية فى شتى ميادين العلم والمعرفة، الأمر الذى أوجد فجوة دائمة ومستمرة بين ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارف، فى أى مجال، وبين آخر ما توصل إليه العلماء فى هذا المجال، وعدم مواجهة هذه الفجوة ومعالجتها باستمرار يعنى الجمود والتخلف.

لذلك أصبحت حاجة الإنسان المعاصر إلى فتح قنوات دائمة للتواصل مع مصادر المعرفة، حاجة أساسية. وتعد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية أسرع

وسيلة لنشر المستجدات العلمية فى مختلف المجالات. حيث تقام حوارات وتطرح تساؤلات، وتثار قضايا وأفكار فيما بين المتخصصين والخبراء لتقويم هذه المستحدثات والحكم عليها. وبعد تناول هذه المستجدات على مستوى الخبراء والمتخصصين والحكم على مدى صحتها وفاعليتها على المستوى العلمى، والفنى، تأتى المرحلة التالية وهى الترويج لهذه الابتكارات والاكتشافات بين الناس.

ومن جهة أخرى تزداد أهمية الحوار لمواجهة كم هائل من المشكلات والقضايا التى تواجه الإنسان المعاصر، وتتطلب تكاتف الجهود والتنسيق والتعاون من أجل مواجهتها من ذلك مشكلات نقص المياه، والتلوث البيئى، والإنفجار السكانى، واتساع الهوة بين الدول الفقيرة والدول الغنية، بالإضافة إلى كثير من الصراعات الأيدلوجية والعرقية والاقتصادية فى مناطق عديدة من العالم. «فالتحديات التى يواجهها الإنسان فى كل مكان لا يمكن لفرد أو حتى أمة أن تواجهها بمفردها بل لا بد من التعاون، ففى عصر الأسلحة الفتاكة يجب على الجميع أن يتعلموا كيف يعملون سويا، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتفاوض».

فالحوار فى ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، هو الضمان للتنسيق والتعاون والتكامل بين الشعوب المختلفة لتحقيق أكبر قدر من المصالح للجميع. وهو ما دعى دول العالم المتقدم إلى تخصيص مقررات كاملة فى المدارس العليا والجامعات لتدريس فنيات الحوار وأخلاقياته من المنظور الثقافى لكل مجتمع بل إن بعض الجامعات خصصت أقساما علمية بها للتواصل الكلامى تؤهل الدارسين فيها للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه فى التواصل الكلامى.

* * *

الحوار فى ظل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

تحول العالم على اتساع أطرافه إلى قرية صغيرة، بفضل التطور الهائل فى الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ولم يعد هناك مجال للأحادية الفكرية أو الثقافية فى أى مجتمع فقد انفتحت الأفكار والثقافات على بعضها وتزايدت المخاوف من الهيمنة الثقافية والفكرية من جانب الدول التى تملك التفوق التكنولوجى.

لذلك فإن الأمر يتطلب إقامة حوار فكرى وثقافى يتناول المقومات والعناصر الثقافية للمجتمع بالتحليل والنقد المتعمق من أجل إبراز وتأكيد عناصر القوة، والتطور فيها، واكتشاف وعلاج عوامل الضعف والجمود وبذلك يحدث تجديد مستمر لثقافة المجتمع وتأكيد لمقومات شخصيته لمواجهة محاولات الغزو الثقافى.

ويستدعى الانفتاح على ثقافات العالم، الذى فرضته التطورات العالمية حوارا بين الثقافات المختلفة، للتعرف على عوامل الاتفاق، وعوامل الاختلاف بينها وتقييمها فى ضوء القيم الأصيلة للمجتمع ومعتقداته، لاتخاذ موقف واضح بشأنها.

والمنطقة العربية بتاريخها الطويل، وما تضمه من حضارات مختلفة وتعدد خصائصها الجغرافية وتفرد موقعها أصبحت تضم مزيجا غير متجانس من الأفكار. والانتماءات والتوجهات وأساليب الحياة، مما يستدعى اتخاذ الحوار البناء استراتيجية لخلق الانسجام والتوازن بين هذا المزيج، ووضع الأولويات التى يجتمع حولها أبناء الأمة مهما تعددت مشاربهم وتوجهاتهم.

* * *

الحوار فى ظل المجتمع الديموقراطى

مع التطلع إلى إرساء قواعد الممارسة الديموقراطية وحرية الرأى، يكتسب الحوار فى المجتمعات الراغبة فى التقدم والرقى، أهمية كبيرة باعتباره وسيلة للتعرف على الرأى والرأى الآخر، ولتقويم البدائل المطروحة فى أى موضوع والاختيار من بينها.

فإرساء قواعد الحوار البناء، تعنى القدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف، والوصول إلى أفضل البدائل المتاحة ويضمن الحوار الفعال ضبط الممارسة الديموقراطية، وحرية التعبير عن الرأى حتى لا تتحول إلى فوضى وخروج عن الجماعة وانقسام وفرقة حين يتشبث كل طرف برأيه ويسلك وفق ما يراه، مهملا أو متجاهلا وجهات نظر الأطراف الأخرى. فالانفراد والاستبداد بالرأى هو مقدمة للطغيان، والبديل الأمثل هو الحوار.

* * *

الحوار فى مواجهة عوامل التخلف والجمود

مع محاولة المجتمعات العربية للحاق بركب الحضارة، وامتلاك أسباب التقدم والمدنية؛ تبرز كثير من السلبيات وعوامل الضعف التى تعوق محاولات النهوض وترسخ مظاهر الجمود والتخلف. وكثير من هذه السلبيات يتطلب إقامة حوارات هادفة لتصحيح الأفكار وتقويم السلوكيات الخاطئة. فالحوار المنظم بين أصحاب الأفكار التى عاشت أزمانا طويلة فى تناقض شديد وسوء ظن متبادل قد أضحى سمة بارزة، ولعل ذلك من آثار ما ولدته التجربة الطويلة مع الصراع والمعارك المستمرة من اقتناع بعدم جدواها خصوصا فى عالم الفكر والاعتقاد.

ومن السلبيات التى يمكن مواجهتها باستخدام استراتيجية الحوار ما يلى:

الاستبداد والتسلط :

الاستبداد مرض اجتماعى يؤدى إلى انتشار مشاعر القهر، وما يصاحبها من سلوكيات منحرفة حيث ينكمش الصدق وينزوى الوفاء وتتوارى الشجاعة وينتكس العدل وتغيب الرحمة ويشيع الكذب والخيانة والنفاق والمداهنة. قال تعالى: ﴿ **كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ** ﴾ [العلق: ٦، ٧] فإحساس الإنسان بالاستغناء برأيه عن آراء الآخرين هو بداية الطغيان والاستبداد.

ويرى حسن وجيه أن «جذور التسلط والتطرف التى تركت لتنمو فى حواراتنا اليومية سياسيا وإداريا واجتماعيا ... نتج عنها اليوم حالة من تأزم العمل الجماعى، الذى دخل فى نطاق تقسيم المجتمع إلى معسكرات وفرق وأحزاب وجماعات، حيث شاعت واحدة من سمات الحوار المتسلط وهى الانقضاض hasty framing .

التعصب :

من سمات المجتمعات المتحضرة نبذ التعصب، حيث يرسم الباحثون صورة للإنسان المتحضر. بأنه أكثر استعدادا لقبول تعدد الآراء، وتعدد وجهات النظر حوله. وأنه لا يفترض أن على الآخرين أن يفكروا مثله تماما وأن وجهة نظره هى وحدها الصحيحة، وأنه لا يتعامل مع آراء الآخرين بطريقة استعلائية، وأنه لا يغلق نفسه على آرائه، وفى نفس الوقت لا يرفض حق الآخرين فى إبداء الرأى، والاختلاف فيه.

وخطورة التعصب أنه يجعل الشخص يغلق عقله على فكرة معينة ويتصرف فى ضوئها. وينظر إلى من يخالفه الرأى نظرة عداء. ويرصد جمال حمدان بعض مظاهر هذا السلوك فى المجتمع بقوله: «قد يكون أعدى أعداء

مصر هم بعض المصريين المتعصبين أولئك الذين يدفنون بإصرار رءوسهم فى الرمال ويتغافلون عمدا عن عيوبنا زاعمين باستمرار أن أم الدنيا مصر بخير، وأن ليس فى الإمكان أبدع مما هو كائن، متشنجين على كل مصرى ينتقد مصر لصالحها، متهمينه بعدم الولاء أو بالخيانة.

فالحوار بمعنى فتح قنوات تواصل لتبادل الأفكار والآراء بطريقة بناءة، أفضل وسيلة لمواجهة التعصب وآثاره السلبية على المجتمع.

أحادية التفكير :

من سلبيات الثقافة العربية التى تستدعى استخدام استراتيجية الحوار لمواجهتها. ما يطلق عليه بعض الباحثين (القولبة) ويعنى تناول القضايا بشكل سطحى، وفصلها عن جميع الأبعاد التى تتصل بها وفصلها عن سياقها المكانى والتاريخى والثقافى.

وهذه القولبة الفكرية تؤدى إلى ظاهرة سلبية أخرى هى أحادية التفكير، حيث تناول القضايا من منظور واحد والحكم عليها فى ضوء بعد واحد من أبعادها وتجاهل باقى الأبعاد ليصدر حكم قاطع برفضها أو قبولها فى ضوء هذا البعد الأحادى فقط.

ومكمن الخطورة فى القولبة، أو أحادية التفكير، أنها توقع المجتمع فى خطأ قبول أشياء أو التعامل معها دون دراسة لكافة جوانبها وأبعادها. الأمر الذى تأتى معه النتائج مخيبة للآمال والتوقعات التى بنيت على أسس منقوصة وغير واضحة. والخطأ الآخر الذى لا يقل خطورة هو رفض أشياء أو الاستهانة بها لافتقاد الرؤية الواضحة لكافة أبعادها مما قد يكون له عواقب سيئة لم تكن متوقعة. والحوار فى مواجهة هذه الآفات الفكرية ضمان للتعدد فى الرؤى والأفكار حول القضايا المختلفة بما يضمن تحقيق فهم أعمق وأشمل لها واتخاذ موقف أكثر موضوعية بشأنها.

العنف والإرهاب :

فى مواجهة الاختلاف فى الأفكار والمعتقدات والمشاعر بين البشر، يكون البديل عن الحوار تقوقع وانعزا ل وانسحاب من المجتمع، أو عنف وإرهاب لفرض وجهة نظر معينة على الآخرين.

وتكمن خطورة غياب الحوار فى المجتمعات المعاصرة، فى سرعة وكثرة التطورات التى تشهدها هذه المجتمعات فى مختلف مجالات الحياة، وتفاوت قدرة الأفراد على استيعابها والتعامل معها، حيث تتباين المواقف تجاه تيارات التجديد من تشبث بالماضى ورفض كامل للتعامل أو معايشة الحاضر، وبين انسلاخ عن الماضى وانبهار بكل جديد، وبين هذا أو ذاك توجد درجات متباينة من الموازنة بين الماضى والحاضر يتوقف عليها رؤية الأفراد للصورة التى ينبغى أن يكون عليها المستقبل.

ونتيجة لهذا التباين أصبح المجتمع يضم بين جنباته تيارات فكرية متصارعة تتجاذب أبناءه وإما أن تتاح لأصحاب هذه الأفكار فرص جيدة وبناءة للتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم من أجل تحقيق مزيد من الفهم والتفاهم بين أصحابها، أو أن تغلق أمامهم فرص التعبير عن أنفسهم وإعمال عقولهم والتفكير والإقناع فيكون البديل محاولة فرض الرأى بالقوة، وتغيير الأوضاع بالعنف وإرهاب المخالفين. وبذلك يكون «الحوار الفعال وسيلة للتعامل بكفاءة مع الاختلافات».

اللامبالاة :

تكمن خطورة اللامبالاة والسلبية فى كونها تشتت جهود أبناء المجتمع وتضعف أثرها. وتجعل المشكلات والسلبيات تتفاقم وتزداد خطورتها. قال رسول الله ﷺ : «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب» والسلبية تتعارض مع مبدأ التعاون الذى أقرته الآيات قال تعالى ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾.

وقد زادت طبيعة الحياة المعاصرة من انتشار ظاهرة اللامبالاة والسلبية لتعقد الحياة، وسرعة إيقاعها، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق الفرد. الأمر الذى يزيد من أهمية ترسيخ ثقافة الحوار وتنمية قدرة الأفراد على الالتزام بأسس الحوار البناء من أجل مزيد من التفاهم والتعاون.

ذلك أن دخول الإنسان فى حوار منظم حول قضية معينة، يعنى اهتمامه بها وتفكيره تفكيرا متعمقا بشأنها، كما يعنى الاعتراف بوجود الطرف الآخر. من ثم فإن نشر ثقافة الحوار من الاستراتيجيات الفعالة لحشد طاقات المجتمع تجاه القضايا المهمة فى المجتمع مثل، الأمية والتلوث البيئى ونشر الوعى الصحى والبطالة ويتطلب الحوار حول هذه القضايا الملحة، جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها استعدادا لتبادل الأفكار والآراء بين الأطراف المشاركة فى الحوار والخروج بمقترحات أو قرارات بشأنها.

وبعد أن تعرفنا فى هذا الفصل على مكانة الحوار فى المجتمع المعاصر، كان لزاما أن نتعرف على الحوار فى الشريعة الإسلامية، وأنواع الحوار والضوابط التى تحكم كلا منها، وهذا ما سوف يتناوله الفصل التالى.

* * *

الفصل الثالث
الحوار فى الإسلام

تتفق الشرائع السماوية فى إقرارها المبادئ والتعاليم التى من شأنها صلاح أحوال البشر وتحقيق التوازن المطلوب فى السلوك الإنسانى لإعمار الكون وأداء مهمة الاستخلاف فى الأرض.

ويعد الحوار من المبادئ المهمة التى أرست الشرائع السماوية أساليبها وآدابها. فقد كان الحوار البناء وسيلة الأنبياء والرسل فى نشر دعوتهم وتبليغ رسالات ربهم وأداء مهمتهم فى هداية الناس.

قال تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ** ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ [النحل: ١٢٥].

وقد أعطت الشريعة الإسلامية كثيرا من الاهتمام للحوار، حيث جعلت الكلمة أعظم أمانة يحملها الإنسان.

قال تعالى ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

والإسلام أرسى مبدأ الحوار ووضع الأسس والضوابط التى تضمن حسن تأثيره وفاعليته فى اقتحام العقول وزعزعة الجهالات التى طالما استقرت بها «إن القاعدة والأصل والسنة والقانون فى التصور الإسلامى هى التعددية والاختلاف والتنوع فى سائر ميادين الخلق الإلهى، فما عدا الذات الإلهية قائم على الازدواج والتزاوج والتعدد والاختلاف، تلك هى سنة الله فى الخلق، التى لا تبديل لها ولا تحويل.

فالتعدية آية من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى؛ فى تعدد اللغات والألوان وتعدد الديانات.

قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩].

وفى الشرائع الإلهية وفى الحضارات تعددية كذلك.

قال تعالى: ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ** ﴾ [المائدة: ٤٨].

فالتعددية القائمة على التمايز والخصوصية هى القاعدة وهى الحافز للتدافع الفكرى والحضارى».

وفيما يلى عرض لأهم عناصر الحوار فى ضوء ما ورد فى القرآن الكريم والسنة المطهرة:

الأفكار:

وهى محصلة المعارف والخبرات والتجارب التى يمتلكها الفرد. إذ لا حوار بلا أفكار، ولا أفكار بغير معرفة. وقد وجه الإسلام إلى وجوب استخدام وسائل الإدراك من سمع، وبصر، وإعمال العقل فى الملاحظة والتفكر والتدبر، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين وخبراتهم، وسؤال أهل العلم لتحصيل العلم والمعرفة قال تعالى فى سورة الأنعام: ﴿ **قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ** ﴾ [الأنعام: ١٠٤].

وفى سورة الحج: ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** ﴾ [الحج: ٤٦]

وفى سورة الزمر: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٩]

وفى سورة الذاريات: ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات: ٢١].

وفى سورة فاطر: ﴿ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً ﴾ [فاطر: ٤٤]

ولما كان علم الإنسان محدودا بنطاق مكانته فى الكون ووظيفته، فقد وجه الإسلام إلى المصادر التى يمكن الاستناد إليها فى الترجيح بين الآراء المتعارضة.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ [النساء: ٥٩].

ويأمر الإسلام بالتثبت من كل أمر قبل الاعتقاد به واقتفائه.

قال تعالى: ﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾ [الإسراء: ٣٦].

الكلمات:

وهى وعاء الأفكار ودقة اختيارها يضمن قوة تأثير الفكرة.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].

ويوجه الرسول ﷺ إلى فضل انتقاء الكلمة بقوله: «الكلمة الطيبة صدقة» [الحافظ أحمد بن على العسقلانى، ط ١٩٨٧، ص ٤٦٣].

الشورى:

وهى من أهم الأسس التى يقوم عليها الحوار، فلولا تقبل مبدأ الاختلاف فى الرأى، لا نهدم أهم ركن من أركان الحوار. وقد أبان القرآن الكريم أن عاقبة الاستغناء عن الشورى هى الطغيان.

قال تعالى: ﴿ **كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ** ﴾ [العلق: ٦ : ٧].

وقال تعالى: ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وأورد القرآن الكريم نماذج لتطبيق الأمم السابقة لمبدأ الشورى في حوار ملكة سبأ مع قومها، فى قوله تعالى: ﴿ **قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ** ﴾ [النمل: ٣٢].

والشورى فى الإسلام تلزم الخضوع لرأى الأغلبية، وأن ينضم المعارضون للأغلبية فى التنفيذ بنفس الإخلاص والحماس.

الحرية:

يتطلب الدخول فى حوار الإقرار بحرية الطرف الآخر فى التفكير والاعتقاد وعدم الإكراه أو محاولة فرض الرأى.

قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** ﴾ [يونس: ٩٩].

الشجاعة:

ويقتضى الدخول فى حوار حول موضوع أو قضية شجاعة من الأطراف المشاركة فى التعبير عن آرائهم وأفكارهم أمام مخالفيهم، كما يقتضى شجاعة فى قبول الحق والانصياع له، حتى وإن كان فى جانب الطرف الآخر.

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣]

وقال تعالى: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥].

تحرى الصدق:

أوجب الإسلام على الأطراف المشاركة فى الحوار توخى الصدق والتثبت من صحة ما يقال، وهى مسئولية مشتركة بين المتحدث من جانب والمتلقى من جانب آخر. أما مسئولية المتحدث فهى: أن يتحرى الصدق فيما يقول، وألا يتحدث بما لا يملك دليلا على صدقه، وأن يستقى معلوماته من مصادر موثوق فيها.

وأما مسئولية المتلقى فهى ألا يأخذ كل ما يقال له مأخذ التسليم وإنما يقومه فى ضوء مجموعة من المعايير منها شخصية المتحدث وأخلاقه وسيرته بين الناس وعلمه، ومدى توافق الأفكار المطروحة مع الحقائق والآراء الثابتة والموثوق بها، ومدى قوة الحجج والبراهين التى تدعم ما يقال.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦].

وقال تعالى: ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [النور: ١٢، ١٣].

التحلى بآداب الحوار:

وضع الإسلام للحوار أخلاقيات وآدابا تضمن له حسن الأثر فى النفس، وقوة التأثير فى العقل. ومن هذه الأخلاقيات ما يلى:

* الهدوء واللين فى محاورة المخالفين لكسب ودهم وزيادة استعدادهم لتقبل الحق.

قال تعالى: ﴿ **وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ** ﴾ [العنكبوت: ٤٦]

* عدم الإساءة للآخرين: وتكون بمقابلة السيئة بالحسنة، وتجنب الغضب، والصبر فى مواجهة الخصوم مما يدفعهم فى النهاية للنزول أمام قوة الحق.

قال تعالى: ﴿ **وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ** ﴾ [الأنعام: ١٠٨].

وقال تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا** ﴾ [الفرقان: ٦٣].

وقال تعالى: ﴿ **وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴾ [فصلت: ٣٤].

* وغض الصوت: حيث إن التزام المتحاورين بالهدوء وعدم رفع الصوت لفرض رأى على الآخرين يضمن العقلانية والموضوعية فى الحوار بعيدا عن الانفعالات التى قد تشوش الفكر. وفى وصية لقمان لابنه يذكر القرآن الكريم فى سورة لقمان.

قال تعالى: ﴿ **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ** ﴾ [لقمان: ١٩].

* ومراعاة مشاعر الآخرين بتجنب أى قول أو فعل يؤذى مشاعر المشاركين فى الحوار ومن ذلك، ألا ينفرد طرفان دون الثالث بالحديث.

* كثرة ذكر الله فلا يخلو حديث المؤمن من ذكر الله، لأنها الحبل الذى يشده دوما إلى طريق الصواب.

قال تعالى: ﴿ **فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ** ﴾

[البقرة: ١٥٢]

ويتضح مردود العمل بهذا المبدأ على الشخص فى قوله تعالى:

﴿ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

ويوضح القرآن الكريم أن الإعراض عن ذكر الله من صفات المنافقين قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [النساء: ١٤٢].

* تجنب الحلف لأن كثرة الحلف تفقد الآخرين الثقة فى حديث الشخص، فتؤدى إلى نتيجة عكسية، وخير وسيلة ليثق الآخرون فى حديث الشخص أن يلتزم الصدق، وألا يقول إلا ما يملك الحجة والدليل على صدقه، وألا يدافع عن باطل، وأن يفى بوعده.

قال تعالى: ﴿ وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

* تجنب السخرية من الآخرين فاحترام كل طرف من أطراف الحوار الطرف الآخر يجعل الحوار يتسم بالموضوعية وييسر الوصول إلى الحقائق وصنع القرارات، فيجب أن يكون التركيز فى الحوار على الأفكار المطروحة دون التعرض لشخص قائلها وصفاته.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الحجرات: ١١].

* إفشاء السلام فقد شرع الإسلام كل ما من شأنه توثيق عرى الإخاء والسلام بين الناس، ومن السلوكيات التى تشيع الود والتحاب بين الناس إفشاء السلام.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾

[الأنعام: ٥٤].

فكل لقاء يبدأ بالسلام، وينتهى بالسلام. ومما يؤكد على المودة والرحمة مهما اختلفت الآراء، أن يتطلق المرء فى وجه أخيه وينبسط إليه وهو يحادثه. ويوجه القرآن الكريم إلى ضرورة رد التحية إثباتا لحسن النية.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾

[النساء: ٨٦].

* الأمانة: وتعنى التزام الوضوح والصراحة فى عرض القضايا والموضوعات وعدم التلاعب بالألفاظ من أجل خداع الطرف الآخر والتغلب على معارضته.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢، ٣].

* الوفاء: ويقضى خلق الوفاء، التزام كل طرف بما يقول، وألا يقول ما لا يطيق الالتزام به.

قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴾ [الإسراء: ٣٤].

وبعد ما اتضحت أهمية الحوار، ومدى الحاجة إلى نشر ثقافته فى مواجهة كثير من التحديات والمشكلات المعاصرة.

فهل يتخذ الحوار الشكل ذاته مع تعدد أغراضه ومواقفه وموضوعاته؟

والإجابة: أن الحوار الإنسانى يتخذ أشكالا متعددة وينقسم إلى أنواع مختلفة ليتناسب مع طبيعة الموقف وأغراض المشاركين فيه.

* * *

انواع الحوار واشكاله

الحوار التثقيفى التعليمى :

وهدفه الأساسى نقل المعلومات وتبادل الأفكار بين أطراف الحوار حول موضوع معين، وذلك بهدف الوصول لتعريف دقيق لشىء ما، أو بهدف التوضيح وتفصيل المعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوع، أو بهدف وصف ظاهرة ما وشرحها.

ويتطلب هذا النوع من الحوار استخدام لغة بسيطة ومباشرة ودقيقة وموضوعية، وأن يتجنب أطرافها الوقوع فى المبالغات، وقد يتطلب استخدام الوسائل البصرية والسمعية للشرح والتوضيح، كذلك استخدام الأدلة والبراهين والأمثلة فى موضعها المناسب لدعم الآراء والأفكار المطروحة خلال الحوار أو إثبات ضعفها ويستلزم هذا النوع من الحوار مناسبة الأفكار والألفاظ المستخدمة فى الحوار للأطراف المشاركة فيه، لتشجيعهم على الانتباه والاهتمام والمشاركة الإيجابية فى الحوار. ويتطلب تنظيما جيدا للأفكار واختيارا مناسبا للألفاظ، وعرضا مشوقا، واستيعابا جيدا للمعلومات.

الحوار التأثيرى أو الإقناعى :

وهدفه التأثير فى اتجاهات أو معتقدات أو سلوكيات أطراف الحوار تجاه موضوع معين، حيث يتولى فيه أحد الأطراف مهمة إقناع الطرف الآخر. وبذلك يمكن تعريفه بأنه نشاط لغوى يمارسه أحد الأطراف فى محاولة لتغيير سلوك شخص آخر – على الأقل – من خلال التفاعل اللفظى.

ويفيد هذا النوع من الحوار فى الترويج للأفكار المستحدثة وفى مجال الدعاية والإعلان، كما يخدم فى بعض المواقف الاجتماعية حين يحاول بعض الناس التأثير فى أفكار وآراء واتجاهات الآخرين لإقناعهم باتخاذ موقف معين تجاه موضوعات أو أشخاص.

وتزداد أهمية هذا النوع من الحوار فى المجتمعات المعاصرة، فى ظل التطورات المتسارعة، والاكتشافات المدهشة وذلك لتهيئة الأشخاص والمجتمعات لتقبل الجديد الذى يطلع به العلم كل يوم. وفى المجتمعات النامية يلجأ قادة الفكر ورواد التغيير إلى هذا النوع من الحوار فى سبيل نشر الأفكار الجديدة .. وذلك من خلال تأثير هؤلاء الأشخاص فى الآخرين، وإقناعهم بتبنى أفكار وآراء ينتج عنها تغيير فى سلوكهم واتجاهاتهم.

وقد استخدم الرسل والأنبياء هذا النوع من الحوار فى إقناع الناس بصدق رسالاتهم وبدعوتهم. والقرآن الكريم حافل بنماذج من هذه الحوارات منها حوار نوح مع قومه يدعوهم إلى التوحيد.

قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ** ﴾ [هود: ٢٥ ، ٢٦].

ويتطلب هذا النوع من الحوار مراعاة بعض الآداب والأخلاقيات تتمثل فى الآتى:

* أن يراعى كل طرف مصالح الطرف الآخر، وألا يحاول أن يزين له أفكارا وآراء يمكن أن تضر بمصالحه.

* أن يحترم آراء الطرف الآخر ولا يسفهها، إنما يناقشها بموضوعية وعقلانية.

* أن يلتزم الصدق والصراحة فى طرحه للأفكار فلا يتعمد إخفاء بعض الحقائق التى تتصل بالموضوع ويمكن أن تؤثر فى رأى الآخرين بشأنه وهو ما يمكن التعبير عنه بالأمانة فى عرض الموضوع وتوصيل الرسالة.

* ألا يطرح رأيا أو فكرة دون أن يكون لديه من الحجج والبراهين والأدلة أو الوقائع ما يدعمها.

* ألا يلجأ إلى أدلة وشواهد زائفة بغرض تضليل الطرف الآخر.

* ألا يلجأ إلى أسلوب تسفيه وتحقير الأمور التى تعترض طريقه فى أثناء محاولة إقناع الطرف الآخر.

* ألا يدعى أشياء لم يتأكد من صدقها.

* أن يعرف متى يكون الصمت أفضل من أى كلام لأن الانفعال إذا غلب على الحوار، غاب المنطق والعقل، وهنا يكون الصمت أفضل للحفاظ على قنوات الاتصال مفتوحة بين الأطراف، ولا يتحول الحوار إلى اشتباك وشجار بالكلمات، وتضيع فى وسطه الحقائق.

الحوار فى المناسبات الاجتماعية:

تختلف هذه الحوارات باختلاف مواقف الحياة اليومية مثل مواقف التعارف والترحيب والتكريم والتسلية والمرح. وتتسم هذه الحوارات بالتلقائية والبساطة وتفرض طبيعة المناسبة وطبيعة المشاركين فيها طابعا مميزا للأحاديث المتبادلة بين الأطراف. إلا أن الصفة التى تغلب فى مثل هذه الحوارات ما يشيع فيها من دفء العلاقات الإنسانية والحرص على آداب السلوك الاجتماعى وإشاعة جو من المرح والبهجة واستخدام لغة بسيطة ومراعاة اهتمامات ومشاعر المشاركين فى الحوار.

ويمكن تقسيم الحوار وفق موضوعاته إلى:

حوار سياسى، وحوار اقتصادى، وحوار ثقافى، وحوار دينى وحوار علمى وحوار قانونى .. وهكذا يتنوع الحوار بحسب الموضوع الذى يتم تناوله والاهتمامات المشتركة لأطراف الحوار.

وتختلف طبيعة اللغة المستخدمة والمصطلحات الفنية المتضمنة ودرجة الدقة والموضوعية ومدى الالتزام بالطابع الرسمى فى إدارة الحوار. وغالبا ما يكون هذا النوع من الحوار موظفا لخدمة قضايا معينة، ويرى خالد محمد خالد ضرورة التزام المشاركين فى الحوار بأمرين:

أولهما: تجنب الكلمات المطاطة والعبارات الفضفاضة لأن أقصر الطرق

لبلوغ الحقيقة ورؤيتها الكلمات الدقيقة جدا والمحددة جدا والمرهفة كحد السيف.

وثانيهما: ضرورة وضع الوقائع والمواقف المثارة فى الإطار التاريخى لها. وهو ما يجعل الأحكام والآراء والمواقف التى يتخذها الفرد ويتبناها مبنية على فهم صحيح وتقييم موضوعى.

وتنقسم أشكال الحوار إلى الآتى:

المحادثات الحرة:

وهى نشاط لغوى يتميز بالتلقائية وعدم الالتزام بالرسميات، وليس فيها التزام بمناقشة موضوع محدد، ولا تستوجب الوصول إلى قرار فضلا عن تكرار تغيير الموضوع؛ فالمحادثة الحرة حوار مرتجل وتلقائى يشارك فيها طرفان أو أكثر دون التزام بموضوع محدد. ويتكرر حدوث مثل هذه المحادثات فى مواقف الحياة اليومية وفى اللقاءات العائلية، والمحادثات الهاتفية، وفى اجتماعات الأصدقاء والرفاق فى الأندية والمتنزهات.

وفى مثل هذه المحادثات قد ينتقل المتحدثون من موضوع إلى آخر، ومن الجد إلى الهزل، وقد يتوقف الحوار دون أن يستكمل الحديث حول موضوع ما، وذلك بسبب انضمام أو إنسحاب شخص ما من الجلسة أو بسبب حدوث شئ طارئ يصرف اهتمام المتحدثين تجاه موضوع آخر.

ومع عدم خضوع هذه المحادثات لقواعد محددة لتنظيمها إلا أنها تتطلب مراعاة الأطراف المشاركة للآداب الاجتماعية فى الملبس المناسب وفى طريقة الحديث وفى اختيار الموضوع المناسب فى الوقت المناسب، وفى تجنب الإساءة للآخرين، واختيار الألفاظ والعبارات المناسبة للموضوع، ومراعاة المكانة الاجتماعية للأطراف المشاركة فى الحوار وبذلك يتحدد شكل الحوار فى المحادثة الحرة بأنه تبادل للأفكار والمعلومات من خلال التحدث بشكل غير رسمى حيث

لا يكون لدى المشاركين فى المحادثة الحقيقية أية فكرة عما ستسفر عنه المحادثة، وكيف ستنتهى.

المناقشة:

وهى موقف مخطط يشترك فيه مجموعة من الأفراد تحت إشراف وتوجيه قيادة معينة لبحث مشكلة أو موضوع محدد بطريقة منظمة، ويعرف كل فرد فيها دوره بهدف الوصول إلى حل تلك المشكلة أو الموضوع وتحليلها وتفسيرها وتقويمها للتوصل إلى أفضل الحلول. فهى نوع من النشاط يتحدث المشاركون فيه معا بنظام ويتبادلون المعلومات حول موضوع أو مشكلة. ويبحثون عن إجابات أو حلول تستند إلى الأدلة المتاحة. فضلا عن كونها أحد الأساليب التى تستخدم فى التعليم.

المناظرة:

وهى حوار بين متناظرين بلوغا إلى الحق أو جلاء لصواب، وتتطلب التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة وفيها يتبادل الطرفان المتناظران الحجج والأدلة حول مسألة ما بشكل رسمى أمام جمهور ووفق إجراءات متعارف عليها. كما تستخدم كأحد أشكال التدريب على التحدث.

ويشترط للمناظرة وجود طرفين، هما المتناظران وأن يكونا على علم بموضوع المناظرة وبالقواعد التى تجرى المناظرة على أساسها ويشترط كذلك وجود موضوع يجرى التناظر فيه، ويشترط أن يكون قابلا للاختلاف حوله؛ أى يكون محل جدال ويحسن ألا يكون فيه إساءة أو إثارة للمشاعر. إذ لا تصلح البديهيات والمسلمات للتناظر حولها.

كما يشترط للمناظرة أن يستند المتناظران فى احتجاجهما إلى قواعد ثابتة ومحددة. فإذا كان الاحتجاج من أحد طرفى المناظرة قائماعلى الاستناد إلى نصوص قرآنية فعلى الطرف الآخر أن يسوق من النصوص القرآنية أو الأحاديث

والآراء الفقهية المفسرة للقرآن ما يدعم وجهة نظر أو يرد على وجهة النظر المعارضة أما إذا استند أحد الطرفين إلى الأدلة العقلية، فعلى الطرف الآخر أن يسوق ما يدعم رأيه من أدلة عقلية.

وتتطلب المناظرة مراعاة ما يلى:

* تخلى كلا الطرفين عن وجهة نظر مسبقة واستعدادهما لتقبل الحقيقة التى تثبت صحتها بالأدلة والبراهين الدامغة وقد أقر القرآن الكريم هذا المبدأ قال تعالى: ﴿ **قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴾ [سبأ: ٢٤]

* الامتناع عن الإيذاء، والسخرية، والبذاءة، والفحش.

* افتراض صحة الجانب الآخر، بحثا عن الحقيقة التى ينشدها طرفا المناظرة.

* الاستناد إلى أدلة قوية، ووقائع، ونصوص تدعم ما يعرضه كل طرف من أفكار.

* الإعداد الجيد لموضوع المناظرة مسبقا، قبل التناظر بشأنه من خلال تجميع المعلومات والأدلة والآراء حول الموضوع من كافة جوانبه.

* تجنب الهيبة والاحتقار بين أطراف المناظرة ويتأتى ذلك بالحرص على أن يكونا متكافئين فى المستوى والمكانة العلمية.

* تجنب الاختصار المخل، والتطويل الممل فى عرض الأفكار والآراء والحجج، والبعد عن الألفاظ الشاذة والغريبة، وعدم القول بما لا يمكن إثبات صحته.

* التزام آداب الجلسة بأن يجلس طرفا المناظرة متواجهين، وألا ينشغل أحدهما عن الآخر.

* تجنب الغضب والمقاطعة والمكابرة والمعاندة والضحك ورفع الصوت

الذى يثير حفيظة الطرف الآخر.

* اختيار الوقت المناسب لإجراء المناظرة وألا تكون المعدة ممتلئة بالطعام وكذلك ألا تكون خاوية من الطعام مما يؤثر فى التوازن الجسمانى والعقلى والنفسى للمشاركين فى المناظرة. فالمناظرة الناجحة تتطلب أن يكون المتناظران فى حالة جسمانية مزاجية معتدلة.

السؤال والإجابة:

يعتبر طرح الأسئلة، واستدعاء الإجابات، من صور الحوار التى تشيع فى مواقف الحياة اليومية رسمية وغير رسمية، وهى وسيلة فعالة للتواصل الإنسانى فالسؤال أداة إيجابية خلاقة وفعالة فى قطف ثمار المعرفة والحصول على المعلومات، ولا يمكن تصور علم أو عمل أو نجاح فى أى نشاط من أنشطة الحياة يخلو من استخدام الأسئلة.

وامتلاك الفرد فنيات السؤال يفتح أمامه قنوات فعالة ومؤثرة للتواصل الناجح مع الآخرين، والحصول على أقصى قدر متاح من المعلومات، ويمكن القول بأنه لا تفاهم بلا تواصل، ولا تواصل بلا حوار، ولا حوار بلا أسئلة. وتأتى أهمية السؤال من كونه يثير الذهن، ويتيح للأشخاص فرصة استخدام عقولهم بطريقة بناءة. وتستخدم الأسئلة فى إقناع الآخرين، وفى الحصول على معلومات وفى نشر أفكار جديدة، وتصحيح الأفكار المشوشة، وفى الحث على شئ ما، وفى حل المشكلات وفى النقد غير المباشر.

وتختلف الأسئلة باختلاف أدوات الاستفهام التى تحدد نوع الإجابة المطلوبة. كما تختلف باختلاف الغرض منها إلى بلاغية وحقيقية. والأسئلة البلاغية تستهدف إثارة أفكار ومشاعر معينة فى ذهن المتلقى كالحث والاستنكار والنفى.

ويميز المتخصصون بين نوعين من الأسئلة المستخدمة فى مواقف التواصل

بحسب كم ما تستدعيه من معلومات ومعارف إلى أسئلة مغلقة تتطلب الإجابة عنها تقديم معلومات جزئية محددة مثل الإجابة [بنعم أو لا] أو بمجرد ذكر اسم شخص، أو اسم شئ أو زمان، أو مكان، وأسئلة مفتوحة تتطلب عرضا مفصلا وشرحا وتوضيحا للأفكار والمعلومات والمقترحات حول موضوع ما.

ويحسن أن يقوم الطرف الذى طرح أسئلة وتلقى إجابات عنها واستكمل المعلومات التى سعى إلى معرفتها بإعطاء ملخص لما خرج به من أفكار وآراء وتصورات.

وقد حفل القرآن الكريم بأساليب الاستفهام على اختلاف أغراضها، قال تعالى: ﴿ **قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ * قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ * قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ** ﴾ [المؤمنون: ٨٤ – ٨٩].

وفى سورة النمل: ﴿ **أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [النمل: ٦٤].

وفى سورة الملك: ﴿ **وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** ﴾ [الملك: ٢٥، ٢٦].

وفى سورة الأعراف: ﴿ **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** ﴾ [الأعراف: ٧١].

ويتطلب استخادم أسلوب السؤال فى الحوار مراعاة ما يلى:

* تحديد الغرض من السؤال.

* تحديد إلى من يوجه السؤال [أستاذ، رئيس، زميل، تلميذ].

* تحديد الصياغة المناسبة للسؤال.

* مناسبة طريقة إلقاء السؤال، بحيث تبرز طريقة الكلام ونبرة الصوت الغرض من السؤال.

* الاستماع الجيد إلى الإجابة، واستيعاب ما فيها من أفكار وتقويمها والحكم عليها.

* تحديد مدى الحاجة إلى طرح مزيد من الأسئلة للحصول على إيضاحات وتفاصيل.

* عدم المقاطعة، أو قطع تيار الحديث.

الجـــدال :

الجدال أو المجادلة هى أحد صور الحوار، وهى فى اللغة تعنى التخاصم، وفى الاستخدام قد يراد بها معنى محمودا أو معنى مذموما. وفى القرآن الكريم ورد الجدال بالمعنيين؛ المعنى المحمود، كما فى قوله تعالى: ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ [النحل: ١٢٥].

وفى سورة هود: ﴿ **فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ** ﴾ [هود: ٧٤، ٧٥].

وفى العنكبوت: ﴿ **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ** ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

وفى المجادلة: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ [المجادلة: ١].

والجدال فى هذه الآيات بمعنى الحوار الهادئ فى محاولة لإقناع الطرف الآخر بوجهة نظر أو رأى معين تجاه أمر من الأمور ويستخدم فيه أساليب الإقناع

المختلفة بإعطاء أمثلة ومواقف وسوق الحجج والأدلة العقلية لدعم الأفكار والآراء المطروحة ويكون الجدال محمودا إذا قصد به الوصول إلى الحق، وإيجاد حلول لبعض المشكلات والخلافات بين أطرافه.

أما الجدال المذموم، فهو الحوار الذى يسعى كل طرف فيه إلى التغلب على الطرف الآخر، والانتصار عليه بغض النظر عن صحة موقفه، وهو جدال لا يؤدى إلى التفاهم والتعاون وإنما على العكس يؤدى إلى تقطيع الصلات وتفسخ العلاقات بين الناس لأنه يحمل معنى المراء والغضب والمفاخرة والمباهاة وقد يؤدى إلى السباب واللعان فى محاولة للنيل من الطرف الآخر. وقد وردت أمثلة كثيرة فى القرآن الكريم على هذا النوع من الجدال منها:

قوله تعالى: ﴿ **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ** ﴾ [غافر: ٥].

وقوله تعالى: ﴿ **وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ * اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ﴾ [الحج: ٦٨، ٦٩].

ومن سورة الأعراف: ﴿ **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** ﴾ [الأعراف: ٧١].

ومن سورة الحج: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ** ﴾ [الحج: ٣].

ومن سورة لقمان: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ** ﴾ [لقمان: ٢٠]

ومن سورة الأنفال: ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الأنفال: ٦].

فالجدال المحمود، هو الذى يكون دحضا للباطل وإحقاقا للحق، ويشترط فيه الابتعاد عن الكبر والمفاخرة والسباب والكذب، والاعتراف بالحق.

التفاوض:

هو عملية البحث عن الأرضية المشتركة بين الأطراف المشاركة فيه، وفيها يحاول كل طرف تحقيق أكبر قدر من المكاسب لصالحه، وذلك من خلال الحوار. فالتفاوض هو فن التعامل مع الاختلاف، من أجل الحفاظ على كفاءة العلاقات بين أطراف اختلفت مصالحها أو تعارضت. وتتطلب عملية التفاوض مراعاة مجموعة من الأسس للحفاظ على علاقات بناءة وإيجابية بين أطرافه، وخروج كل طرف باكبر قدر من المكاسب. وأهم هذه الأسس ما يلى:

* التركيز على حل المشكلات، وتجنب التعرض للأشخاص بالتجريح أو التشويه، وذلك بتحرى الموضوعية فى تناول المسائل محل الخلاف.

* تنمية مهارة الاستماع الجيد للآخرين، وتجنب هيمنة الافتراضات المسبقة على أذهان المشاركين فى التفاوض. والاستماع الجيد، يعنى استيعاب ما يقال وتحليله وتنظيمه والقدرة على استدعائه عند اللزوم أثناء الحوار.

* عدم القابلية للاستهواء، وتصديق كل ما يقال دون دليل أو برهان، أو دراسة.

* استيضاح أى غموض فى الأفكار والآراء المطروحة بطلب مزيد من المعلومات والإيضاحات، وطرح التساؤلات.

* تجنب المغالطات والدفاع عن الأوضاع الخاطئة.

* تجنب التقوقع والانغلاق والخوف من المواجهة الإيجابية مع الآخرين.

* انتهاج مبدأ تحقيق الممكن وعدم الاندفاع وراء الحب الفطرى للكمال مما يضيع فرصة تحقيق الممكن.

* تجنب التفكير الأحادى لأنه يجعل المتحاور سجين فكرة واحدة دون النظر للبدائل الأخرى، مما يغلق الباب أمام بدائل عديدة يمكن الالتقاء عندها لحل المشكلات.

* تحديد النقاط التى يمكن التفاوض بشأنها، وذلك بتقييم مدى أهمية كل نقطة من نقاط التفاوض، ومدى إمكانية التفاوض بشأنها، وأنسب الوسائل للرد على الطرف الآخر إذا أثارها.

* تحديد أولويات التفاوض، من خلال تحديد وزن وأهمية كل نقطة، وتحديد موقعها من عملية التفاوض وهل يتم تصديرها قائمة الموضوعات المطروحة للنقاش أم يتم تهميشها والسكوت عنها.

* التقويم المستمر لموقف التفاوض، للتعرف على المستحدثات التى تمت فى أثناء عملية التفاوض، والتعامل معها.

* تجنب سوء الظن بالآخرين. والتصنيف المتعسف لهم دون الوقوف على حقيقة مواقفهم.

* التعرف على وظائف الأسئلة جيدا بهدف الاستفادة منها بنجاح فى عملية التفاوض.

* مراعاة أسلوب وطريقة التحدث، وما يصاحبها من تعبيرات الوجه وحركات اليد وسرعة تدفق الكلمات وحدة الصوت.

* مراعاة كم المعلومات التى تطرح على ساحة الحوار بحيث لا يقال أكثر مما هو مطلوب ولا أقل، وألا يقال إلا ما يمكن الالتزام بتنفيذه ليكون للكلام قوته.

وبقدر استيعاب الأطراف المشاركة فى عملية التفاوض لهذه الأسس والتزامهم بها، يكون نجاح عملية التفاوض فى الوصول إلى نتائج تحقق مصالح الطرفين أو على الأقل تشعرهما بأنهما قد عوملا بإنصاف.

وبعد التعرف على الحوار فى الشريعة الإسلامية، وأنواع الحوار والضوابط التى تحكم كلا منها يتناول الفصل التالى وسائل تنمية فنيات الحوار وآدابه.

الفصل الرابع
وسائل تنمية فنيات الحوار وآدابه

يهدف هذا الفصل إلى تحديد أهم الفنيات والآداب التى يتطلبها الحوار الفعال أيا كان نوعه أو شكله، وأهم طرائق تنمية هذه الفنيات والآداب.

* * *

أولا - فنيات الحوار

يقصد بالفنيات قدرة الشخص على تحقيق نتائج ثابتة فى نشاط معين اعتمادا على مهارات متنوعة متكاملة فيما بينها (*).

وفنيات الحوار: هى مجموعة من المهارات المتكاملة، التى يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التى يتضمنها الحوار بكفاءة، وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة فى مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة فى مرحلة تنفيذ الحوار.

مرحلة الإعداد للحوار:

تتطلب عملية الإعداد للحوار امتلاك الشخص مجموعة من الفنيات التى تمكنه من أداء المهام الآتية:

* اختيار موضوع الحوار، فى ضوء اهتمامات المشاركين فى الحوار وفى ضوء المناسبات والأحداث الجارية والقضايا والأمور المؤثرة على المستوى المحلى والمستوى العالمى.

* تحديد الغرض العام للحوار، من خلال الإجابة على السؤال: هل هذا الحوار للتثقيف informative ؟ أم للإقناع persuasive ؟ أم للتسلية entertainment ؟

(*) GOOD,.P.591

* تحديد الغرض الخاص للحوار، من خلال الإجابة على السؤال ماذا أريد من المشاركين فى الحوار أن يفعلوا، أو يستنتجوا أو يفهموا أو يميزوا أو يحددوا؟ حيث يعبر عنه بصياغة إجرائية تحدد السلوك المتوقع نتيجة للمرور بموقف الحوار حول موضوع معين. وتأتى أهمية تحديد الغرض العام والغرض الخاص من الحوار فى أنه يساعد المشاركين فى الحوار على تركيز جهودهم وتوجيه انتباههم نحو تحقيق أهداف محددة، لا سيما فى الحوارات الرسمية.

* صياغة العنوان بدقة ليعبر عن المشكلة أو القضية التى سيتم التحاور بشأنها. وتبدو أهمية هذه الخطوة فى تهيئة المشاركين والمهتمين بموضوع الحوار ذهنيا، وتركيز انتباههم فى النقاط الرئيسة، مما يعين فى تحقيق أهداف الحوار. لأن عدم الصياغة الدقيقة لعنوان الحوار، قد تؤدى إلى تشتيت ذهن المشاركين فى مسائل فرعية، تضيع وقتهم وتصرفهم عن الغرض الأساسى للحوار، كما أنه قد يؤدى إلى توقعات خاطئة لدى بعض المشاركين الذين يتوقعون التوصل إلى إجابة عن تساؤلات معينة من خلال الحوار، وعندما يخالف موضوع الحوار توقعاتهم قد ينصرفون عن متابعة الحديث نتيجة إحباط توقعاتهم.

* تجميع البيانات والمعلومات المتصلة بالموضوع، حيث يتطلب الحوار الفعال إلمام الأطراف المشاركة فيه بقدر وافر من المعلومات حول موضوع الحوار، وهو ما يقتضى امتلاك الفرد مهارات البحث التى تمكنه من استخدام المعاجم، ودوائر المعارف. كاستخدام الفهارس فى الوصول إلى المراجع حول الموضوع، واستخدام الكمبيوتر (الحاسب الآلى) فى البحث عن المراجع المتصلة بالموضوع، أو الدخول إلى شبكة المعلومات الإلكترونية للحصول على أحدث ما نشر حول موضوع الحوار، وإجراء مقابلات مع ذوى الخبرة والمتخصصين فى الموضوع المطروح للحوار.

* تخطيط الموضوع من خلال: تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع، وتحديد

النقاط الفرعية التى تتفرع عن كل فكرة رئيسة، واختيار النموذج المناسب لتنظيم الأفكار حسب طبيعة الموضوع وأفكاره الرئيسة، وأهم النماذج التنظيمية ما يلى:

- النموذج المكانى: ويتناول العلاقات الجغرافية والمكانية.
- النموذج الزمانى: ويستخدم فى عرض الموضوعات التاريخية أو عرض إجراءات أو خطوات عمل معين.
- نموذج المشكلة واحل: إذا كان الحوار يدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة وطرق مواجهتها وحلها.
- النموذج السببى: ينتقل من عرض المسببات إلى عرض آثارها أو من المدخلات إلى المخرجات والعكس.
- النموذج الموضوعى: حيث يتم تنظيم الحديث وفق الجزئيات التى يتكون منها الموضوع. ويشترط فى النموذج أن يجعل الأفكار واضحة ومترابطة ويبرز الغرض من الحوار، ويجعل المادة بسيطة، يسهل تذكرها والإقناع بها.

* تخطيط المعينات البصرية التى يتطلبها الموضوع من رسوم توضيحية ورسوم بيانية وإحصاءات وجداول ونماذج ومطبوعات. وتستخدم المعينات البصرية فى شرح وتوضيح وتفصيل النقاط التى تتسم بالصعوبة أو الغموض أو الإيجاز.

* تخطيط مقدمة الحوار، وهى نقطة انطلاق الحديث، وتهدف إلى جذب انتباه المستمع للموضوع، وإيجاد علاقة إيجابية بين المتحدث والمستمع، ومساعدة المستمع على تتبع الأفكار التى ستعرض عليه. ويستخدم فى تخطيط المقدمة واحد أو أكثر من الفنيات التالية:

- الاستشهاد بعبارة أو قول مأثور لجذب انتباه المستمعين نحو مضمون الحديث.

○ ذكر حقيقة تتصل بالموضوع وتشوق المستمع لمتابعته، أو حادثة أو موقف تقرب الموضوع إلى ذهن المستمع.

○ رواية قصة مشوقة تتصل بالموضوع.

○ عرض مسبق للأفكار الرئيسية التى سيتم تناولها فى لب الحديث أو الحوار لتهيئة المستمع لمتابعة ما يقال.

○ سؤال بلاغى، يتضمن تلميحا بالإجابة عليه، ويوجه انتباه الجمهور تلقاء الموضوع المطروح على طاولة الحوار.

ويعد تضمين المقدمة سؤالا بلاغيا، وعرضا مسبقا للأفكار الرئيسية للموضوع من أكثر الفنيات التى تفيد فى تهيئة ذهن المتلقى للموضوع، وتقلل من احتمالات الإطالة غير المرغوبة فى المقدمة. والتى من الممكن أن يقع فيها قليلو الخبرة بمواقف الحوار.

* تخطيط خاتمة الحديث: وهى الجزء الذى ينهى به المتحدث كلامه، وتهدف إلى تركيز تفكير ومشاعر المستمع فيما قيل فى لب الحديث ولتهيئة المستمع للوصول إلى نهاية الحديث، ويُستخدم فى الخاتمة واحد أو أكثر من الفنيات الآتية:

○ تلخيص الأفكار الرئيسة التى تضمنها الحديث أو الحوار ككل.

○ استخدام اقتباس أو استشهاد لتركيز انتباه المستمع فى الرسالة المقصودة.

○ الإشارة إلى شىء مهم ورد فى المقدمة.

○ الدعوة إلى عمل شىء ما نتيجة لما طرح فى لب الموضوع من أفكار.

* إعداد مخطط عام للحديث عبارة عن ملخص يحدد الخطوط العريضة التى يهتدى بها المتحدث أثناء الحوار ويشتمل على الآتى:

○ صياغة الغرض العام للحديث مصاغا فى جملة فعلية تجيب على السؤال ماذا أريد من الحوار حول هذا الموضوع.

○ صياغة الغرض الخاص صياغة إجرائية توضح ماذا يتوقع من المشاركين فى الحوار فى نهايته.

○ صياغة العنوان حيث يراعى فى صياغته البساطة والدقة والوضوح ليعبر بصدق عن مضمون الحوار.

○ تخطيط المقدمة حيث يحدَّد أى من الفنيات التى سبق عرضها سوف يستخدم.

○ تخطيط الحديث ويتم صياغة الأفكار فى جمل مختصرة وترتب وفق النموذج التنظيمى المناسب وتحت كل فكرة رئيسة يسجل ما يتفرع منها من نقاط فرعية وما سوف يصاحبها من وسائل بصرية توضحها وتشرحها وتبسطها أو تلخصها. كما يشتمل المخطط على تحديد للفقرات الانتقالية التى تستخدم للربط بين الأفكار لتحقيق سلاسة الانتقال بينها.

والفقرات الانتقالية هى جسور لفظية تنقل المستمع من الفكرة إلى الفكرة التى تليها أو للانتقال من متحدث إلى آخر ليكون الحوار متصلا ومتركزا حول الموضوع. ويستخدم لهذا الغرض مجموعة من الفنيات منها:

○ صياغة عبارة تربط بين الفكرة التى طرحت والفكرة التى تليها كأن يقول: وبعد أن تناولنا كذا، ننتقل للحديث عن كذا، بالإضافة إلى كل ما سبق أو أود أن أشير إلى ...

○ استخدام السؤال فى التمهيد للفكرة الجديدة أو الإشارة إلى الأفكار المهمة باستخدام كلمات مثل: أولا، ثانيا ...

○ تلخيص بعض النقاط المهمة، كوسيلة لتذكير المستمع بالأفكار المهمة التى تم مناقشتها وربطها بما يليها من أفكار.

○ اختيار المكان المناسب لإجراء الحوار، من حيث البعد عن مصادر الضوضاء، وجودة الإضاءة وتوافر أماكن ووسائل عرض المعينات البصرية، وجلوس المشاركين فى الحوار متواجهين لسهولة التواصل اللفظى وغير اللفظى بينهم. وجلوس الجمهور – إن وجد – بحيث يسهل على أفراده متابعة المتحدثين والمعينات البصرية المعروضة وذلك فى بعض أشكال الحوار الرسمى كالمناظرة والمناقشات الرسمية.

مرحلة تنفيذ الحوار :

وتتطلب مرحلة تنفيذ الحوار امتلاك الفرد مجموعة من الفنيات أهمها ما يلى :

* التعريف بأطراف الحوار : ويمكن أن يقوم رئيس الجلسة بهذه المهمة أو يشير إلى كل طرف بالترتيب ليقدم نفسه للآخرين ويتطلب التعريف ذكر الاسم، المؤهلات العلمية، المهنة، وأهم الإسهامات التى تؤهل المتحدث لتناول موضوع الحوار. حيث إن معرفة المستمع بمكانة المتحدث وإنجازاته وإسهاماته، فيما يتعلق بموضوع الحوار، وسيلة فعالة لتقييم ما يطرحه من أفكار وآراء أثناء الحوار، ومعيارا يحدد للمشاركين فى الحوار مدى إمكانية الوثوق فيما يطرحه من أفكار.

* استخدام طبقة الصوت المتاسبة لمضمون الرسالة حيث إن المتحدث الكفء هو الذى يوظف صوته ومظهره وإيماءاته لخدمة مضمون الرسالة التى يريد توصيلها للمستمع. وقد أكدت نتائج دراسة علمية أجريت على « الأنماط الصوتية ودقة الحكم على الشخصية »، على أن الصوت يعطى انطباعا صادقا إلى حد كبير عن خصائص شخصية المتحدث مثل الانبساط والانطواء والتوافق الاجتماعى. فضلا عما يتطلبه الحوار من تنويع نبرة الصوت وفق مضمون الحديث.

* تجنب الإشارات والإيماءات المضللة أثناء الحديث، والتى لا تخدم مضمون الرسالة، حيث إن قدرا كبيرا من تجاوب المتلقى أو المستمع مع المتحدث، يتوقف على قدرة المتحدث على توظيف الحركات التعبيرية لخدمة رسالته وتأكيد مضمونها.

* الإنصات لما يقال فى أثناء فى الحوار. فالانتباه لما يقوله الآخرون أمر لا غنى عنه فى أى تواصل شفهى ناجح، وبدونه يفقد الحوار أهم ركن من أركانه، ألا وهو تبادل الأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر، ومما يفيد فى زيادة انتباه المستمع لما يقال أن يحرص على تدوين الملاحظات والنقاط المهمة على ما يقال فى أثناء الحوار.

* توزيع الحوار بين الأطراف المشاركة، بحيث لا يستأثر طرف بالحديث على حساب طرف آخر ولتجنب المقاطعة أثناء الحديث. ومن المفيد فى ذلك أن يتولى رئيس الجلسة توزيع الأدوار بين الأطراف المشاركة، وإعطاء كل منهم زمنا محددا، يلتزم بتقديم كلمته خلاله. وفى بعض الأحيان يسير الحوار بين المتحدثين بحسب ترتيب جلوسهم أو بحسب ترتيبهم العمرى من الأكبر سنا إلى الأصغر أو بحسب مكانتهم العلمية. المهم أن يكون هناك معيار واضح ومحدد يعلن فى بداية الجلسة ليلتزم به الجميع فى ترتيب أدوارهم فى الحديث.

* طلب الإذن للتعقيب أو إبداء ملاحظات إذا تطلب الأمر ذلك. تجنبا للمقاطعة بين المتحدثين أو استئثار أحد الأطراف بالحديث على حساب الآخرين.

* استخدام وسائل بصرية تساعد فى شرح الموضوع مع مراعاة التقديم للوسيلة البصرية قبل عرضها، لتهيئة ذهن الحاضرين لمتابعتها، وذلك بأن يذكر نوعها، وما تتضمنه من معلومات أو بيانات والهدف من عرضها. ثم يعرض الوسيلة البصرية مصحوبة بشرح موجز من المتحدث حتى لا يشتت ذهن الجمهور. ثم تلخيص أهم ما ورد فى الوسيلة البصرية من معلومات وأفكار ،

وربطها بالموضوع. ويحسن إبعاد الوسيلة البصرية بعد انتهاء عرضها حتى لا تشتت انتباه المستمعين وتصرفهم عما يقال.

* تكرار ذكر الأفكار المهمة أكثر من مرة بأساليب مختلفة لتركيز انتباه المستمع فيها. ويخدم فى هذا الصدد استخدام الوسائل البصرية التى تشرح الأفكار المهمة، وكذلك الإشارة إلى هذه الأفكار فى تقديم الحديث وإنهائه.

* الاستفادة من التغذية الراجعة فى أثناء الموقف لتحسين الأداء. وذلك من خلال استخدام فنيات السؤال حيث يمكن للمتحدث أن يوجه أسئلة للأطراف المشاركة أو للجمهور، بغرض الحصول على معلومات حول مدى وضوح صوته، وهل الوسيلة المعروضة ممكن رؤيتها بوضوح أم أنه يحسن تعديل مكان عرضها أو زيادة شدة الإضاءة، وهل عرض المتحدث للفكرة السابقة كان واضحا، أم أنه يتطلب مزيدا من التفصيل والشرح. ويمكن الإفادة من التواصل غير اللفظى مع المشاركين فى موقف الحوار، حين تظهر على بعضهم ملامح الملل، أو عدم التركيز فيما يقال، أو عدم الفهم، فيكون على المتحدث تعديل أدائه ليجذب انتباه الحضور بطرح سؤال أو استخدام الفكاهة إلى غير ذلك من الفنيات.

* تجنب الآراء المسبقة، فى المشاركين فى الحوار حتى لا يعوق ذلك فهم ما يطرحون من أفكار وتقييمها تقييما موضوعيا بعد الاستماع إليهم.

* تجنب ذكر معلومات أو آراء، دون امتلاك أدلة أو براهين تدعمها، لأن ذلك يقلل من مصداقية المتحدث، ويحد من ثقة الآخرين فيما يقول.

* الإلمام الواسع بموضوع الحوار، لأن سعة معلومات المتحدث، يدفع الآخرين للوثوق فيما يقول والاقتناع بآرائه وأفكاره.

* استخدام اللغة المناسبة: وهى اللغة التى تعبر عن المعنى المقصود، دون مبالغة، والتى تخلو من البذاءة، وتخلو من استخدام القوالب اللفظية الجامدة

التى لا تناسب الموقف، واللغة البسيطة: وتعنى استخدام المتحدث كلمات مفهومة ومألوفة لأذن المستمع، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة حتى لا ينشغل المستمع بمحاولة فهم معنى الكلمة عن متابعة الأفكار، اللغة الدقيقة: وتعنى استخدام ألفاظ وكلمات محددة تؤدى المعنى دون التباس أو غموض؛ وهناك ألفاظ وعبارات كثيرة تساعد فى ذلك منها استخدام كلمات لتحديد درجة أو مقدار الشيء مثل: بعض، كل، معظم، أغلب، إلى حد ما، قليلا، كثيرا، أحيانا، دائما. واستخدام كلمات تعبر عن درجات الاحتمال مثل: ربما، أظن، قد، محتمل، حتما، بالتأكيد، أغلب الظن. ويتطلب ذلك امتلاك المتحدث لحصيلة لغوية كبيرة تسعفه بالكلمات المناسبة فى الموقف والوقت المناسبين.

* الإيجاز غير المخل فى تقديم الأفكار: حيث يمتاز الأسلوب الشفهى على الأسلوب التحريرى بالإيجاز واستخدام الجمل القصيرة، وذلك لتعين المستمع على متابعة الأفكار وربطها، وتيسر عليه تذكرها.

* شرح وتوضيح المصطلحات الفنية التى قد ترد أثناء الحديث. حتى لا تشكل عائقا أمام متابعة وفهم المستمع لما يقال. ويتم ذلك بوسائل متعددة منها:

- إعطاء التعريف الإجرائى للمصطلح، بتحديد المقصود به فى سياق الحديث الحالى، وليس المعنى المعجمى له.
- المقارنة بين الشيء المراد تعريفه، وشيء آخر يألفه المستمع.
- ذكر مرادف الكلمة لتقريب معناها للمستمع أو ذكر معناها إذا كان مألوفا للمستمع.
- البحث فى أصل الكلمة واشتقاقها.
- توظيف السؤال فى خدمة أغراض الحوار حيث تفيد الأسئلة فى الحصول على معلومات، أو فى التشويق وإثارة اهتمام الآخرين، فضلا عن إعطاء إيحاءات معينة يقصدها المتحدث، كالاستنكار والنفى والتعجب.

* الانتباه إلى الإجابات والردود على الأسئلة، والاستفادة منها فى جعل الحوار موصولا بين الأطراف المشاركة.

* القدرة على إعطاء التعقيب المناسب على ما يقال أثناء الحوار: حيث إن التعقيب من الفنيات المهمة التى تسهم فى وصل الحوار بين الأطراف المشاركين، وإعطاء تغذية راجعة (رد مناسب على ما قيل) للمتحدث تبين له مدى استيعاب الطرف الآخر لما قاله.

ويتطلب التعقيب إعطاء ردود مختصرة ومركزة على الحديث تعبر عن آراء المتحدث ومشاعره تجاه ما يقال. كالتعبير عن الموافقة، أو التعجب، أو الامتنان، أو المعارضة، أو عدم الرضا، أو التشكك، أو التردد، أو الرفض، أو الاعتذار أو الأسف، أو الإعجاب والاستحسان.

ويعد التعقيب من أهم فنيات الحوار، حيث يتضمن ردا فى شكل عبارة موجزة من أحد الأطراف المشاركة فى الحوار، تعقيبا على ما قاله طرف آخر، وهو وسيلة فعالة فى جعل الحديث متواصلا بين أطراف الحوار ويتطلب التعقيب تركيزا فيما يقال، وقدرة على اختيار التعبيرات والألفاظ المناسبة للموقف، وللطرف المشارك فى الحوار واختيار الوقت المناسب لإعطاء التعقيب.

وهناك بعض الردود المتعارف عليها اجتماعيا فى مواقف معينة. كأن يرد شخص على من يخبره بأمر يصعب تصديقه بكلمة (حق؟!) أو (غير معقول!) وعند الموافقة على ما يقوله الطرف الآخر (نعم) أو (وهو كذلك)، (صدقت). وعادة تكون هذه التعقيبات والردود موجزة لتعبر عن الاهتمام أو الدهشة أو عدم الموافقة أو التعجب أو الحماسة أو المودة.

وتظهر التعقيبات مدى اهتمام الشخص بما يقال أثناء الحوار وفى كل لغة مجموعة من التعبيرات والتراكيب التى تستخدم فى مواقف معينة. وفى القرآن الكرين نماذج للتعليق على الأحداث والأقوال، قال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ**

النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

* الاستخدام المناسب للأساليب اللغوية المختلفة فى الحوار مثل النفى، الاستفهام، الاستثناء، المدح، التوكيد، التحذير، الإغراء، النداء، التعجب. وكلما نمت قدرة المتحدث على توظيف الأساليب اللغوية المتنوعة فى حديثه كلما ساعده ذلك فى توصيل المعنى المقصود بإيجاز وبدقة.

* عدم الانسياق وراء كل ما يقال، إلا بعد تقييمه فى ضوء مدى الثقة فى شخص قائله ومؤهلاته. وما يتوافر من معلومات حول الموضوع. ومدى قوة الأدلة والبراهين التى تدعمه.

* * *

ثانيا - آداب الحوار

يقصد بآداب الحوار المعايير السلوكية التى يلتزمها المشاركون فى الحوار من أجل الإبقاء على علاقات التفاهم والاحترام والتعاون بينهم، مهما اختلفت أفكارهم ووجهات نظرهم حول موضوع الحوار. وهو ما يسهم فى توفير الظروف المناسبة لنجاح الأطراف المشاركة فى الحوار فى إنجاز الهدف من الحوار، بمعنى آخر آداب الحوار هى وسيلة للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللياقة والقبول الاجتماعى.

ويمكن تقسيم آداب الحوار إلى آداب تتصل بمرحلة الإعداد للحوار وآداب تتصل بمرحلة تنفيذ الحوار.

الآداب التى تتعلق بمرحلة الإعداد للحوار:

* تجنب الحوار فيما لا يفيد لأن الحوار غير الهادف يؤدى إلى كثير من الخلاف وإضاعة الوقت والجهد.

* تجنب الحوار فى الأمور التى تثير الفتن والشقاق بين الناس.

* التزام الصدق بأن يقوم الحوار على حقائق ومعلومات صحيحة لا على أخبار مضطربة.

* عدم إخفاء أية معلومات أو أدلة بغرض التأثير فى آراء الآخرين حول الموضوع.

* الاعتراف بحق الآخرين فى الاختلاف.

* تجنب التعصب المسبق لرأى أو وجهة نظر معينة، حيث إن الحوار محاولة لتحقيق فهم أفضل للموضوع والوصول إلى أفضل الحلول أو الآراء بشأنه، وتعصب أى طرف لوجهة نظر معينة يؤدى إلى إغلاق العقل وإفساد الحوار.

آداب تتعلق بمرحلة تنفيذ الحوار:

* الظهور بمظهر لائق من حيث الحرص على النظافة وارتداء الملابس المناسبة، حيث أنها أمور تؤثر فى ثقة الناس، وتجاوبهم مع المتحدث.

* تبادل التحية فى بداية اللقاء، وإفشاء السلام. لما فى ذلك من أثر طيب فى إشاعة مناخ من المودة والتآلف بين المشاركين فى الحوار.

* البشاشة فى وجه الآخرين والترحيب بهم، لإشاعة مشاعر المودة بين الأطراف المشاركة مما يساعد فى تحقيق الحوار لأهدافه.

* مرعاة السن، والمكانة الاجتماعية والعلمية عند تقديم المشاركين فى الحوار.

* الهدوء واللين فى محاورة المخالفين لأن ذلك يساعدهم على إعمال عقولهم والحكم بموضوعية على الأمور. ويجب أن يتعلم المشاركون فى الحوار أن التسامح لا يعنى إلغاء الاختلاف وإنما يتيح التعامل مع الاختلاف بفعالية. كما أن الهدوء لا يعنى اللامبالاة وعدم النشاط والحماسة فى أثناء الحوار.

* تجنب الإساءة للآخرين، حتى لا يتحول الحوار إلى شجار وتبادل للاتهامات.

* تجنب كثرة الحلف فهى تفقد الآخرين الثقة فى المتحدث، وخير وسيلة لإقناع الآخرين بما يقال هو مدى ثقتهم فى المتحدث، وإلمامه بالموضوع وسوق أدلة قوية تدعمه.

* تجنب الأحاديث الجانبية أثناء جلسة الحوار، حتى لا تشوش على أحاديث الآخرين، وتشتت انتباه المشاركين فى الحوار.

* الشجاعة فى تقبل الرأى الصائب، وإن كان مخالفا لوجهة نظره.

* عدم التعرض لشخصية المخالفين أو أمورهم الخاصة بغرض التعريض بهم. حيث أن الاختلاف فى الحوار يتركز حول القضايا والموضوعات محل النقاش وليس خلافا شخصيا بين الأطراف المشاركة.

* توظيف الصمت فى خدمة أهداف الحوار، حيث إن الصمت – أحيانا – يكون أبلغ من أى كلام، فإذا تعالت نبرة الحديث واحتد الحوار، يكون الصمت خير وسيلة لتهدئة الأجواء.

* اعتدال الجلسة لتحقيق مزيد من الانتباه والتركيز فيما يقال وإشعار الآخرين بالاهتمام والجدية فى تناول الموضوع.

* مراعاة الوقت سواء فى الحضور إلى مكان إجراء الحوار، أو فى الزمن المخصص للتحدث فى أثناء الحوار، لأن التزام الشخص بالوقت المحدد يزيد من ثقة الآخرين فيه ويرفع مصداقيته عندهم.

* الحماسة والنشاط فى أثناء التحدث، بحيث يشعر الآخرين بأنه مهتم بالموضوع، وبما يقال فى جلسة الحوار، دون مبالغة.

* احترام حق الآخرين فى التعبير عن آرائهم دون مقاطعة.

* * *

ثالثا : أسس الحوار الفعال

ليس الحوار هدفا فى ذاته، وإنما هو وسيلة للتعارف والتفاهم والتآلف والتعاون بين الناس. وليس كل حوار بالضرورة، يؤدى إلى تحقيق هذه النتائج فكثير من الحوارات التى لا يلتزم أطرافها فنيات وآداب الحوار تؤدى إلى سوء الفهم وقطع العلاقات وزيادة حدة الخلاف بين أطرافها. ومن خلال العرض السابق لفنيات الحوار وآدابه يمكن الخروج بمجموعة من الأسس التى يتطلبها الحوار الفعال أهمها:

* أن يكون فيما يفيد وينفع، فتحقيق المنفعة يكون دافعا للأطراف المشاركة فى الحوار أن تتوخى الجدية والوضوح والالتزام للوصول إلى أفضل البدائل. أما الحوار فيما لا يفيد لمجرد إثبات القدرة على المجادلة والمحاورة للتغلب على الخصم، فيثير الفتن ويوقع فى الخلاف ويضيع الوقت.

* الاعتراف بحرية الآخرين فى الاختلاف والتعبير عن آرائهم.

* الاستعداد لتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين من أجل الوصول إلى أفضل البدائل الممكنة، «حيث إن الوصول إلى اتفاق يتطلب قدرا من التوازن بين الانفعال والعقل، وتفهما لوجهة نظر الطرف الآخر، ومستوى فعالا من الاتصال، وقدرا من الثقة المدروسة بين الأطراف المختلفة، والاعتماد على الإقناع لا القصر».

* تقبل كل طرف احتمال خطأ وجهة نظره واستعداده لتعديلها فى ضوء ما يستجد من أدلة ومعلومات إذا لزم الأمر.

* تجنب الإساءة للآخرين مهما كانت حدة الخلاف معهم، لأن ذلك يغلق الأبواب أمام محاولات التفاهم والتعاون.

* الصمت أو ترك الحوار إذا جنح الطرف الآخر إلى الانفعال والغضب واللجاجة قال تعالى: ﴿**وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ**﴾

[النساء: ١٤٠]

* الشجاعة فى إبداء الرأى أمام المخالفين، ما دام يمتلك الأدلة والحجج القوية على صدقه وصحته. والشجاعة فى النزول عن رأيه إذا ثبت خطؤه.

* حسن الإنصات لما يقوله الآخرون، وإتاحة الفرص لهم لطرح أفكارهم دون مقاطعة.

* إجادة استخدام فن السؤال فى الوقت المناسب، للحصول على مزيد من المعلومات أو الإيضاحات، أو من أجل إعطاء انطباع معين يريد توصيله للآخرين كالدهشة، التأكيد، النفى، الإنكار.

* عدم السخرية من المخالفين، وعدم الاستهزاء بآرائهم، وإنما أخذها مأخذ الجد للتثبت من صحتها.

* عدم الانسياق وراء كل ما يقال حتى تتوافر الأدلة والحجج الكافية والمقنعة على صحته.

* الدقة فى اختيار الكلمات والعبارات التى تعبر عما يعنيه كل طرف، وتجنب استخدام الألفاظ المبهمة والغريبة التى قد يساء فهمها.

* أن يسعى كل طرف إلى توضيح وجهة نظره ومبرراته للطرف الآخر، ولا يعتمد على افتراض أن الطرف الآخر يتفهم موقفه ومبرراته. فكثير من الخلافات تحدث نتيجة تبنى أحد الأطراف موقفا غير مبرر لدى الطرف الآخر، معتقدا أن الآخر سيتفهم ذلك.

* تجنب الخداع والمراوغة والتلاعب بالألفاظ من أجل فرض رأى أو تحقيق مكاسب على حساب الطرف الآخر.

* المسئولية عما يقال: إذ يجب أن يلتزم المشاركون فى الحوار، الدقة والحذر فى اختيار الكلمات والعبارات. التى تعبر عن أفكارهم حتى لا يؤخذ عليهم ما يقولونه بغير قصد.

* * *

رابعا : استراتيجيات تعليم الحوار

أما وقد اتضحت الأهمية الكبيرة للحوار فى المجتمع الإنسانى، باعتباره البديل الحضارى ، والأخلاقى للخصومة والصراع والعداوة، فمن الضرورى أن تسهم المدرسة فى تنمية قدرة الأفراد على إجراء حوارات فعالة تتطلبها مواقف الحياة اليومية .

وتعليم الحوار لا ينفصل عن تعليم باقى فنون اللغة العربية، وإنما يتكامل معها، ذلك أن ممارسة الحوار الفعال تتطلب تجميع مادة الحوار من خلال استخدام مهارات القراءة والاستماع الهادف للحصول على المعلومات التى تتصل بالموضوع كما يتطلب استخدام مهارات الكتابة لعمل ملخص بالموضوع وتسجيل ملاحظات أثناء إجراء الحوار، ووضع تقرير عن نتائج الحوار .

ويتطلب تعليم الحوار، الجمع بين أساليب التعلم الذاتى والتعليم التعاونى، من خلال توجيه الطلاب لعمل قراءات واستخدام مصادر المعلومات لجمع معلومات حول موضوع الحوار، حيث يتم توزيع المهام بين أعضاء الفريق ويقوم كل عضو بأداء المهمة الموكلة إليه ثم يتحاورون فيما بينهم لتنسيق المواقف .

فتنمية فنيات الحوار وآدابه تستلزم إعداد برنامج مناسب ومخطط لتحقيق أهداف محددة مستمدة من أسس الحوار الفعال ومن أهداف تعليم اللغة العربية فى مرحلة دراسية معينة، بحيث يشتمل البرنامج على صياغة الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى وتحديد طرق التدريس. والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة .

وتختلف البرامج التعليمية وتتنوع بتنوع الغرض من ورائها وأنماط التعليم

والتعلم المستخدمة فيها، وطرق تنظيم المحتوى التعليمى المراد تدريسه؛ فمنها برامج قائمة على التعلم الذاتى، وبرامج قائمة على التعليم التعاونى، وبرامج قائمة على الكفاءات والتعلم من أجل التمكن ومنها برامج ينظم محتواها فى شكل وحدات تعليمية. أو فى شكل رزم أو حقائب تعليمية، أو تعيينات، حيث يتم تخطيط الأنشطة التعليمية المستخدمة فى إنجاز أهداف البرنامج التعليمى، فى ضوء أنماط التعليم والتعلم السائدة، وهل هى تعليم جمعى لأعداد كبيرة أم تعلم ذاتى أم تعليم لمجموعات صغيرة.

ويشترط فى طريقة التدريس الفعالة أن تشجع على الاطلاع والبحث والإفادة من مصادر المعرفة، وأن توازن بين العمل الفردى والعمل الجماعى. ويُعنى تدريس الحوار بمساعدة الطالب على مجابهة بعض المشكلات التى تعوقه فى أثناء عملية التواصل الكلامى؛ وهى التفكير فيما سوف يتحدث فيه أو عنه والبحث عن الموارد التى ينمى بها محتوى حديثه، والكيفية التى ينظم بها حديثه بطريقة تجعله ذا مغزى.

ومن الطرق المستخدمة فى تدريس الحوار ما يلى:

المحادثة الموجهة :

وهى أسلوب للتدريب الشفوى المضبوط، يستخدم فى تعليم اللغة. ويتم فيها اقتراح التعبير أو الكلام الذى يقوله كل طالب مشارك فى المحادثة. لتنتقل المحادثة بسلاسة بين الأطراف، من خلال سلسلة مخططة من التعبيرات المألوفة؛ فالمحادثة الموجهة هى نوع من الحوار المخطط والمقصود يستهدف التدريب على مهارات التعبير الشفهى فى المواقف الحوارية المختلفة، ويكون تحت إشراف المعلم بحيث يحدد لكل طرف من أطراف المحادثة، الدور الذى يؤديه فى المحادثة. وماذا عليه أن يقول.

ومن الوسائل التى يستخدمها المعلم فى التدريب على المحادثة استخدام الصور الكرتونية المصحوبة ببالونات الكلام؛ وفيه يستخدم المعلم صورة كارتونية للموقف التواصلى الذى يود تدريب الطلاب على الأساليب اللغوية المتصلة به وغيرها من الفنيات والآداب. كأن يعرض على الطلاب صورة لشخصين يتحدثان ويخرج من فم كل منهما بالونا يشتمل على ما يقوله وقد كتب فى أحد البالونين استفسار أو تحية أو قول يتصل بموقف معين، ويطلب من التلاميذ تخمين الردود التى يقولها الطرف الآخر بما يتناسب مع الموقف ومع ما قاله الطرف الآخر.

وتمتاز هذه الوسيلة بأنها تجعل الطالب يدرك أهمية السياق المادى والاجتماعى والنفسى الذى يحيط بأطراف التواصل ويحدد طبيعة اللغة المستخدمة ونبرة الصوت ويضفى على بعض الكلمات دلالات خاصة تنبع من الموقف.

الألعـــاب :

هناك الكثير من الألعاب اللغوية التى تعتمد على الحوار، منها ما يمارس فى الحياة اليومية بغرض التسلية والمرح، ومنها ما يتخذ وسيلة لتعليم فنون اللغة وخاصة التعبير الشفهى. ويتطلب هذا النوع من الألعاب مشاركة مجموعة من الأفراد بحسب قواعد كل لعبة ويكون لكل مشارك دور محدد يؤديه.

المناقشـــة :

وتتضمن حوارات ذات هدف محدد ومعروف للمشاركين فيها، حيث يتبادل المشاركون الرأى حول موضوع أو مشكلة معينة، ويتعاونون فى إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها. وتتطلب المناقشة تسجيلا للأفكار التى تطرح، وربطا بينها للوصول إلى حل مرض.

وتأخذ المناقشات أشكالا متعددة من حيث تنظيمها وإدارتها كالآتى:

- **المؤتمـر** : وينبغى استخدامه مع مجموعات صغيرة. ويتطلب رئيسا يدير

المناقشة، ويعمل على تنمية قدرة المشاركين على العمل مع الآخرين، وعلى جميع المشاركين أن يسهموا فى المناقشة، ويجب أن يكون المشاركون على دراية بموضوع المناقشة، إلا أنه يحتاج وقتا كبيرا نسبيا لممارسته.

○ **المناقشات العامة**: حيث يتم التقديم للموضوع من جانب مجموعة صغيرة من المتحدثين، ويتبعها الأسئلة والمناقشة التى يقوم بها الجمهور، وتنوع المتحدثين يضيف للموضوع جوانب متعددة ولكن يجب أن يهتم المدرس بألا تخرج المناقشة عن هدفها.

○ **المنتـــدى** : يكون التقديم من جانب متحدث واحد، وتطرح الأسئلة والتعقيبات من قبل الجمهور عقب التقديم ويمكن مشاركة عدد كبير فى وقت قصير ويتطلب قدرا من السيطرة لضبط المناقشات.

○ **الحلقة الدراسية** : مناقشة جماعية مع أقل قدر من القيادة الرسمية، كما يجب أن يكون المشاركون على قدر كبير من الخبرة بالموضوع. وتكون عملية فقط فى حالة وجود جماعات صغيرة وتصلح للمواقف التى تتطلب إيجاد حلول.

○ **دراسة موضوع ما** : مناقشة جماعية لموضوع معين، رئيس المناقشة ينبغى أن يكون ملما بالموضوع، ويتطلب ذلك وقتا طويلا. وتعمل على تنمية مهارة التحليل وحل المشكلات.

استراتيجية المجموعات الصغيرة (small-group strategies)

استراتيجية المجموعات الصغيرة هى مجموعة من الطرق التى اقترحها خبراء المناهج وطرق التدريس فى محاولة لتطوير الدور التقليدى للمعلم كوعاء للمعرفة، والمصدر الوحيد للسلطة داخل الفصل، ليصبح ميسرا للتعلم ومشاركا لتلاميذه فى الأنشطة الصفية من خلال تفويضهم بعض السلطات داخل الفصل.

وتبعا لهذه الاستراتيجيات يتغير الشكل التقليدى للفصل والموقع التقليدى للمعلم، بما ييسر التفاعل بين الطلاب وبعضهم، وبينهم وبين المعلم. ذلك أن الشكل التقليدى الذى يجلس فيه الطلاب فى صفوف مستقيمة ويجلس المعلم فى مقدمة الفصل، لا يشجع على زيادة مستوى التفاعل داخل الفصل، فقد وجد أن التنظيم الأمثل لدفع التفاعل داخل الفصل إلى أعلى مستوياته هو أن يجلس الطلاب فى أزواج أو مجموعات صغيرة والمدرس يتجول بينهم.

إن خبراء تعليم اللغة يؤكدون على ضرورة أن تتيح المناهج للطلاب مجموعة متنوعة من الأنشطة الصفية يمارسون خلالها الحوار، سواء فى أزواج أو فى مجموعات صغيرة أو فى مواقف يشترك فيها طلاب الفصل كله. كما يشجع هذا الاتجاه التربوى على أن يعمل بعض الطلاب ممن تتوافر لديهم الإمكانات كمعاونين للمعلم ومرشدين لزملائهم فى إنجاز مهام التعلم، وهو ما يسهم فى تنمية مهارات التحدث والقيادية وتحمل المسئولية لدى الطلاب.

وتختلف المناقشة الجماعية عن مناقشات المجموعات الصغيرة، لأن حجم الجماعة متغير مهم يؤثر فى مستوى مشاركة الطلاب، فكلما قل حجم الجماعة عن أربعة أشخاص يغلب على المناقشات أن تكون ثنائية (فى أزواج). والحجم الأمثل للمجموعة يتراوح من (٦ : ٨). أما إذا زاد حجم المجموعة عن ذلك فإن مستوى التفاعل فيها ينخفض، حيث يتفاعل بعض الطلاب طول الوقت، وبعضهم يتفاعل لبعض الوقت، أما الأغلبية فتتوارى وتلتزم الصمت.

كما تختلف المناقشة فى المجموعات الصغيرة عن المفهوم الشائع للمناقشة فى مجال التدريس الذى يقوم فيه المعلم بتكليف الطلاب بقراءة صفحات معينة من الكتاب المقرر ليكونوا مستعدين للإجابة على الأسئلة التى يطرحها عليهم فى الحصة القادمة، حيث يقوم الطلاب بتسميع بعض الحقائق والمعلومات الموجودة فى الكتاب المقرر.

فالتفاعل فى هذا النوع من المناقشات يكون محدودا ومنخفضا، ومحصورا بين المعلم والطالب وفى نطاق المادة العلمية، ويطلق عليه (RECITATION) تمييزا له عن المناقشة بمعنى (DISCUSSION)، التى تعنى تبادل الأفكار من خلال تفاعل نشط بين التلميذ والمعلم، والتلاميذ وبعضهم داخل الفصل. وتتيح للتلاميذ أن يكونوا وجهة نظرهم الشخصية وعدم الاكتفاء بترديد ما يقدم لهم. ويمكن تلخيص أهم ملامح مناقشات المجموعات الصغيرة (Small Group Discussion) فى الآتى:

وجود مجموعة صغيرة يتراوح عدد طلابها ما بين أربعة طلاب إلى خمسة عشر طالبا يلتقون معا.

تتناول موضوعا أو مشكلة ذات اهتمام مشترك بينهم.

يتم تقديم المعلومات وتبادل الأفكار وتقويمها.

تكون موجهة لتحقيق هدف أو غاية معينة يعرفها المشاركون.

تتضمن تفاعلا لفظيا (موضوعيا وانفعاليا).

وقد أكدت نتائج دراسة قامت بها مؤسسة (HUMRRO) المعنية ببحوث الموارد البشرية أن استخدام طرق المجموعات الصغيرة أدى إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو الاستخدام اللاحق للمواد المقررة، وتحسين مهارة حل المشكلات، إلا أن طريقة المحاضرة تفضل طريقة المجموعات الصغيرة فيما يتعلق بتعليم المفاهيم والمذاهب والمعلومات والعقائد. لذلك كانت التوصية بالدمج بين الطريقتين بحيث تكون طريقة المناقشة فى المجموعات الصغيرة نشاطا لاحقا على ما تم تدريسه باستخدام طريقة المحاضرة.

ويتطلب استخدام استراتيجية المناقشة فى مجموعات صغيرة تهيئة مناخ ملائم فى الفصل يسوده الاحترام المتبادل والدعم وتنمية مهارات التقصى (QUESTIONING) وتشجيع روح التعاون.

وتناسب طرق المجموعات الصغيرة المواقف التى تتطلب زيادة التفاعل اللفظى بين الطلاب والمدرس، والطلاب وبعضهم داخل الفصل وتنمية روح المسئولية والاستقلالية فى التعلم، كما تساعد هذه الطريقة فى تحسين مهارة التحدث والنطق والتفكير، وتضفى مناخا من التلقائية وممارسة الضبط غير المباشر على أنشطة الطلاب داخل الفصل. كذلك تتيح هذه الطريقة الفرصة للطلاب كى يبحثوا ويقوموا ويتوصلوا لرأى شخصى فهى تعلمهم مهارة التفكير الناقد.

وتشتمل استراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة على طرق متعددة من أهمها:

١ - أسلوب العصف الذهنى (brain storm):

وتتطلب مواقف المناقشة باستخدام أسلوب العصف الذهنى اتباع الخطوات التالية:

- يتم اختيار أحد الطلاب وتعيينه مقررا للجلسة، ليتولى تسجيل المناقشات التى تدور أثناء جلسة العصف الذهنى، ويمكن الاستعانة بجهاز تسجيل مصاحب.
- يؤكد المعلم للطلاب ضرورة التعبير عن كل الآراء التى تعن لهم ويشعرهم أن كل المقترحات التى تطرح لها أهميتها ومعترف بها.
- عدم توجيه النقد أو السخرية من أى اقتراح يقدم فى أثناء المناقشات.
- تشجيع الطلاب على أن يبنوا على أفكار غيرهم (يطرح أحد الطلاب الفكرة ويقوم طالب آخر باقتراح أساليب لتنفيذها ويقوم ثالث بإبداء ملاحظاته فيما طرح من مقترحات وهكذا) بحيث لا تنسب الفكرة لشخص واحد.
- يقوم المدرس بتوجيه أسئلة للطلاب الصامتين حول آرائهم ومقترحاتهم مع تعزيز استجاباتهم وإبداء الاهتمام بما يقولون، لتشجيعهم على المشاركة.

ر يعطى اهتماما أكبر لكم المساهمات التى يشارك بها الطلاب فى مناقشات العصف الذهنى وعدم التوقف كثيرا فى هذه المرحلة عند نوعية مساهمات الطلاب.

ن فى نهاية جلسة العصف الذهنى يقوم الطلاب بتلخيص أهم ما تم التوصل إليه من أفكار ومقترحات وخطط، لتكون أساسا لأنشطة لاحقة، كما يتم تقويم المناقشات التى دارت بشكل عام دون توجيه النقد لأى شخص.

٢ - طريقة فيلبس ٦ :

وسميت بهذا الاسم نسبة إلى صاحبها J.Donald Philips . وفيها تتكون مجموعة المناقشة من ست طلاب فقط. وتختار كل مجموعة قائدا لها من بين أعضائها، ويقوم المدرس بتكليف كل مجموعة بدراسة موضوع أو مشكلة محددة.

ويفضل أن تصاغ المهمة فى شكل سؤال ويعطى للطلاب زمن قدره ست دقائق للمناقشات والتوصل إلى إجابة أو حل ولبساطة تشكيل هذا النوع من مجموعات المناقشة يمكن استخدامه بنجاح فى المرحلة الابتدائية. ويمكن أن تفيد هذه الطريقة فى دراسة جزئيات الموضوع للوصول إلى الفهم الكلى أو العموميات لذلك يوصى باستخدامها فى تكوين المفاهيم. وتتخذ المجموعة فى هذا النوع أشكالا متعددة.

٣- طريقة لعب الأدوار Role playing :

وهى من أساليب العمل الجماعى الموجه بإجراءات وتتكون المجموعة من ٧ : ١٠ طلاب. ويتطلب استخدامه تدريب الطلاب على الالتزام بالموقف، والأداء الدرامى، والحوارات المسترسلة، ويحذر الخبراء من استخدام هذا الأسلوب دون تدريب مسبق على متطلباته لأنه قد يؤدى إلى نتائج معاكسة فى حالة فشل الطلاب فى أداء الأدوار وتعرضهم للسخرية من قبل زملائهم.

وفى هذه الطريقة يحدد للطلاب موقف أو مشكلة، عادة تكون بسيطة ومألوفة، يتناقشون بشأنها من خلال حوار درامى حر يستمر عادة من ٥ : ١٠ دقائق للوصول إلى حلها يلى ذلك تلخيص لأهم المعلومات أو النتائج التى تم التوصل إليها، وقد تأكدت فعالية هذه الطريقة من خلال نتائج دراسة أجريت على الطلاب المعاقين سمعيا وأكدت فعالية استخدام المواقف الدرامية داخل الفصل فى تحسين مهارات التواصل فى المواقف الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب.

٤ - أسلوب مناقشات مجموعات العمل (TASK GROUP DISCITION)

فيه يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات اختياريا أو بالتعيين، بحيث يتوافر لكل مجموعة منها خاصية الانسجام والتآلف والوحدة، وتكلف كل مجموعة بمهمة، محددة وهادفة من مهام التعلم يتعاون الأعضاء فى إنجازها وتقويمها، وتسهم هذه الطريقة فى تدريب الطلاب على مبادئ التعاون وتحمل المسئولية. ويمكن للمعلم فى مرحلة تحديد المهام وتوزيع الأدوار على الأعضاء اقتراح مصادر التعلم الضرورية لإنجازها.

٥ - أسلوب مناقشات اللجان (PANEL DISCUSSION)

وفيها يختار المعلم مجموعة من الطلاب بحد أقصى (١٥ طالبا) لدراسة موضوع معين يختارونه، بحيث يحتمل تعدد الآراء، ويجمعون المعلومات حوله من مكتبة المدرسة ومن الصحف أو من خلال إجراء مقابلات مع بعض المتخصصين. ثم يختارون واحدا منهم ليرأس اللجنة.

ويمثل باقى طلاب الفصل الجمهور، إلا أنهم يمكنهم المشاركة فى المناقشات بطرح أسئلة فى الموضوع محل النقاش أو إبداء ملاحظات أو التعقيب على بعض الآراء التى يطرحها أعضاء اللجنة أو إضافة معلومات جديدة حول بعض النقاط وفى نهاية الحوار يطلب منهم عمل تقرير مكتوب عن نتائج المناقشات.

ويكون دور رئيس اللجنة التقديم للموضوع وتقديم أعضاء اللجنة فى بداية الجلسة، ثم بعد ذلك يطلب من أعضاء اللجنة أن يقدم كل منهم كلمة موجزة فى زمن يتراوح بين ثلاث إلى خمس دقائق يعبر فيها عما لديه من معلومات وآراء تتعلق بموضوع النقاش ويكون دور رئيس الجلسة إدارة الحوار وتوزيعه بين أعضاء اللجنة وبين الجمهور.

طريقة المناظرة:

وتتضمن حوارا بين فريقين كل منهما يتبنى وجهة نظر مختلفة بشأن موضوع أو قضية جدلية، ويقوم كل فريق بإعداد ملخص للأفكار والآراء التى يبنى عليها وجهة نظره يعرضه رئيس الفريق، وبعد ذلك يفتح باب المناقشة من قبل باقى أعضاء الفصل لكل فريق حول مبررات موقفه. وبعد أن يتم تناول كل جوانب الموضوع تنتهى المناظرة.

« وطالما كانت المناظرات فى الصف الدراسى فإن ترجيح جانب العمل الجماعى أولى وإن كان من الممكن أن يقوم فردان فى البداية بمناظرة نموذجية.

وتتطلب المناظرة مهارة من المتناظرين فى توليد الأسئلة وترتيبها، وبناء الحجج والأدلة، لذلك كان على المتناظرين أن يمتلكوا مهارة السؤال (لياقة وصياغة)، ومهارة بناء الحجة (استدلالا وترتيبا).

والعلاقة بين المناظرة والحوار علاقة عموم وخصوص، فالمناظرة هى أحد أشكال الحوار، ومن هنا فإن الشروط العامة التى يجب أن تحكم عملية الحوار هى ذاتها التى يجب أن تلتزمها المناظرة.

والمناظرة هى أحد الأنشطة الصفية الفعالة التى تسهم فى تنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل والتفكير الناقد، وتتطلب مجموعة من الإجراءات أهمها ما يلى:

- تقسيم الفصل إلى مجموعتين، اختياريا أو بتكليف من المعلم أو عن

طريق الاقتراع، بحيث يدرب الطالب على استقصاء البراهين لفكرة ما حتى لو كان مخالفا لها.

- تبصير الطلاب بكيفية إدارة العمل داخل المجموعة وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار.

- يمكن تقسيم المجموعة إلى فرق متعددة يختص كل منها بمهمة معينة. ويمكن اعتبار فريق المناظرة كفريق سباق التتابع. ومن المهام التى يمكن أن يقوم بها فريق العمل فى داخل كل مجموعة، جمع المعلومات وتوقع الأسئلة التى قد تطرحها المجموعة المناظرة والأدلة التى قد يستندون إليها فى إثبات وجهة نظرهم والعمل على تفنيدها أو إقرارها ما دامت صحيحة.

- اختيار القضية أو الموضوع المطروح للمناظرة بحيث يقبل تعدد الآراء بشأنه، وأن يكون مثيرا لاهتمام الطلاب.

- يعطى الطلاب وقتا كافيا للإعداد للموضوع والتنسيق فيما بينهم لتحديد الطريقة التى يعرضون بها حججهم وآراءهم.

- يقوم المدرس بعد انتهاء المناظرة بمناقشة النتائج التى تم التوصل إليها بترجيح رأى على آخر أو التوفيق بين الرأيين.

- ليس المهم تحديد الفريق الفائز، ولكن المهم هو تحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية التى ظهرت فى أداء المجموعتين المتناظرتين.

وقد طبقت طريقة المناظرة بفعالية فى تنمية مهارات التواصل، من خلال مقرر دراسى أعد خصيصا لهذا الغرض، حيث يتضمن توجيهات للطلاب وإرشادات فى كيفية تخطيط المناظرات الصفية، وقائمة بالموضوعات التى يمكن التناظر بشأنها، مع تقديم نماذج لمناظرات من خلال عروض الفيديو، كما يتضمن إرشادات للمدرس تعينه فى اختيار الموضوعات وعروض الفيديو المناسبة وكيفية إدارة الفصل وتنظيم الطلاب.

وتعتبر المناظرة من الأنشطة الصفية الفعالة فى تحسين الطلاقة الشفهية ومهارات الاستماع، كما أنها كطريقة للتدريس تزيد من دافعية الطلاب، وتحسن من فهمهم للموضوعات، وتنمى مهارات التفكير الناقد والتحليل والتركيب، فضلا عن مهارات التحدث.

ومن الضرورى التأكيد على الاعتبارات الأخلاقية فى المناظرة ومن أهمها؛ احترام الفريق المعارض وعدم تسفيه آرائه، والأمانة فى سوق الأدلة والبراهين. ولكى يتحقق هذا يجب أن تتم المناظرة فى مناخ يسوده التسامح وليس التنافس.

طريقة حل المشكلات:

حل المشكلات من الطرق التى تسهم فى تنمية اللغة الشفهية حيث تقدم المادة الدراسية فى شكل مشكلات تتطلب لإيجاد حلول لها، انخراط الطلاب فى مناقشات فيما بينهم، وبينهم وبين المعلم كذلك قيامهم بمجموعة من الأنشطة، مستخدمين معارفهم وخبراتهم السابقة فى إيجاد أفضل الحلول للمشكلة المطروحة للبحث.

ويقصد بالمشكلة هنا أى موقف أو أمر يشعر المتعلم بصعوبته ويثير نشاطه فى اتجاه البحث عن الحلول الممكنة له. وقد ظهرت بدايات هذا الاتجاه فى كتابات جون ديوى ١٩١٠ - ١٩٥٠، حيث اهتم بعمليات التفكير واعتبر أن تحسين العمليات العقلية من أهم وظائف المدرسة ودعى إلى ضرورة استخدام أسلوب حل المشكلات فى كل المواد الدراسية وفى كل المراحل الدراسية.

حيث إن أسلوب حل المشكلات يتيح للطلاب القيام بمجموعة من الأنشطة بالاشتراك مع المعلم. وهذه الأنشطة تبدأ من الإحساس بالمشكلة أو بوجود صعوبة تحتاج إلى حل. ثم تحديد المشكلة. ثم تجميع وتحليل وتصنيف البيانات والمعلومات التى تتصل بها وصياغة الفروض. ثم دراستها لقبولها أو رفضها ثم صياغة النتيجة أو الحل وتقويمه. وفى كل هذه المراحل الطلاب يمارسون ألوانا من

التعبير الشفهى فيما بينهم، وبينهم وبين المعلم فى شكل أسئلة وإجابات ومناقشات ومحادثات وتوجيهات.

وبصفة عامة تعد الطرق القائمة على التعلم التعاونى من أنسب الطرق لتنمية مهارات التواصل الشفهى لدى الطلاب لما تتيحه من فرص واقعية متنوعة لدى هؤلاء الطلاب ليمارسوا مهارات اللغة التى تعلموها ويقوموا أداءهم لها بشكل فعلى.

ومما ييسر عملية تعلم فنيات الحوار وآدابه أن يجيد المتعلم استخدام بعض استراتيجيات التعلم التى تساعده على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التى يمر بها داخل الفصل وخارجه. وفيما يلى عرض لأهم استراتيجيات تعليم الحوار.

* * *

خامسا : استراتيجيات تعلم الحوار

استراتيجية التعلم هى أداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إقناعا وأكثر ذاتية فى التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق فى مواقف جديدة.

واستراتينجيات تعلم اللغة تعرف الطلاب كيف يتعلمون، وتساعدهم على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التى يمرون بها داخل المدرسة وخارجها. وهى قابلة للتعلم، ويتطلب تعلمها دمج التدريب عليها مع المهام الأخرى التى يشتمل عليها برنامج تعلم اللغة فهى لا يتم تعليمها بفعالية بعيدا عن محتوى لغوى محدد، ومن الاستراتيجيات المناسبة لتعلم الحوار الشفهى، ما يلى:

- **فهم عملية تعلم اللغة**: من خلال إتاحة الفرص أمام الطلاب كى

يناقشوا مشاكلهم فى تعلم اللغة والصعوبات التى تعترضهم، ويتبادلون الخبرات والأفكار.

○ **تحديد الأهداف العامة والخاصة**: يجب أن يعرف الطلاب ما يجب تحقيقه من أهداف عامة وخاصة والمدى الزمنى المتاح لتحقيق هذه الأهداف. لأن هذا من شأنه توجيه مجهوداتهم صوب هذه الأهداف.

○ **فهم الغرض من المهمة اللغوية**: وهو ما يجعل للتعلم وظيفة فى حياة المتعلم تمده بالدافع للتعلم وذلك من خلال معرفة الطلاب لمردود تعلمهم لمهارات معينة، كنجاحهم فى كسب صداقات، وتحقيق مكانة اجتماعية.

○ **التخطيط للمهمة اللغوية**: ويتطلب إتاحة الفرصة للمتعلم للإعداد للمهمة اللغوية المطلوبة، كأن يعد لكلمة أو حديث أو مناظرة. بجمع معلومات وإعداد ملخص للموضوع المطلوب.

○ **البحث عن فرص للممارسة العلمية**: حيث يسعى المتعلم ويجتهد فى الاستفادة من أى فرصة تتيح له ممارسة اللغة كالاشتراك فى الإذاعة المدرسية، أو جماعة المناظرة.

○ **المراجعة الذاتية**: أن يتخذ المتعلم قرارا بأن يراقب أداءه اللغوى ويلاحظ ما يقع فيه من أخطاء ويدون الصعوبات التى يواجهها فى كراسة تعلم اللغة للعمل على التخلص منها.

○ **التقويم الذاتى**: حيث يقوم المتعلم مهارته فى التحدث من خلال تسجيل حواراته ومقارنتها بنماذج صوتية صحيحة أو من خلال استجابات المستمعين لما يقول.

○ **استراتيجية لخفض مستوى القلق**: من خلال الاسترخاء لعضلات الجسم وأخذ نفس عميق قبل البدء فى التحدث، كذلك من خلال إدخال عنصر الفكاهة فى سياق الحوار لتخفيف هذه الانفعالات.

○ **استخدام العبارات المشجعة**: أن يردد المتعلم على نفسه عبارات مشجعة قبل ممارسته للحوار ليؤكد لنفسه أنه متحدث جيد، وأنه سوف ينجح وأنه قادر على التركيز.

○ **المخاطرة بحرص**: حيث يقرر المتعلم أن يشارك فى المواقف اللغوية رغم ما يجده من صعوبة فى التعبير بدقة عن أفكاره.

○ **مكافأة الذات**: حيث يكافئ المتعلم ذاته بعد أدائه المهمة اللغوية بنجاح، وبعبارات مشجعة أو بعمل شيء محبب لنفسه.

○ **طرح الأسئلة**: وذلك من أجل الحصول على مزيد من الإيضاحات والتصويب، للتأكد من أدائه المهارة على الوجه الصحيح، كأن يطلب من شخص ما أن يصوب له ما يقع فيه من أخطاء.

○ **التعاون مع الآخرين**: حيث يشترك المتعلم مع الآخرين ويوحدوا جهودهم لتحقيق أهداف مشتركة ويمكن أن يتم ذلك من خلال مجموعات المناقشة أو لعب الأدوار أو الألعاب أو المواقف اللغوية.

○ **مراعاة مشاعر وأفكار الآخرين**: حيث يبذل المتعلم جهدا فى سبيل فهم ما يقصده الآخرون ممن يتصل بهم لغويا من خلال استنتاجه للمعانى التى تحملها العبارات والأساليب التى يقولها الطرف الآخر.

* * *

سادسا: تقويم الحوار

يتسم تقويم الحوار بالصعوبة، نظرا لتعدد العوامل التى تتدخل فى مواقف الحوار وتؤثر فيها، مثل السياق الاجتماعى والسياق النفسى والثقافى الذى يحيط بالأشخاص أثناء الحوار، كذلك شخصيات المتحاورين والرسائل المتبادلة أثناء الحوار، واللغة المستخدمة.

والتحدى الذى يواجه من يتصدى لتقويم الحوار، هو إيجاد وسيلة للحكم على أداء الأفراد، تستند إلى معايير محددة وبأعلى قدر ممكن من الموضوعية، مع تخطيط المواقف المناسبة ليمارس الأفراد هذه المهارات بصورة أقرب ما تكون لما يحدث فى الواقع. ومن الوسائل المستخدمة فى تقويم أداء التلاميذ فى مواقف الحوارما يلى:

المقابلـــة :

وفيها يستدعى الدارس لقياس أدائه الشفهى، ويتفرغ الممتحن أثناء المقابلة لتقويم أداء الدارس. بينما يقوم شخص آخر بالتحدث مع الدارس فى موضوع معين. ويحسن أن يكون هناك قائمة معدة مسبقا برؤوس الموضوعات لتكون مرجعا للممتحن.

ومن الموضوعات التى يمكن أن يدور حولها الحوار، أسلوب التحايا، التعارف، الأسرة، المدرسة، الرياضة، المواصلات، الهوايات، الصحة، الدين، المال، المهن، الوطن، الطقس. ويمكن أن يسأل الممتحن مالا يقل عن عشرة أسئلة حول كل موضوع من المواضيع المحددة، ومن الأفضل أن تنبع الأسئلة من المواقف.

ولتقليل عامل الذاتية فى عملية التقويم، يتم وضع خطة مسبقة للتصحيح، وتحديد للمعايير التى يستند إليها فى تقييم الأداء. ويمكن اتباع الإجراءات التالية فى اختبار المقابلة:

* تحديد طرق قياس المقابلة ومعاييرها مسبقا، وإجراء المقابلة فى مكان هادئ، يعطى كل دارس وقتا كافيا فى المقابلة يتراوح ما بين (١٠، ١٥) دقيقة، ويقوم شخصان على الأقل بتقييم أداء كل دارس ويمكن أن يتم ذلك فى مقابلتين منفصلتين أو فى جلسة واحدة ويعطى الدارس متوسط الدرجات أو يدير أحدهما الجلسة ويتفرغ الآخر للتقييم. ويحسن ألا يكون المصححون على علم بدرجات الدارسين فى اختبارات سابقة لتلافى عنصر الذاتية.

* ويتم تسجيل التقديرات بعد انتهاء المقابلة، حتى لا يتأثر الدارس حين يرى الدرجة التى أعطيت له. وذلك يتطلب تنظيم دخول وخروج الطلاب

لإتاحة الفرصة للممتحن والمقدر للتشاور ووضع الدرجة. وتحسب درجة الدارس النهائية، من متوسط التقديرات بقسمة مجموع التقديرات التى حصل عليها من كل مقدر على عدد المقدرين. على أن تعد خطة مسبقة تتضمن الجوانب المراد تقويمها فى أداء الطلاب الشفوى والدرجات التى تعطى لكل جانب على حدة. وهناك طريقتان رئيستان فى تقويم المقابلة الشخصية هما:

التقويم الانطباعى الشامل:

وفيه تقسم القدرات الكلامية إلى مستويات عدة قد تكون ستة أو سبعة أو تسعة. بدءاً من المستوى المبتدئ الذى لا يتعدى الإنتاج اللفظى للدارس فيه عن مفردات لغوية مفردة مشتتة، إلى المستوى المتقدم الذى يكون فيه الدارس قادرا على فهم واستيعاب كاملين ذو طلاقة عالية ودقة لغوية وحسن اختيار التعبير اللغوى.

الطريقة التحليلية :

وتعتمد على تقويم الحوار اللفظى عن طريق تحليل الحوار إلى عناصره اللغوية الأولوية من حيث: صحة وسلامة القواعد (التراكيب اللغوية النحوية)، وصحة اللفظ والطلاقة، وملاءمة المفردات اللغوية كل على حدة والدرجة المعطاة تتكون من مجموع الدرجات التى يحصل عليها الدارس فى هذه الأجزاء.

أسلوب الملاحظة :

رغم ما يتحقق فى المقابلة من موضوعية فى تقييم أداء الطالب من خلال تعدد المقدرين، وعدم معرفتهم المسبقة بأداء الدارس فى اختبارات أخرى، إلا أنها تفقد عنصر الصدق الظاهرى لأن حوار التلميذ مع الممتحن يكون فى موقف مصطنع مما قد يؤثر على أداء التلميذ التواصلى فى الموقف.

ولتلافى هذا العيب لجأ كثير من الباحثين إلى استخدام بطاقات الملاحظة فى مواقف أقرب ما تكون إلى الواقعية فهى من الوسائل التقنينية المنظمة التى تحتوى على مجموعة من الأداءات التى يتكون منها مظهر من مظاهر السلوك ويوصف كل أداء بعبارة قصيرة مصاغة إجرائيا فى زمن المضارع المفرد ويجب ألا

تحتوى العبارة على أكثر من أداء واحد فقط. حيث يتم تصميم مواقف أقرب ما تكون إلى المواقف الواقعية التى يمارس من خلالها التلميذ فنيات الحوار وآدابه، ويلاحظ أداء التلميذ التواصلى باستخدام اللغة الشفهية.

وتتطلب الملاحظة تدريب الملاحظين على القيام بها. كما تتطلب استخدام مقاييس التقدير Rating Scales لتحديد مدى توافر خاصية سلوكية معينة وخاصة فى المواقف التى يكون فيها للأداء جوانب متعددة، فيمثل كل جانب منها بعدا منفصلا. وتوجد طرق كثيرة لإعداد مقياس التقدير وأشهرها طريقة فئات التقدير التى تمثل المستويات من الأقل إلى الأكبر، ولا يقل عدد الفئات التى يتضمنها المقياس عن ثلاث لتوفير نقطة للتوسط.

الاختبارات التحريرية:

يمكن أن تفيد فى تقويم الجانب المعرفى من الحوار مثل التعرف على مدى إلمام الطالب بالأفكار الرئيسية والمعلومات حول موضوعات معينة، ومدى إلمامه بالأساليب التى تستخدم فى المواقف اليومية مثل؛ الشكر والاعتذار والترحيب والتحية والتعارف والطلب والسؤال والترجيح والتردد والتخيير بين أمرين. كذلك مدى معرفته بالآداب المتصلة بمواقف الحوار المختلفة فى اللقاء والوداع والتعبير عن المخالفة والاتفاق والمعارضة والظن والتعارف. والقدرة على إعطاء ردود مقتضبة أو تعليقات مختصرة على أقوال أو أفعال تتضمنها مواقف الحوار. وأيضا قياس مهارات صياغة السؤال ومهارات التفكير الناقد.

وقد استخدمت أنواع متعددة من الاختبارات ووسائل تقويم الأداء الشفهى فى البحوث العلمية أهمها ما يلى:

١ - استمارة تحليل أداء التلاميذ فى التعبير الشفهى:

وتهدف إلى تقويم أداء التلاميذ فى التعبير الشفهى، ومدى تمكنهم من مهاراته الأساسية وتشتمل على سبع مهارات رئيسية هى: مقدمة الموضوع وتسلسل الأفكار والطلاقة والصوت المعبر والنطق السليم والوقفة المناسبة والخاتمة.

وتتضمن كل مهارة من هذه المهارات الرئيسية أربعة مهارات فرعية وأمام

كل مهارة خانتان إحداهما موجودة والأخرى غير موجودة. ويتم تقدير الأداء عن طريق سؤال التلميذ أن يتحدث فى موضوع ما، ثم يحلل الحديث ويعطى كل مهارة فرعية درجة واحدة إذا وجدت فى الأداء ثم يحسب المجموع الكلى للدرجات المعبرة عن أداء التلميذ بالنسبة للدرجة الكلية للاستمارة وهى (٢٨) درجة.

ويتم تصنيف أداء التلاميذ فى التعبير الشفهى وفقا لدرجتهم الكلية كالآتى:

ممتاز إذا حصل على درجة من (٢٤ :٢٨)، جيد جدا إذا حصل على درجة من (٢٠ :٢٣) وجيد إذا حصل على درجة من (١٦ :١٩) ومقبول إذا حصل على درجة من (١٣ :١٥) وضعيف للدرجة أقل من ١٣.

ويؤخذ على هذا المقياس أنه حصر الأداء فى فئتين فقط هما موجود وغير موجود، مهملا حالة وجود الأداء ولكن بشكل متوسط. كما أن مدى الدرجات الذى يمثل كل مستوى غير متساوى فهو تارة خمس درجات وتارة أربع وتارة ثلاث.

٢ - اختبار القدرة التحادثية فى اللغة الإنجليزية:

ويتضمن ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول يحتوى على خمسة وعشرين سؤالا والجزء الثانى على عشرة أسئلة والجزء الثالث على خمسة عشر سؤالا وكل سؤال متبوع بثلاث إجابات، واحدة فقط منها صحيحة ليختار الطالب الإجابة الصحيحة بوضع دوائر حول الحرف المقابل لها فى ورقة الإجابة المعدة لذلك.

ومدة الاختبار مئة دقيقة والجزء الأول منه بعنوان: REGISTER (تحديد مدلول العبارة). والجزء الثانى بعنوان: وظائف التواصل، والجزء الثالث قواعد المحادثة.

وهذا النوع من الاختبارات قد يصلح لقياس القدرة التواصلية، ولكنه لا يصلح لقياس مدى كفاءة الطالب فى توظيف هذه القدرة فى مواقف التواصل اللغوى.

٣ - اختبار الإجابة الشفوية:

ويشمل ثلاث حوارات صغيرة بين شخصين كل واحد منهما يحوى مثيرا أو استجابة وعلى الطالب أن يقول الفقرة المحذوفة. من الحوار، وفى بعض الاختبارات ممكن أن يكون حوارا بين أربعة أشخاص وبعد أن يعطى الطالب الاستجابة المحذوفة يسجلها المعلم وهكذا مع كل الطلاب.

٤ - اختبار تكملة الحوار:

ويشمل ثلاثة حوارات صغيرة بين شخصين يمكنهم التحدث بحرية، كل منهم يتحدث أكثر من ٣ مرات، ويعطى لكل زوج من التلاميذ حوارا واحدا فى المرة الواحدة، ويطلب منهما إكماله شفويا. والزمن غير محدد فى هذين الاختبارين (الاستجابة الشفوية واستكمال الحوار).

فالزمن مفتوح ليسمح للطالب بحرية الحديث، ولكن البداية محددة زمنيا، حتى إذا لم يجب الطالب الممتحن خلال دقيقة واحدة أو دقيقتين فإنه لا يأخذ درجة.

ومع أهمية مثل هذه الاختبارات فى قياس بعض مهارات التعبير الشفهى إلا أنها تفتقر إلى عنصر الصدق الظاهرى الذى أشير إليه من قبل وذلك نتيجة وجود عوامل كثيرة تؤثر فى مستوى أداء الطالب لمهارات التعبير الشفهى. لأنها تتم فى موقف مصطنع.

٥ - اختبار التحدث لتقويم البراعة الشفهية فى اللغة الإنجليزية:

وهو اختبار فردى غرضه الأساسى الحكم على قدرة الطالب فى قسم اللغة الإنجليزية كلية التربية جامعة أسيوط على التحدث باللغة الإنجليزية.

ويحوى الاختبار ثمانية أجزاء هى : أسئلة بسيطة، ووصف، وحكاية قصة، وحديث قصير، ووضع أسئلة، وآراء، وإعادة عرض قصة أو إعادة عرض أحداث أو مواقف، وتمثيل دور.

وقد تم تصميم الاختبار ليقيس الأهداف التى وضع من أجلها البرنامج الذى تم تدريسه فهو يقيس قدرة الطالب على إعطاء معلومات الوصف والرواية وإعادة سرد أحداث أو قصة والتعبير عن التشابه والاختلاف والتعبير عن المشاعر والانفعالات وتقديم اقتراحات والشكوى وتقديم شرح وإعطاء أو طلب توجيهات.

ويتطلب إجراء هذا الاختبار إعداد مجموعة من الأدوات منها شريط تسجيل وجهاز تسجيل وأوراق الاختبار وشرائح من الورق فى ملف.

وزمن الاختبار من ثمان إلى عشر دقائق خصصت لكل طالب بخلاف الوقت المخصص لتعليمات الاختبار. ويتم إجراء الاختبار من خلال قيام الممتحن بسؤال الطالب أسئلة شخصية متنوعة، ثانيا يكلف الممتحن الطالب بمهام مختلفة تتطلب منه التحدث بالإنجليزية. يلاحظ الممتحن أداء الطالب ويقرر إن كان مقبولا أو لا، ويتم تسجيل كل الاستجابات التى يعطيها الطلاب وكل قسم من الاختبار محدد بوقت ويتم الإعلان عن بدايته ونهايته من قبل الممتحن.

وقد استخدم التقدير الفورى لأداء الطلاب أثناء الحديث وكذلك التقدير المؤجل حيث تقيم الأحاديث المسجلة، ومن مميزات التقدير المؤجل أنه يستبعد الجاذبية والأسلوب من التقييم، كما يعطى فرصة للتأكد بإرجاع التسجيل، أما التقدير الفورى فيسمح بملاحظة عناصر تتصل بالموقف ذاته.

٦ - أختبار اللغة الشفوية فى اللغة الإنجليزية :

تم تطبيقه على طلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة القاهرة من

خلال إجراء مقابلات مع الطلاب وتسجيل استجاباتهم خلال هذه المقابلات، وإعطاء درجات فورية بواسطة الباحث.

٧ - بطاقة الملاحظة لتقويم أداء طلاب الصف الثانى الثانوى فى مهارات المناقشة:

وتتكون البطاقة من خانة يسجل فيها الأداء المراد ملاحظته، وخانة بمستويات الأداء مقسمة إلى: جيد جدا - جيد - مقبول - لم يقم بالأداء. وقد أعطى لكل مستوى من مستويات الأداء درجة كالآتى: ٣-٢-١- صفر.

مما سبق يتضح أن بطاقة الملاحظة ما زالت أفضل وسيلة لتقويم المهارة أو الفنية والآداب حين تترجم إلى آداء عملى أما الأساليب الأخرى التى تعتمد على اختبارات مكتوبة أو حوارات ناقصة أو إعطاء أسئلة شفهية كمثيرات للطالب لتدفعه للتحدث فإنها جميعا لا تعبر بشكل واقعى عن مستوى أداء المتعلم للمهارة أو الفنية التى تعلمها. فضلا عن ما يتطلبه الحوار من مشاركة أكثر من طرف يتبادلون التحدث والاستماع. وهى عمليات يصعب قياسها بالاختبارات الشفهية أو التحريرية أو المقابلات التى تحد من حرية الطالب فى التعبير.

ويتضح من خلال النقاط التى تناولها هذا الفصل، أن ثمة فنيات وآداب عامة تشترك فيها مختلف أنواع الحوار، وأن تلك الفنيات والآداب قابلة للتعلم، وأن تعليمها يتطلب تخطيط برنامج تربوى هادف يتيح للمتعلمين اكتساب فنيات الحوار وآدابه فى مواقف قريبة من حياتهم اليومية، وانتقاء استراتيجيات التدريس الملائمة، كذلك إعداد أداة علمية لتقويم أداء المتعلمين فى مواقف الحوار.

ولاستكمال أركان الموضوع وتحقيقا للفائدة التطبيقية سوف يخصص الجزء الثانى من الكتاب لعرض تجارب ميدانية فى مجال تعليم الحوار.

الباب الثانى
الحـــــوار
تجربة ميدانيـة

الفصل الأول
معالجة فن الحوار فى اللغات الأجنبية
(اتجاهات بحثية)

تقديـــــم :

يهدف هذا الفصل إلى تعرف أهم وأحدث الاتجاهات التربوية التى تتصل بفن الحوار، وذلك من خلال استعراض أهم البحوث التى تتعلق بمجال هذه الدراسة، والإجراءات التى اتبعت للتحقق من صحة فروضها، والأدوات التى استخدمت فى جمع البيانات وإجراءات بنائها وضبطها وتطبيقها، وكيفية معالجة البيانات للوصول إلى النتائج، كذلك الإفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه البحوث فى بناء الإطار النظرى لهذه الدراسة. وقد تم تقسيم هذه البحوث إلى محورين تيسيرا لدراستها والإفادة منها. وهذان المحوران هما:

أولا: بحوث تناولت المدخل التواصلى فى تعليم فنون اللغة ودراسة مدى فعاليته فى تنمية بعض جوانب الأداء اللغوى والمقارنة بينه وبين المدخل التقليدى فى تعليم اللغة .

ثانيـا: بحـوث تنـاولت التـعـبـيـر الشـفـهـى من حـيـث تحـديد أهـم مجـالاته ومهاراته وطرق تدريسه وأساليب تقويمه وبرامج تعليمه، فى اللغات الأجنبية.

وفيما يلى عرض موجز لكل من هذه البحوث يتضمن عنوان الدراسة وهدفها وإجراءاتها وأهم نتائجها. وينتهى كل قسم بتعقيب يحدد أوجه الاستفادة من البحوث التى عرضت فيه. وتم الاكتفاء بالبحوث التى أجريت فى هذين القسمين فى العقدين الأخيرين من هذا القرن، باعتبارها محصلة الجهود البحثية فى كل قسم منهما:

أولا : بحوث تناولت المدخل التواصلى فى تعليم اللغة

يتضمن هذا القسم البحوث التى عنيت بدراسة بعض مبادئ المدخل التواصلى فى تعليم اللغات الأجنبية وأساليب تطبيقه فى تعليم فنون اللغة المختلفة.

والمدخل التواصلى هو أحد المداخل الحديثة فى تعليم اللغة التى جاءت استجابة للنقد الذى وجه للمدخل البنيوى Structional Approach الذى يركز على دراسة القواعد النحوية والصرفية والنصوص والتراكيب اللغوية على حساب تنمية قدرة المتعلم على الفهم والإفهام التى هى من أهم وظائف اللغة. وهو بذلك يفصل اللغة عن حياة المتعلمين واهتماماتهم ويجعلها مجموعة من النصوص والقواعد، يدرسها المتعلم لاجتياز عقبة الامتحان دون أن يشعر بأهميتها أو يتمكن من توظيفها فى مواقف الحياة اليومية.

ويستخدم مصطلح التواصلى كمرادف لمصطلح الوظيفى حين يتعلق الأمر بتعليم اللغة، باعتبار أن الوظيفة الأساسية للغة فى أى مجتمع هى التواصل بين أفراده.

وقد شجع على ظهور الاتجاه التواصلى فى تعليم اللغة عديد من التطورات على الساحة العالمية، أهمها:

١ – تبنى المجتمعات الغربية للفكر البراجماتى الذى يعلى من قيمة الفرد ويجعل المنفعة الذاتية المعيار الأمثل للحكم على قيمة الأشياء، من ثم تقييم الخبرات التعليمية التى تقدم للتلاميذ فى مؤسسات التعليم فى ضوء مدى ارتباطها بحاجاتهم واهتماماتهم.

٢ - الاهتمام المتزايد بالعلوم السيكولوجية وتطبيقاتها - لا سيما فى مجال التعليم - والذى انعكس على المناهج الدراسية فاصبح المتعلم محور العملية التعليمية، فحاجات المتعلم وإمكاناته ومتطلبات نموه هى الأساس الأول الذى يستند إليه فى تحديد ماذا يتعلم ولماذا وكيف يتعلمه .. بعد أن كانت مناهج تعليم اللغة تتحدد أهدافها وموضوعاتها وطرق تدريسها وتقويمها فى ضوء طبيعة المادة وحدها بغض النظر عن مدى مناسبتها للمتعلمين أو مدى حاجتهم لتعلمها.

٣ - تطور علم الاجتماع العام وظهور ما يسمى علم الاجتماع اللغوى وما نتج عنه من تبنى مناهج جديدة فى دراسة اللغة منها المنهج الأنثروبولوجى الذى يعنى بدراسة اللغة كأداة للتواصل الإنسانى داخل سياق اجتماعى وثقافى يسهم بدوره فى فهم الدلالات الصحيحة لمفرداتها. وكان من نتاج هذا التطور تبنى كثير من المهتمين بتعليم اللغة الدعوة إلى التركيز على تنمية قدرة المتعلمين على الفهم والإفهام فى مواقف التواصل اللغوى أكثر من الاهتمام بدقة الصياغة النحوية للجمل والتراكيب التى تأتى على حساب الاهتمام بالمعنى.

٤ - التطور التكنولوجى الهائل فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وما نتج عنه من تعدد محاولات العلماء في شتى فروع العلم ومنها الإعلام والاقتصاد والسياسة والإدارة وتكنولوجيا الاتصال، إلى تبنى نماذج تشرح وتفسر عملية التواصل والعناصر المؤثرة فيها من أجل العمل على الوصول بها إلى أقصى فاعلية ممكنة والتغلب على العقبات التى قد تقلل من فعاليتها. وانتقل هذا الاتجاه إلى مجال تعليم اللغات حيث تبنى المشتغلين بتعليم اللغات نماذج للتواصل تعينهم على بناء مواقف لغوية فعالة.

وأهم ما يميز المدخل التواصلى فى تعليم اللغة أنه يؤكد على تعليم اللغة

من خلال مواقف وظيفية تمثل أنشطة الحياة اليومية التى يمارسها المتعلم داخل المدرسة وخارجها. واللغة فى إطار هذا المدخل لا تنفصل عن السياق الذى تستخدم فى إطاره والذى يؤثر فى طبيعة المفردات والتراكيب المستخدمة وكذلك فى نبرة الصوت والإشارات والإيماءات.

وفيما يلى عرض ملخص للبحوث التى عنيت بالمدخل التواصلى فى تعليم اللغات الأجنبية:

● **دراسة سريا الحداد ١٩٨٤:**

عنوانها: تدريس اللغة الإنجليزية العلمية من خلال حوارات موقفية.

هدفها: تهدف هذه الدراسة إلى تقويم المدخل التواصلى فى تدريس مقرر الإنجليزية العلمية لطلاب المرحلة الثانوية.

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

* إعادة صياغة موضوعات اللغة المقدمة فى الكتاب المقرر على الطلاب فى الإنجليزية العلمية والتى تغطى مفهومى (الوظيفية والقدرة) والأفعال، بحيث تأتى فى تتابع فى شكل حوارات موقفية.

* تخطيط دروس تستخدم الطريقة التواصلية فى تدريس كل حوار.

* تقسيم الطلاب من الصف الثانى الثانوى علمى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بعد إجراء اختبار قبلى عليهم لقياس الأداء اللغوى لديهم بصفة عامة.

* اتخذت المجموعة ذات الأداء المرتفع فى الكفاءة اللغوية مجموعة ضابطة فى حين اتخذت المجموعة ذات الأداء المنخفض مجموعة تجريبية.

* بعد تدريس البرنامج، تم اختبار المجموعتين فى الكفاءة اللغوية لقياس التحسن فى أدائهم اللغوى بعد تعليم المجموعة الضابطة المفهومين

المقررين بالطريقة التقليدية القائمة على المدخل البنائى الذى يركز على التراكيب والقواعد اللغوية، وتعليم المجموعة التجريبية المفهومين كليهما لكن بالطريقة التواصلية التى تركز على مهارات التواصل اللغوى.

* قياس اتجاهات الطلاب فى كل مجموعة نحو تعلم اللغة الإنجليزية عموما ونحو الطريقة التى يفضلونها فى تعلمها من خلال استبيان طبق على المجموعتين فى نهاية التجربة التى استغرقت ثمانية أسابيع.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى:

* أكدت النتائج أن تدريس لغة المفاهيم العلمية بطريقة تواصلية أكثر فعالية من تدريسها بالطريقة التقليدية.

* استخدام المدخل التواصلى فى تعليم اللغة العلمية يجعل اتجاهات الطلاب إيجابية نحو تعلم هذه اللغة.

* أوصت الدراسة بالتوسع فى استخدام الحوار بالإضافة إلى الأساليب الأخرى فى تعليم اللغة مثل الألعاب ولعب الأدوار والدراما وحل المشكلات اللفظية والمناظرات إلى غير ذلك.

● **دراسة فكرى إبراهيم ١٩٨٤**:

عنوانها: الطريقة التواصلية فى تعليم الكتابة لطلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

هدفها: التحقق من أثر استخدام المدخل التواصلى فى تعليم اللغة الإنجليزية فى تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب السنة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

إجراءاتها: اتبعت الإجراءات التالية فى دراسة مشكلة البحث:

* إعادة تنظيم محتوى إحدى وحدات الكتاب المقرر على هؤلاء الطلاب والتى تتضمن مجموعة من وظائف اللغة تتمثل فى؛ طلب أو تقديم معلومات

وإعطاء توجيهات والمشاركة فى نشاطات اجتماعية والتعبير عن اتجاهات فكرية.

* اختيار عينة من طلاب الصف الأول قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة الإسكندرية وجعل التصميم التجريبى على شكل مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

* تدريس الوحدة التى أعاد تنظيمها مستخدما الطريقة التواصلية (التى تركز على تدريب الطالب على وضع الكلمة فى السياق المناسب لها وعلى تماسك التراكيب والتتابع المنطقى للأفكار بما يحقق الدقة فى توصيل المضمون للمتلقى) للمجموعة التجريبية.

* درست المجموعة الضابطة من الكتاب المقرر باستخدام الطريقة التقليدية (البنائية) Structural Method التى تركز على تدريب الطلاب على تركيب الجمل تركيبا صحيحا نحويا دون الاهتمام بالمعنى المراد توصيله أو السياق اللغوى.

* إعداد اختبارين أحدهما مقالى والآخر موضوعى وقام بتطبيقهما قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة ثم بعد تطبيق الوحدة.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* رغم أن بعض الوظائف اللغوية التى ضمنها الباحث فى الوحدة الدراسية التى قام بتجريبها كانت موجودة فى الكتاب المقرر إلا أن التركيز على الكتاب وحده جعل الطلاب يحصرون اهتمامهم فى معرفة القواعد التى تحكم الكتابة أكثر من اهتمامهم بالوظائف التى يسعون إلى إنجازها من خلال الكتابة.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى لصالح البعدى مما يؤكد فعالية استخدام المدخل التواصلى فى تعليم الكتابة.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر) بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية ودرجات الطلاب فى المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يؤكد أفضلية استخدام المدخل التواصلى فى تعليم الكتابة عن استخدام المدخل البنائى .

● **دراسة إيناب - بلانكا (Ennabe - Blanca) ١٩٩٠ .**

عنوانها : مسح لطرق وأساليب التدريس التى يستخدمها معلمو اللغة الإسبانية فى المدارس الثانوية الحكومية والخاصة فى الولايات المتحدة .

هدفها : وصف الطرق والأساليب والوسائط والمواد المختلفة التى يستخدمها معلمو الأسبانية فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية .

إجراءاتها : أجريت الدراسة فى فصل دراسى من العام الدراسى ١٩٨٧ / ١٩٨٨ . واتبعت فيها الإجراءات التالية :

* اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من بين المدارس الثانوية بأنحاء الولايات المتحدة .

* تم إرسال استبانات إلى ٢١٠ من معلمى اللغة الإسبانية بهذه المدارس .

* تكونت البيانات التى تم تجميعها من جزءين :

* اختص الجزء الأول بطرق وأساليب التدريس والتجهيزات الخاصة بالوسائط Media equipment ومصادر التعلم وأساليب التقويم .

* واختص الجزء الثانى بالخلفية الديموجرافية لعينة البحث من المعلمين والتى تتصل بالنوع والسن والحالة الاجتماعية ، كذلك المؤهلات العلمية .

* تم استخدام اختبار كا ٢ (Chi - Square)، وأسلوب تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لكروسكل والس Kruskal - Wallis One Way Anova ومصفوفة الارتباط الخاصة بسبيرمان ومقياس لايكرت Likert Scale .

نتائجها : من النتائج التى توصل إليها الباحث :

* ما زال أغلب المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية فى تدريس اللغة الإسبانية.

* لا يقبل المعلمون على استخدام أكثر من طريقة فى فصول تعليم اللغة بل يصرون على استخدام طريقة واحدة مهما اختلفت المناهج وتنوعت احتياجات الطلاب.

* رغم أن المعلمين يضعون التواصل الشفهى على رأس أهدافهم المعلنة لتدريس اللغة إلا أن ممارساتهم فى الواقع لا تركز سوى على مهارات القراءة والكتابة.

* نقص الوعى الثقافى لدى المعلمين خاصة بالثقافات التى تخالف ثقافتهم.

* استخدام المعلمين للوسائل التكنولوجية فى تعليم اللغة ما زال محدودا للغاية.

* أظهر المناخ الصفى داخل الفصل الدراسى على وجود اتصال من طرف واحد؛ فالمعلمون يحتكرون الحديث أغلب الوقت والطلاب مجرد مستقبلين. ولا تتوافر فرص للمحادثات الجماعية فى تعليم اللغة.

● **دراسة كارل (Carrell) ١٩٩١**

عنوانها : العلاقة بين النمط المعرفى والأسلوب اللغوى المنطوق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفها : تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين اللغة المنطوقة (الكلام) والنمط المعرفى (الفكر).

إجراءاتها : استندت هذه الدراسة إلى نظرية (دانس – Dance) عن

الكلام فى الاتصال الإنسانى والتى تدرس العلاقة بين الكلام والفكر. وسارت فى الخطوات التالية:

* الرجوع إلى البحوث والكتابات التى تناولت النمط المعرفى وأنماط التواصل الإنسانى.

* طبق الباحث مخطط جريجورك (Gregorc) على عينة البحث من معلمى وطلاب المرحلة الثانوية لقياس نمط التفكير.

* تم تقويم أسلوب لغة الكلام باستخدام أداة نورتون (Norton Communicator Style Instrument) وأداة جونسون لقياس الأبعاد الوظيفية للتواصل الإنسانى (Johnson Instrument to Measure Human Communication Functional Dominance).

* استخدم التلاميذ مقياس بيردو لتقويم معلميهم (Purddue Teacher Evaluation Scale)، كما استخدم المعلمون مقياس تقويم الطالب لتقويم طلابهم.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* أثبتت الدراسة وجود ارتباط بين النمط المعرفى وأسلوب الكلام لدى عينة الطلاب.

* أظهرت النتائج وجود ارتباط بين النمط المعرفى للمعلمين ونتائج تقويم طلابهم لهم.

* يتأثر تقويم المعلمين للطلاب بأساليب الطلاب فى الكلام.

* يتأثر تقويم التلاميذ لمعلميهم بمدى وجود تماثل فى أنماط التفكير بينهم.

* أظهرت النتائج وجود ارتباط بين نتائج تقويم الطلاب للمعلمين وتقويم المعلمين لطلابهم.

● **دراسة إيكازينج (Ekasingh) ١٩٩١**

عنوانها: أحاديث معلمى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى الفصول الدراسية التايلاندية.

هدفها: التعرف على أنماط الأسئلة التى يستخدمها المعلمون فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتحديد الاستراتيجيات التفعالية التى يستخدمها المعلمون مع تلاميذهم فى الفصل.

إجراءاتها: اتبعت الإجراءات التالية:

* أجريت الدراسة على فصلين من فصول تعليم اللغة الإنجليزية بالفرقة الأولى بإحدى الجامعات التايلاندية.

* تم ملاحظة كل فصل منهما على مدى ست حصص دراسية.

* تم حساب التكرارات ونسب استخدام الأنواع المختلفة من الأسئلة.

* تم تحليل أحاديث المعلمين فى هذين الفصلين للتعرف على وظائف الأسئلة والاستراتيجيات التفعالية المستخدمة.

* قسم الدرس إلى ثلاث مراحل هى: مرحلة افتتاحية، ومرحلة تعليمية، ومرحلة ختامية.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* توصل الباحث إلى وجود أربعة أنماط من الأسئلة هى: الأسئلة التى تستدعى الإجابة (بنعم) أو (لا) والأسئلة التى تبدأ بـ (لماذا) والأسئلة التى تعتمد على نبرة الصوت (لا تبدأ بأداة استفهام) والأسئلة التى تأتى فى أعقاب جمل خبرية.

* توصل الباحث إلى وجود ثمان وظائف للأسئلة منها: التأكيد والتوضيح والأمر والاقتراح واستدعاء الأفكار.

* قدم الباحث أمثلة على هذه الوظائف من أحاديث المدرسين داخل الفصل.

* أظهرت الدراسة أن المعلمين يستخدمون الأسئلة المبدوءة بـ (لماذا) فى الغالب للشرح، فى حين كانت الأسئلة التى تستدعى الإجابة بنعم أو لا الأكثر تكرارا فى مواقف التفاعل داخل الفصل الدراسى وتستخدم عادة فى التذكير بمعلومات سابقة.

* كانت الأسئلة التى تستدعى الإجابة بنعم أو لا بغرض التذكير بمعلومات أو نقاط سابقة أكثر تكرارا فى المرحلة الافتتاحية والمرحلة الختامية، فى حين كانت الأسئلة المبدوءة بـ (لماذا) أكثر استخداما فى الشرح فى المرحلة التعليمية.

* المعلمون يستخدمون أدوات الربط بشكل منتظم فى أثناء الدرس.

* من الاستراتيجيات المستخدمة فى التفاعل داخل الفصل الإعادة والأسئلة المبسطة.

● **دراسة بيرسون (Pierson) ١٩٩٢**

عنوانها: برنامج لتعليم المهارات الاجتماعية لطلاب إحدى المدارس المتوسطة لتعليم اللغة للمعاقين.

هدفها: إعداد برنامج نفس - تعليمى يتعاون فى تنفيذه أخصائى اللغة والتخاطب والأخصائى النفسى فى المدرسة.

إجراءاتها: سار البرنامج وفق الخطوات التالية:

* تم إعداد البرنامج الذى يقوم على الربط بين أدوار كل من أخصائى اللغة

والأخصائى النفسى بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المدرسة المتوسطة من المتأخرين تعليميا.

نتائجها: أكدت نتائج الدراسة الآتى:

* وجود ارتباط بين نقص المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين وضعف قدرتهم على تعلم اللغة.

* يجب أن تتكامل المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية فى برنامج تعليم اللغة.

* من الأساليب التى تسهم فى تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية: الممارسة والتعزيز.

* يتطلب تنفيذ هذا البرنامج تهيئة البيئة الصفية والمدرسية الملائمة التى تشجع التلاميذ على استخدام المهارات التى تعلموها.

● **دراسة محمد عبد السميع ١٩٩٢:**

عنوانها: أثر استخدام المدخل التواصلى فى تدريس قواعد اللغة على الأداء الشفوى لطلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.

هدفها: المقارنة بين الطريقة التواصلية والطريقة التقليدية فى تدريس قواعد اللغة الإنجليزية من خلال التعرف على أثر استخدام كل منهما فى الأداء الشفوى لطلاب كلية التربية.

إجراءاتها: تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

* تصميم برنامج والتأكد من مناسبته.

* تحديد التصميم التجريبى فى شكل مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع تطبيق الاختبار قبليا وبعديا عليهما لقياس الأداء الشفوى.

* اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بكلية

التربية بالفيوم بلغ عددها ٦٦ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٧ :١٨ سنة وكلهم من الطلبة الجدد وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

* استغرقت التجربة شهرين ونصف نال فيها كل من المجموعة التجريبية والضابطة نفس القدر من التدريب فى نفس الوقت وفى نفس اليوم. لكن المجموعة التجريبية كانت تدرس القواعد بالطريقة التواصلية فى حين تدرسها المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

* تم تطبيق اختبار مستوى الأداء الشفوى على الطلاب فى المجموعتين قبل البرنامج وبعده. ثم عولجت النتائج إحصائيا للتحقق من صحة الفروض.

نتائجها: من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية والطلاب فى المجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة الضابطة.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى ودرجاتهم فى الاختبار البعدى لصالح البعدى.

* أكدت النتائج فعالية استخدام الطريقة التواصلية فى تحسين الأداء اللغوى الشفهى لدى عينة البحث.

● **دراسة بيلى (Maily) ١٩٩٣ :**

عنوانها: توظيف الصوت فى التعلم التعاونى لمقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلاب البحوث العليا بجامعة ماسا تشوستس.

هدفها: التعرف على أسلوب تبادل وتوزيع الأدوار بين الطلاب المشاركين فى أداء مهام التعلم فى مجموعات صغيرة.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* تنظيم مقرر طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى شكل مهام تعلم، يمارس الطلاب من خلالها التعلم التعاونى فى مجموعات صغيرة.

* يتيح المقرر للطلاب فرصا مناسبة ليمارسوا تدريس اللغة بشكل عملى من خلال تناولهم للموضوعات المقررة.

* تم ملاحظة الطلاب وهم يتفاعلون فى أثناء أداء مهام العمل فى مجموعات صغيرة، وكان التركيز على توظيف الصوت فى تلك الحوارات وتوزيعه كمؤشر لقوة التفاعل، والحكم على مدى تماسك الجماعة.

* تم تحليل الحوارات التى جرت بين أعضاء المجموعات المتعاونة فى ضوء مجموعة من المعايير منها، عدد مرات حدوث تداخلات صوتية بين الأعضاء، والسياق الاجتماعى الذى يسود داخل الجماعة ويحكم التفاعل بين أعضائها، وأسلوب إدارة الحوار.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:-

* أن توظيف الصوت وتوزيعه، كمؤشر لمشاركة الأعضاء ونشاطهم فى حوارات المجموعات الصغيرة، لا يرجع فقط إلى السمات الشخصية للأعضاء بل يرجع كذلك إلى موضوع الحوار والنشاط الذى يتم ممارسته فى داخل الجماعة ومدى أهميته لأعضاء الجماعة.

* توصل الباحث إلى مجموعة من المعايير التى يقوم فى ضوئها التفاعل بين أعضاء المجموعات الصغيرة وهى: المشاركة الفعالة، ورؤية الأعضاء لبعضهم فى أثناء التفاعل، وأهمية المعلومات التى يشارك بها كل فرد للجماعة، ومدى تميز بعض الأعضاء بمعلوماتهم الشخصية عن الآخرين.

● **دراسة محمد جميل إبراهيم ١٩٩٤**:

عنوانها: أثر استخدام وظائف اللغة فى تحسين الأداء التواصلى لطلاب المرحلة الثانوية.

هدفها : تصميم برنامج قائم على وظائف اللغة وتطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية العامة واختبار أثره فى تحسين الأداء التواصلى لهؤلاء الطلاب فى اللغة الإنجليزية .

إجراءتها : سار البحث وفق الخطوات التالية :

* تحليل محتوى الكتاب المقرر فى اللغة الإنجليزية على طلاب الصف الثانى الثانوى لاستخلاص وظائف اللغة التى يشتمل عليها وتم تحديد (٣٨) وظيفة لغوية .

* تصميم برنامج يقوم على تدريب المتعلمين على هذه الوظائف والتأكد من مناسبته ثم تطبيقه على الطلاب عينة البحث .

* إعداد بطارية اختبارات لتطبيقها قبليا وبعديا على الأفراد عينة البحث .

* تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ثم تطبيق البرنامج عليهم فيما بين التطبيق القبلى والبعدى للاختبارات .

نتائجها : توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة الضابطة فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى الاختبار البعدى فى المجموعة التجريبية والضابطة .

* كانت الفروق طفيفة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى متوسط درجاتهم فى الاختبار البعدى .

* لجأ الباحث إلى حساب النسبة المئوية لدرجات الطلاب فى الاختبار القبلى والاختبار البعدى للحكم على فعالية البرنامج حيث أظهرت المقارنة تحسنا فى أداء المجموعة التجريبية التواصلى يفوق ما حققه أفراد المجموعة الضابطة .

دراسة تروودى (Troudi) ١٩٩٤

عنوانها : طبيعة الفرص المتاحة للتحدث فى أحد الفصول المخصصة لتحدث اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

هدفها: تحليل أنماط التفاعل الكلامى داخل أحد فصول تعليم اللغة الإنجليزية، للتعرف على العمليات الاجتماعية والأكاديمية التي شارك فيها الطلاب لتحقيق الأهداف التواصلية للدرس، وكذلك التعرف على المواقف التعليمية التى تخلق فرصا للتحدث.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* استخدم الباحث أساليب جمع البيانات التالية: التصوير باستخدام كاميرا الفيديو والملاحظة الميدانية والمقابلات مع المعلمين والطلاب.

* استغرقت مدة الدراسة سبعة أسابيع وأجريت على أحد فصول تعليم التحدث فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

نتائجها: توصل الباحث إلى الآتى:

توافرت فرص متعددة للتلاميذ كى يتحدثوا؛ بعض هذه الفرص ثابت فى كل الدروس وبعضها يتغير بتغير الدرس.

* بعض هذه الفرص كان من صنع المعلم وبعضها كان مصدره الطلاب.

* فرص التحدث داخل الفصل تضمنت مواقف رسمية وغير رسمية لا ترتبط بأنشطة الدرس.

* فرص التحدث التى تتحكم فيها المعلمة كانت هى الأكثر شيوعا فى الفصل، وذلك يرجع إلى طبيعة الضوابط التى يفرضها النظام المدرسى.

* ساعد استخدام الكتاب المدرسى فى خلق فرص لتفاعل المتعلمين بشكل لفظى وغير لفظى، حيث يشارك المتعلمين فى القيام بالأنشطة الموجودة فى الكتاب المدرسى بمساعدة المعلم.

● **دراسة ووتشونج (Wo - Chong) ١٩٩٥**

عنوانها : قواعد التحدث : تحليل آداب الحوار فى أحد الفصول التى تستخدم اللغة الإنجليزية فى الاتصال كلغة ثانية .

هدفها : دراسة أنماط التفاعل فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين الطلاب الآسيويين ومعلم أمريكى، بهدف تحديد وظائف الحديث من مخاطبة ونقاش وثناء وتحية وتوديع وتقديم وطلب وشكر .

إجراءاتها : قام الباحث باتباع الآتى :

* مناقشة مظاهر وأسباب الإخفاق فى التواصل الكلامى وسبل علاجه .

* الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة فى مجال علم الاجتماع اللغوى والاتصال عبر الثقافات وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية .

* إعداد إطار نظرى يستند إلى كتابات براون (Brown) وليفنسون (Levinson) فى آداب الحديث، كما يستند إلى بحوث وكتابات جامبرز (Gumperz) وأُلفسون (olfson) فى مشكلات الاتصال عبر الثقافات .

* تم جمع البيانات باستخدام الملاحظة المباشرة والتسجيلات الصوتية على شرائط تسجيل والمقابلات والملاحظات المدونة بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية .

* تحليل البيانات التى تم الحصول عليها بالوسائل السابقة للتوصل إلى إجابة على أسئلة البحث .

نتائجها : توصل الباحث إلى النتائج التالية :

* التأدب كمفهوم يختلف من ثقافة لأخرى، فإخفاق الطلاب الآسيويين فى التواصل بشكل جيد يرجع إلى أنهم يطبقون فى حواراتهم باللغة الإنجليزية معايير ثقافتهم الأصلية .

* نتيجة الاختلافات الثقافية بين المعلم الأمريكى والطلاب الآسيويين، فإنهم يعرضون عن الدخول فى حوارات كلامية ويلجؤون فى إشباع حاجاتهم التواصلية إلى التواصل غير اللفظى.

* من أكثر عوامل الإخفاق فى الحوار شيوعا: عدم القدرة على فهم ما يقال أو تأويله، وعدم إدراك الهدف من الحوار وممارسة استراتيجيات التجاهل، والاختلافات الثقافية.

* لا يمكن فصل اللغة عن السياق الثقافى لها.

* سلامة اللغة من الأخطاء اللغوية لا يكفى لتحقيق تواصل ناجح.

* السلوك غير اللفظى عنصر أساسى فى إنجاح التواصل.

● **دراسة هرنانديز (Hernandez) ١٩٩٦**

عنوانها: تقدير الذات والكفاءة اللغوية فى الاتصال الشفهى فى عملية التعليم والتعلم فى بورتريكو.

هدفها: تهدف هذه الدراسة إلى بحث تقدير الطلاب لأنفسهم وتقييمهم لذواتهم فى فصول تعليم الإنجليزية كلغة ثانية. Self-Esteeb in ESL class-room كذلك بحث الكفاءة اللغوية فى الاتصال الشفهى لدى هؤلاء الطلاب.

إجراءاتها: اتبع فى هذه الدراسة الإجراءات التالية:

* أجريت الدراسة على سبعة طلاب بالصف الأول فى إحدى كليات جامعة بورتريكو.

* استخدم فيها المنهج الوصفى بأسلوب دراسة الحالة.

* استغرقت الدراسة ثلاث سنوات تم خلالها جمع البيانات الكمية والنوعية عن المفحوصين.

* استخدم فى جمع البيانات مقياس راموس بيريا Ramos-Perea لقياس مفهوم الطلاب عن ذواتهم ومدى تقديرهم لها.

* كما استخدم مقياس هيد Heyde لتقدير الذات لقياس تقويم الطلاب لأنفسهم فى مواقب يستخدمون فيها اللغة الإنجليزية.

* واستخدمت صورة معدلة من اختبار المقابلة الشخصية الشفهى لباخمان Palmer-Bachman، فى قياس الكفاءة اللغوية فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

* تم إجراء مقابلات شخصية للحصول على بعض المعلومات الشخصية عن الطلاب استخدمت فيها اللغة القومية وهى الإسبانية وذلك للتعرف على خبرات الطلاب فى تعلم اللغة الإنجليزية.

* طلب من أفراد العينة أن يكتبوا خبراتهم فى فصول اللغة الإنجليزية مستخدمين اللغة الإسبانية.

* ثم حساب معامل الارتباط التتابعى لبيرسون (ر=٠,٠٥) وذلك لتحديد العلاقات الثنائية المحتملة فيما بين ثلاثة متغيرات هى تقدير الطلاب لأنفسهم وتقويمهم لأنفسهم فى فصول اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ومستوى الكفاءة اللغوية لديهم فى الاتصال الشفهى.

نتائجها: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

* لا توجد علاقة ثنائية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المحددة فى الدراسة.

* أظهرت نتائج التحليل الكيفى للبيانات وجود ارتباط بين تقويم الطلاب لأنفسهم فى فصول اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وكفاءتهم اللغوية فى الاتصال الشفهى. فى حين يقل الارتباط بين تقويمهم لأنفسهم فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية وتقديرهم لذواتهم بشكل عام.

* كان للطلاب ذوى النتائج الإيجابية فى تقدير الذات فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ميلا أكبر لتحسين كفاءتهم اللغوية فى اللغة الإنجليزية.

* أكدت الدراسة على التأثير الواضح لبيئة التعلم على تقويم الطلاب لأنفسهم فى اللغة الإنجليزية.

● **دراسة روسنكوست Rosenquest ١٩٩٦**

عنوانها: أنماط الخطاب اللغوى فى التفاعل بين الأطفال والكبار فى رياض الأطفال.

هدفها: تقويم الخطاب اللغوى التفاعلى بين أطفال الروضة ومعلميهم.

إجراءاتها: اتبع الباحث الخطوات التالية:

* تم تسجيل خمس جلسات فى فصول رياض الأطفال باستخدام الفيديو، وذلك لملاحظة تفاعل المدرسين ومساعديهم مع الأطفال فى أثناء الأنشطة الروتينية التى تجمعهم، فى أوقات اللعب الحر والأوقات الانتقالية بين الأنشطة المختلفة (Transition) وفى أثناء ألعاب التركيبات وتناول الوجبات والعناية بالأطفال.

* تم تفريغ شرائط الفيديو فى سجلات مكتوبة ترجمت حوالى ٩٠ دقيقة من الملاحظة المسجلة على شرائط الفيديو.

* ثم تنظيم البيانات التى فرغت فى سجلات مكتوبة وتحليلها للتعرف على أنواع الأسئلة التى تطرح خلال فترات التفاعل، والزمن الذى يستغرقه الفرد فى نطق الكلمات، وطريقة تناوب الأدوار فى الحديث وتكرار تحدث الكبار عن أنفسهم ومدى إسهابهم فى الحديث وأسلوب التحول من موضوع لآخر ومدى هيمنة المدرس على المحادثة.

* نوقشت جوانب الاختلاف بين المدرسين فى طبيعة الخطاب اللغوى التفاعلى فى مواقف النشاط المختلفة التى تجمع بين الأطفال والكبار.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* كشفت الدراسة عن أنماط التفاعل التى تتم بين الأطفال والكبار فى الروضة خلال يوم تدريسى نموذجى.

* تم تحديد بعض جوانب القصور فى الخطاب اللغوى الخاص بالكبار وتقديم مقترحات لتطويره بما يثرى البيئة اللغوية فى فصول الروضة.

* كما قدمت الدراسة مقترحات ببحوث لتدريب معلمى رياض الأطفال.

ليكونوا أقدر على إثراء البيئة الصفية من ناحية التواصل اللغوى.

● **دراسة جيتارت (Guitart) ١٩٩٧**

عنوانها: أثر الشخصية والنوع فى التعبير الشفهى فى داخل مجموعات العمل.

هدفها: بيان أفضل الطرق لتقسيم الطلاب فى مجموعات العمل التعاونى لزيادة إنتاجهم اللغوى.

إجراءاتها: اتبع الباحث الخطوات التالية:

* تم تحديد متغيرين لدراسة تأثيرهما فى التفاعل فى داخل مجموعات التعلم التعاونى والمتغيرين هما: الانطواء فى مقابل الانبساط، والنوع (ذكر - أنثى).

* أجريت الدراسة على (١٣) تلميذا وتلميذه بالصف الثالث الابتدائى (يتحدث هؤلاء التلاميذ باللغة الأسبانية).

* تم استخدام مقياس ميرفى ميسجير (Murphy-Meisgeier) للأطفال وذلك لتحديد ميولهم الانطوائية أو الانبساطية.

* تم تقسيم الأطفال فى مجموعات التعلم التعاونى على أساس: النوع أو الانطواء والانبساط أو عشوائيا.

* كانت المهمة التى أسندت إليهم هى الربط بين سبع صور وإبداء الأسباب وراء ربطها على هذا النحو.

* تم حساب عدد الكلمات المنطوقة بالنسبة للمجموعة كلها وبالنسبة لكل فرد فيها.

نتائجها: توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* كانت المجموعات المختلطة فى شخصية أعضائها ونوعهم هى الأفضل أداء.

* قل أداء البنات – فى المجموعات المختلطة – عن أداء البنين.

* يجب أن يتم تقسيم التلاميذ فى مجموعات العمل على أساس التنوع الذى يسمح بإشباع حاجاتهم على الوجه الأمثل ويزيد مستوى التواصل بينهم.

● **دراسة هولجوين (Holguin) ١٩٩٧**

عنوانها: استخدام التعلم التعاونى فى تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى فصل دراسى مزدوج اللغة.

هدفها: دراسة أثر استخدام التعلم التعاونى فى تنظيم الفصل الدراسى على زيادة الكفاءة فى اللغة الشفهية وتنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلاب.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* أجريت الدراسة على طلاب الصف الثالث ممن يتحدثون لغتين وتكونت العينة من (٢٠) طالبا.

* تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

* درست المجموعة التجريبية على مدى (٦) شهور بطريقة التعلم التعاونى وذلك لمدة ساعة وخمسين دقيقة يوميا.

* طبق على كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اختبار الكفاءة فى اللغة الشفهية (I.D.E.A) قبل تدريس البرنامج وبعد تدريسه.

* كما طبق مقياس الاتجاهات التعاونية والبيئة القرائية (C.A.R.E) لقياس التغير فى المهارات الاجتماعية ومدى تقدير الذات بطريقة كمية .

* كذلك تم تحليل البيانات التى حصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة والمؤتمرات المصغرة وجلسات الاستماع والدراسة المسحية المفتوحة التى صمم الباحث أداتها لقياس المهارات الاجتماعية وتقدير الذات .

نتائجها : توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب فى التطبيق القبلى ونتائجهم فى التطبيق البعدى لاختبار الكفاءة فى اللغة الشفهية فى المجموعة الضابطة .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب فى التطبيق القبلى ونتائجهم فى التطبيق البعدى لصالح البعدى، لاختبار الكفاءة فى اللغة الشفهية فى المجموعة التجريبية مما يعنى فعالية طريقة التعلم التعاونى فى الارتفاع بمستوى الكفاءة فى اللغة الشفهية .

* أظهرت نتائج تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية وتقدير الذات أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد تحقق لديهم نموا ملحوظا فى هذه المهارات فى التطبيق البعدى .

* توصل الباحث من خلال الدراسة المسحية إلى نماذج من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات التى أظهرها الطلاب .

* أكدت الدراسة أن استخدام أساليب التعلم التعاونى فى تعليم اللغة الإنجليزية يزيد من فرص التواصل بين الطلاب وينمى مهاراتهم الاجتماعية ويدعم الشعور بتقدير الذات لديهم .

* أكدت النتائج أهمية ممارسة التواصل الشفهى فى سياق اجتماعى يشجع على اجتماع الأقران وتعاونهم فى تعلم اللغة .

● **دراسة أوسوم (Osom) ١٩٩٧**

عنوانها: الكلام والخدمات اللغوية لمتحدثى الإنجليزية الأمريكية من أصل أفريقى.

هدفها: دراسة الوثائق والمناقشات التى تتصل بتقنين اختبارات اللغة بصفة عامة والكلام بصفة خاصة، والتى تطبق على طلاب المدارس الأمريكية من أصل أفريقى.

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق ما يلى:

تم إجراء الدراسة على مجموعة من المتخصصين فى اكتشاف وعلاج عيوب الكلام بمنطقة شمال كاليفورنيا التعليمية وطرحت عليهم مجموعة من الأسئلة منها:

* هل التدخل بتقديم برامج علاجية للأطفال الأمريكيين من أصل أفريقى يتم فقط على أساس المعلومات التى يحصلون عليها من تطبيق الاختبارات المقننة؟

* هل توجد وسائل أخرى تستخدم فى تقويم الكلام لدى هؤلاء الطلاب؟

* هل يوضع فى الاعتبار فى البرامج العلاجية تحسين مواضع الخلل لدى هؤلاء الطلاب مقارنة بمتحدثى اللغة الأصليين؟

النتائج: أشارت النتائج إلى الآتى:

* يتم استخدام الاختبارات المقننة بصفة دائمة فى تحديد مشكلات الكلام لدى هؤلاء الأطفال.

* المدرسون مصدر أساسى فى إصدار الأحكام بشأن تحديد مشكلات الكلام لدى هؤلاء الطلاب.

* كانت أغلب المشكلات تتصل بأخطاء فى النطق، وتم التدخل لعلاجها بالطرق المناسبة.

● **دراسة ميلندز (Melendez) ١٩٩٧**

عنوانها : الظروف والعوامل التى تسهم فى خلق مشاعر القلق من التحدث باستخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى (بورت ريكو) .

هدفها : التعرف على العوامل التى تسبب القلق لدى متحدثى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من طلاب الجامعة المتحدثين باللغة الإسبانية فى (بورت ريكو) .

إجراءاتها : سارت الدراسة فى الخطوات التالية :

* تم إجراء مقابلات متعمقة Semi-structured in depth interviews مع (١٦) طالبا من طلاب الجامعة الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة ثانية . وذلك للتعرف منهم على العوامل التى تسبب القلق من استخدامهم اللغة الإنجليزية فى الحديث .

* تم إجراء دراسة مسحية على عينة أكبر موزعة جغرافيا على مساحة أوسع . فقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٠٣) طالب موزعين على ست كليات فى (بورت ريكو) .

* طبق الباحث على أفراد العينة مقياسا للقلق مكون من (٣٧) بندا .

نتائجها : توصل الباحث إلى النتائج التالية :

* أشارت نتائج تحليل مقياس القلق إلى أن مصادر القلق يمكن تصنيفها إلى ثلاثة عوامل هى : مواجهة الآخرين ومكانة الفرد فى الجماعة التى ينتمى إليها ومدى الألفة بمن يتحدثون معهم .

* والعامل الثالث والمتعلق بالألفة يشير إلى أن الطلاب المشاركين فى هذه الدراسة يعتقدون أن شعورهم بالقلق يكون أقل عندما يتحدثون مع أشخاص يشتركون معهم فى القيم والاتجاهات وغيرها من الأمور التى تقرب بينهم .

* توجد علاقة بين درجات الطلاب على مقياس القلق ومتغيرات النوع

ومستوى الاتصال بمتحدثى الإنجليزية، فى حين يقل تأثير اختلاف المنطقة السكنية فى مستوى القلق.

● **دراسة روبنسن (Robinson) ١٩٩٨**

عنوانها: خصائص الممارسات الصفية الفعالة فى فصول تعليم مبادئ اللغة الأسبانية.

هدفها: حصر الأساليب الفعالة فى تعليم اللغة الأسبانية وفق المدخل الطبيعى الإصلاحى. (Modified Natural Approach)

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

* استخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى.

* أجريت الدراسة على ثمانية فصول لتعليم اللغة الأسبانية بجامعة بتسبرج.

* قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما مكونة من ثلاثة فصول يدرس الإسبانية فيها معلمون من ذوى الخبرة بتطبيق المدخل الطبيعى الإصلاحى (M.N.A)، فى حين يدرس فى الفصول الخمس الباقية مدرسون جدد ليس لديهم خبرة مسبقة باستخدام هذا المدخل.

* استخدم التسجيل على شرائط فيديو فى رصد الممارسات والأساليب الصفية.

* قام الباحث بتسجيل التفاعلات الحقيقية بين المعلمين والطلاب داخل هذه الفصول.

* تم تقويم هذه التفاعلات فى ضوء مجموعة من المعايير التى توصل إليها الباحث لتميز التدريس الفعال باستخدام المدخل الطبيعى.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* كشفت الدراسة أن ممارسات المعلمين من ذوى الخبرة بتطبيق هذا المدخل كانت أكثر فعالية من ممارسات المعلمين الجدد.

* قدم الباحث حصرا بالإجراءات التدريسية التى تميز التطبيق الفعال للمدخل الطبيعى الإصلاحى الذى يتخذ من تقويم وعلاج المخرجات اللغوية الشفهية للطلاب وسيلة لتحسين أدائهم اللغوى.

* قدم حصرا بأوجه القصور التى كشفت عنها الدراسة فى تطبيق هذا المدخل فى فصول تعليم الإنجليزية.

* من أهم مميزات التطبيق الفعال للمدخل الطبيعى: هناك قدر أكبر من الضبط فى داخل الفصل، الأحاديث التى تتم فى داخل الفصل أكثر ثراء وتنوعا، الأداء اللغوى الشفهى للمعلمين والطلاب أكثر دقة، المدرسون يحرصون على تحديد الأخطاء التى يقع فيها المتعلمون فى أثناء الممارسة اللغوية ويستخدمون أساليب متنوعة لعلاجها.

● **دراسة توماس (Thomas) ١٩٩٨**

عنوانها: استخدام ضمائر المتكلم والمخاطب فى الحديث التعليمى.

هدفها: دراسة اللغة وعلاقتها بالنشاط الإنسانى باعتبار اللغة وسيلة للتواصل الإنسانى فى أنشطة الحياة المختلفة.

إجراءاتها: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

* تسجيل الأحاديث التى تتم فى أثناء التفاعل بين الطلاب والمحاضرين لإنجاز مهام تعليمية.

* تحليل اللغة المستخدمة فى هذه الأحاديث والحوارات للتعرف على أسلوب استخدام ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب ووظائفها فى هذه الأحاديث.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى:

* قدم الباحث وصفا لكل من ضمائر المتكلم والمخاطب فى علاقتها بالأنشطة الإنسانية التى تتم فى أثناء الدراسة فى الجامعة.

* توصل الباحث إلى تحديد خمس وظائف رئيسة لضمائر المتكلم والمخاطب فى الحوارات الروتينية داخل قاعات الدرس بالجامعة من ذلك أنها تظهر إلى أى مدى يتم تبادل المعلومات والأحاديث فى التفاعلات التى تتم فى هذه المحاضرات.

دراسة مياهيرا (Miyahira) ١٩٩٨

عنوانها: الأنساق الثقافية فى التفكير الذاتى: نظم الاستجابات المباشرة فى فصول التعليم الجماعى للإنجليزية.

هدفها: التوصل إلى صور تأثير الانفتاح على الثقافات فى طبيعة الصيغ والمعانى والأساليب المستخدمة فى الاستجابات المباشرة.

إجراءاتها: سارت الدراسة فى الخطوات التالية:

* قام الباحث بالملاحظة الميدانية فى أربع مدارس ثانوية فى أوكيناوا واليابان.

* تم ملاحظة مجموعة من المدرسين اليابانيين والمدرسين المساعدين من الأمريكيين وهم يقومون بتيسير التعلم فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية فى هذه المدارس.

* تمت الملاحظة خلال سياقات تواصيلة متنوعة تتضمن سرد القصص وتمثيل الأدوار والمحادثات.

* تم تحليل مواقف التعلم إلى مجوعة من الأوامر والاستراتيجيات المستخدمة فى التفاعل المباشر.

نتائجها: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* للثقافة تأثير قوى فى طبيعة اللغة المستخدمة فى مواقف التواصل اللغوى الشفهى.

* يجب أن يراعى فى تعليم اللغات ربطها بالنسق الثقافى لمتعلميها الذى يحدد القواعد والمعايير التى تحكم مواقف التواصل اللغوى الشفهى.

● **دراسة ماجدة الطوخى ١٩٩٩ :**

عنوانها : أثر بعض أنشطة تعليم اللغة فى تحسين مهارات المحادثة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفها : معرفة مدى تأثير استخدام أنواع مختلفة من الأنشطة فى تحسين مهارات المحادثة.

إجراءاتها : سارت الدراسة وفق الخطوات التالية :

* اختيار عينة البحث من طالبات المدارس الثانوية لغات، وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

* إعداد اختبار لقياس المهارات اللغوية والقدرة التحادثية وتطبيقه قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

* استخدام الأنشطة المقترحة فى برنامج النشاط فى أثناء تدريس الموضوعات المقررة لطلاب المجموعة التجريبية فى حين يدرس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة فى المدرسة.

* تطبيق الاختبار بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة واستخلاص البيانات ومعالجتها إحصائيا للإجابة على تساؤلات البحث.

أهم النتائج : توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلى :

* تنوعت أنشطة البرنامج لتشمل قيام الطلاب بالقراءة الجهرية لبعض الموضوعات المختارة ثم مناقشتهم فى بعض ما وررد فيها - استماع الطلاب لبعض الموضوعات التى يقرأها عليهم المدرس بصوت مرتفع ثم يسألهم حول بعض ما

جاء فيها – تكليف الطلاب بقراءات منزلية ثم مناقشتهم فيها فى الفصل – القراءة الصامتة لبعض الموضوعات فى الفصل ثم مناقشتهم فيما قرأوه – تكليف الطلاب بتلخيص بعض الموضوعات كتابة بأسلوبهم ثم قراءة ما كتبوه على الفصل ومناقشتهم فيه.

● أكدت نتائج الدراسة التجريبية أثر الأنشطة المقترحة فى تحسين مهارات الطلاب اللغوية متمثلة فى الفهم وتركيب الجمل وفهم معانى المفردات اللغوية والطلاقة التحادثية.

تعقيب على البحوث السابقة التى تناولت المدخل التواصلى فى تعليم اللغة:

يعد المدخل التواصلى أحد أهم الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات القومية والأجنبية، وهو ترجمة لمبادئ المدخل الوظيفى من منظور اللغة باعتبار أن الوظيفة الأساسية للغة هى التواصل بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الإنسانى، وعليه فإن كثيرا من علماء اللغة يعتبرون الوظيفية والتواصل شىء واحد.

وكانت بدايات الاتجاه الوظيفى أو التواصلى انعكاسا لمبادئ الفكر البراجماتى الذى اعتنقته المجتمعات الغربية والذى يقوم على قياس قيمة الأشياء بمدى ما تحققه من نفع للفرد فى حياته اليومية.

ساعدت النظريات الحديثة فى مجال علم الاجتماع اللغوى ونشوء ما يسمى بعلم اللغة الاجتماعى والتطور فى علوم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على نمو الاتجاه التواصلى فى تعليم اللغة حيث ينظر إلى اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية لا يمكن فصلها عن السياق الاجتماعى ألذى توجد فيه. وقد أسهمت هذه العلوم فى وضع نظريات ونماذج للتواصل اللغوى، منها:

النموذج الخطى الذى يركز على المتحدث (المرسل) ويعتبره العنصر الفاعل والمسئول عن توصيل الرسالة للمتلقى.

والنموذج التفاعلى الذى يقوم على فكرة التفاعل بين المرسل والمستقبل فيما يعرف بالتغذية المرتدة فى شكل علاقة بين السبب والنتيجة.

ونموذج التحول المتبادل الذى ينظر إلى التواصل الإنسانى باعتباره نسق كلى يتكون من عنصرين أساسيين هم المرسل والمستقبل وهما يقومان بتبادل الأدوار خلال عملية الاتصال اللغوى.

وقد وجد خبراء تعليم اللغة فى هذا المدخل خير بديل للمدخل التقليدى الذى يطلق عليه المدخل البنيوى، الذى يتعامل مع اللغة باعتبارها مجموعة من النصوص والألفاظ والتركيب والقواعد اللغوية التى يدرسها المتعلم بشكل يعزل اللغة عن حياته واهتماماته.

وقد أظهرت نتائج البحوث السابقة فى مجال المدخل التواصلى ما يلى:

- تاكيد فعالية المدخل التواصلى فى تعليم اللغة الإنجليزية فى المرحلة الثانوية.
- استخدام طريقة الحوار فى تدريس موضوعات اللغة الإنجليزية أدى إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو تعلم اللغة الإنجليزية ورفع مستوى الكفاءة اللغوية لديهم.
- فعالية استخدام المدخل التواصلى فى تعليم مهارات الكتابة لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية.
- رغم أن دراسة أجريت حول استخدام وظائف اللغة فى تدريس موضوعات اللغة الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بهدف تحسين أدائهم التواصلى لم تؤكد نتائجها صحة فروضها إلا أنها قدمت مجموعة من الاختبارات لقياس مهارات التواصل اللغوى (استماعا وتحدثا) فى اللغة

الإنجليزية بالمرحلة الثانوية كما قدمت قائمة بأهم وظائف اللغة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية فى مجال تعليم اللغة الإنجليزية.

- استخدام المدخل التواصلى فى تعليم فنون اللغة أفضل من استخدام المدخل التقليدى البنائى.
- هناك اهتمام واضح بدراسة التواصل الكلامى فى مجال تعليم اللغات الأجنبية سواء فى تخطيط برامج تعليمها أو فى طرق تدريسها.
- قدمت البحوث التى أجريت فى مجال تعليم اللغة الإنجليزية مجموعة من البرامج القائمة على أسس المدخل التواصلى فى تعليم اللغة.

* * *

ثانيا بحوث تناولت التعبير الشفهى

التعبير الشفهى هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء ... من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل موقع القبول والفهم والاستجابة.

وينقسم التعبير الشفهى، شأنه فى ذلك شأن التعبير الكتابى، إلى تعبير إبداعى وتعبير وظيفى. ويقصد بالتعبير الإبداعى قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره. بأن يختار الألفاظ والتراكيب والصور الموحية التى تؤثر فى وجدان المتلقى وفكره، ومن أمثلتها رواية القصص وإلقاء الشعر والغناء ... أما التعبير الوظيفى أو الإجتماعى فأساسه الواقع نفسه،، وهو يعالج مشكلة أو موقفا معينا مما يواجه الفرد فى حياته اليومية.

وفيما يلى عرض لأهم البحوث التى عنيت بدراسة التعبير الشفهى فى اللغات الأجنبية على مدى العقدين الأخيرين من هذا القرن، وقد رتبت وفق التتابع الزمنى لها:

● **دراسة إسماعيل جادو ١٩٩١ :**

عنوانها : دراسة فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الشفهى لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية ببعض كليات التربية.

هدفها : التعرف على أسباب ضعف مستوى الطلاب فى التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية والتحقق من فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية وتحديد أثر اختلاف نوع الطلاب (ذكور، إناث) .

إجراءاتها : اتبع الباحث الإجراءات التالية للإجابة على تساؤلات البحث :

● دراسة مهارات التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية من حيث تعريفها ومكوناتها وأسباب ضعف مستوى الطلاب فيها والأخطاء الأكثر شيوعا فى التعبير الشفهى .

● تحليل نتائج البحوث السابقة وكذلك الاستفتاء الذى طبق للتعرف على أسباب أخطاء الطلاب فى التعبير الشفهى ونسبة شيوعها بينهم .

● دراسة مبادئ الطريقة التواصلية ومهارات التواصل مضمونها وأهدافها والجوانب غير اللفظية فى عملية التواصل .

● إعداد برنامج لتدريس التعبير الشفهى يتضمن خصائص المتعلمين وأهداف البرنامج والأسس التربوية له ووسائله ومحتواه وخطوات تدريسه وصدقه .

● إعداد اختبار التعبير الشفهى، واختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتطبيق الاختبار قبليا عليهما .

● تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية ثم تطبيق الاختبار بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجة النتائج إحصائيا .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التعبير الشفهى قبل تدريس البرنامج.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التعبير الشفهى لصالح المجموعة والتجريبية.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

● لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات فى المجموعة التجريبية فى نتائج التطبيق القبلى والبعدى.

● تحديد أسباب ضعف مستويات الطلاب فى التعبير الشفهى فى اللغة الفرنسية.

● تحديد أخطاء الطلاب فى التعبير الشفهى تبعا لنسبة شيوعها. وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه محتوى المواد الدراسية إلى الممارسة واستخدام اللغة فى مواقف تواصلية وضرورة استخدام وسائل سمعية وبصرية نظرا لفاعليتها وأنها تساعد فى وضع الطالب فى موقف تواصلى حقيقى ليأخذ دوره فى الحوار والتعبير.

● **دراسة شاكر مصطفى ١٩٩١ :**

عنوانها : وحدة مقترحة لتنمية القدرة التحادثية بالإضافة إلى الطلاقة اللفظية فى اللغة الإنجليزية لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا.

هدفها : التحقق من فعالية وحدة مقترحة فى تنمية القدرة التحادثية وكذلك الطلاقة اللفظية لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا.

إجراءاتها : اتبعت الخطوات التالية فى دراسة مشكلة البحث:

● إعداد اختبار القدرة التحادثية فى اللغة الإنجليزية وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته.

● إعداد اختبار للطلاقة اللفظية فى اللغة الإنجليزية والتأكد من مناسبته بعرضه على محكمين.

● إعداد الوحدة التى تتضمن الجوانب التحادثية التى تتصل بثلاثة أنواع رئيسة هى: دلالة الكلمات – وظائف التواصل – قواعد المحادثة.

● اختيار عينة البحث عشوائيا من بين طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تدرس المجموعة التجريبية الوحدة المقترحة وتدرس الضابطة وفق المقرر العادى.

● تم تطبيق الاختبارات قبليا على المجموعتين قبل تدريس الوحدة وبعديا بعد تدريس الوحدة.

● استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين فى التطبيق البعدى، وبين نتائج التطبيق القبلى والبعدى عليهما.

النتائج: كانت أهم النتائج التى توصل إليها ما يلى:

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح البعدى فى كل من اختبار القدرة التحادثية واختبار الطلاقة اللفظية فى كل من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبارى القدرة التحادثية والطلاقة اللفظية لصالح المجموعة التجريبية.

● أثبتت النتائج فعالية الوحدة الدراسية فى تنمية القدرة التحادثية

والطلاقة اللفظية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب جوانب القدرة التحادثية فى مراحل دراسية مبكرة.

● **دراسة صلاح الدين بدر ١٩٩١ :**

عنوانها : أثر البرامج الأجنبية غير الرسمية فى الطلاقة التحدثية والفهم لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية فى كلية التربية.

هدفها : بحث أثر طريقتين مقترحتين لاستخدام البرامج الإنجليزية غير المخططة رسميا فى الطلاقة اللغوية وكل من الاستماع وفهم المقروء لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية جامعة طنطا.

إجراءاتها : اتبعت الإجراءات التالية:

● اختيار اثنى عشر عرضا تمثيليا أمريكيا طبقا لمجموعة معايير حددها الباحث.

● تحليل محتوى هذه البرامج للوقوف على الجوانب اللغوية المهمة التى يمكن تعلمها من خلالها.

● تصميم برنامج يتضمن اثنتى عشرة رزمة للتعلم الذاتى – تمثل العروض التمثيلية المختارة المحور الأساسى فى التعلم، فكل رزمة اشتملت على أحد العروض الأمريكية المختارة مسجلة على شرائط فيديو، كما تشتمل على شرائط مسجل عليها الكلمات والتعبيرات والحوارات المستخلصة من العرض، بالإضافة إلى دليل للمعلم ودليل للطالب وكتاب للتطبيقات.

● اختيار اثنين وسبعين طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من بين طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية فى كلية التربية جامعة طنطا.

● تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل المجموعة التجريبية الأولى ويعرض عليهم العروض المختارة على مدى ثلاثة شهور بمعدل عرض كل أسبوع بدون إعطائهم أى مساعدة إضافية، مجرد تقديم العروض

المختارة لهم. والمجموعة الثانية تمثل المجموعة التجريبية الثانية ويتم إعطاؤهم رزم التعلم الذاتى التى أعدها الباحث مستخدما نفس العروض التى عرضت على المجموعة الأولى. والمجموعة الثالثة وتمثل المجموعة الضابطة لا يقدم لها أى عروض ولا رزم تعليمية.

● تم تطبيق ثلاثة اختبارات على الطلاب فى المجموعات الثلاث قبل وبعد التجربة هى: اختبار التويفل TOEFL لفهم المقروء – اختبار تويفل TOEFL للاستماع – اختبار الطلاقة التحدثية من خلال مقابلات مسجلة على شرائط تسجيل.

● تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعات الثلاث قبليا وبعديا.

نتائجها: كانت أهم النتائج التى توصل إليها البحث ما يلى:

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة الأولى فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح البعدى.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة الثانية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح البعدى.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجزيبية الأولى وأفراد الطلاب فى المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لصالح التجريبية.

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الثانية وأفراد المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لصالح التجريبية الثانية.

● أشارت النتائج إلى أن الطريقة الأولى، التى تقوم على مجرد تقديم العروض دون أى معاونة أو معالجة إضافية، أثبتت فاعليتها فى تحسين مهارة

فهم القراءة وبعض المهارات الفرعية للطلاقة التحدثية أفضل من الطريقة التقليدية.

● الطريقة الثانية (رزم التعلم الذاتى) أثبتت فاعليتها فى تنمية مهارات الفهم فى القراءة والاستماع والطلاقة الشفهية.

● **دراسة عواطف محمود ١٩٩١ :**

عنوانها : برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب المعلمين فى اللغة الإنجليزية بكليات التربية.

هدفها : تقويم الكفاءة التحدثية لدى الطلاب المعلمين وتطوير برنامج جديد من الأنشطة التواصلية المختارة بعناية لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب المعلمين فى قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بقنا.

إجراءاتها : سار البحث فى الخطوات التالية :

● اختيار عينة شملت كل طلاب الصف الرابع بقسم اللغة الإنجليزية فى كلية تربية قنا وعددهم ٦٠ طالبا وطالبة.

● تحديد التصميم التجريبى فى شكل مجموعة واحدة تم تطبيق الاختبار عليها قبليا وبعديا،

● إعداد اختبار التحدث، وتطبيقه على العينة المحددة، قبل تدريس البرنامج.

● إعداد برنامج لتدريب الطلاب على التحدث ثم تدريسه للطلاب عينة البحث.

● تطبيق الاختبار بعديا على هؤلاء الطلاب، وتطبيق استبيان تم إعداده لتقويم أنشطة البرنامج.

● معالجة النتائج إحصائيا للمقارنة بين نتائج التطبيق القبلى ونتائج التطبيق

البعدى للاختبار واستخلاص المؤشرات حول مدى فعالية البرنامج من خلال استجابات الطلاب على الاستفتاء.

نتائجها: كانت أهم النتائج التى توصلت إليها:

- اختبار لقياس مهارات التحدث.
- برنامج لتنمية مهارات التحدث.
- التحقق من فعالية البرنامج فى تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب عينة البحث.

- **دراسة موريس (Morise) ١٩٩٨:**

عنوانها: تحليل الأحاديث التفاوضية فى مقابلات الكفاءة الشفهية للطلاب اليابانيين ممن يدرسون الإنجليزية كلغة ثانية.

هدفها: دراسة مدى فعالية استخدام أسلوب المقابلة الشفهية (Oral Proficiency Interview) لقياس قدرة الطالب على استخدام اللغة فى مواقف طبيعية.

إجراءاتها: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- أجريت الدراسة على مجموعة من الطلاب اليابانيين ممن يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
- قام الباحث باستخدام شرائط التسجيل الصوتى فى تسجيل (١٢) مقابلة بين القائمين بالملاحظة والمفحوصين.
- تم إجراء هذه المقابلات على طلاب ينتمون إلى مستويات مختلفة من الكفاءة فى الاستخدام الشفهى للغة الإنجليزية وهى (+١، ٢، ++٢، ٣).
- تم تحليل الأحاديث التفاوضية التى تتم خلال هذه المقابلات بين الملاحظين والمفحوصين للتعرف على أنواع وتكرارات الاستراتيجيات التعويضية

التى يستخدمها الطلاب اليابانيين للتغلب على صعوبات التواصل باللغة الإنجليزية كلغة ثانية، كذلك للتعرف على طبيعة التفاعل الذى يتم بين المفحوصين والقائمين بالملاحظة فى هذه المقابلات مقارنة بما يتم فى أسلوب المقابلة الذى يستخدم تحديد مستوى اكتساب الطلاب للغة الثانية.

نتائجها: توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها:

- تشبه التفاعلات التفاوضية التى تحدث بين أطراف المقابلة التى تقيس قدرة الطالب على استخدام اللغة فى مواقف الحياة اليومية، تلك التى تتم فى مقابلات تحديد مستوى الكفاءة اللغوية.

- هدف الملاحظين فى المقابلة التى تقيس قدرة الطالب على استخدام اللغة فى مواقف الحياة اليومية يختلف عنه فى النوع الآخر، فى أن الملاحظين فى النوع الأول يسعون إلى التعرف على الأساليب الصحيحة التى يستخدمها الطالب فى التعبير عن أفكاره والاستراتيجيات التى يستخدمها فى علاج ما يقع فيه من أخطاء والتغلب على صعوبات التواصل، مما يجعل هذا النوع من المقابلة يستغرق وقتا أطول من المقابلات التى تهدف إلى قياس مستوى اكتساب الطلاب للغة الثانية.

- فى أسلوب المقابلة المستخدم لتحديد مستوى اكتساب الطلاب للغة الثانية يتركز اهتمام القائمين على المقابلة فى تحديد مستوى الكفاءة اللغوية للمفحوص فى ضوء المستويات المتعارف عليها لمستخدمى هذه اللغة.

- يحتاج أسلوب المقابلة إلى مزيد من البحوث للتعرف على مدى تدخل العوامل المحيطة فى نتائجها ومنها طبيعة الموقف الذى تتم فيه المقابلة. وطبيعة من يقومون بالمقابلة. مهارات التشخيص لدى من يقومون بالمقابلة. مدى عدالة الملاحظين فى تقدير أداء المفحوص تقديرا دقيقا.

* * *

تعقيب على البحوث السابقة
فى مجال التعبير الشفهى

من خلال استعراض البحوث السابقة فى مجال التعبير الشفهى يلاحظ الآتى:

١ – تعدد البحوث التى تتناول التعبير الشفهى فى السنوات الأخيرة فى اللغات الأجنبية مما يدل على الاتجاه نحو إعطاء مزيد من الاهتمام لدراسة اللغة الشفهية وسبل تنميتها لدى المتعلمين، وأن يكون الاهتمام بتعليمها على نفس مستوى الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة، بعدما شاع فى تعليم اللغات من إهمال الاختبارات الشفهية والمناقشات والحوارات داخل الفصل انعكست آثاره السلبية على مستوى أداء الطلاب لفنون اللغة كلها.

٢ – أسهمت البحوث السابقة فى مجال تعليم التعبير الشفهى بما يلى:

● بناء مجموعة من البرامج الدراسية تهدف إلى تنمية مهارات التعبير الشفهى لدى الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية فضلا عن البرامج المعدة لتنمية مهارات التعبير الشفهى لدى بعض طلاب الجامعة فى اللغات الأجنبية (إنجليزية وفرنسية).

● التحقق من فعالية بعض الأساليب فى تدريس مهارات التعبير الشفهى وتنميتها منها، استخدام الرسومات المناسبة للطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة لاستثارة أحاديثهم – استخدام الفيديو – استخدام التسجيلات الصوتية – لعب الأدوار – المناقشة – المواقف الوظيفية.

● إعداد عدد من وسائل تقويم التعبير الشفهى وأساليب جمع البيانات والمعلومات منها:

● بطاقات لملاحظة أداء الطلاب لبعض مهارات التعبير الشفهى فى المراحل الدراسية المختلفة.

● اختبار القدرة التحادثية فى اللغة الإنجليزية.

● اختبار الطلاقة اللفظية فى اللغة الإنجليزية.

● استخدام أسلوب المقابلة المخططة للتعرف على تفضيلات الطلاب للموضوعات التى يتحدثون فيها.

● اختبار قياس مهارات التحدث.

٢ – يلاحظ أن هذه البحوث تركزت على التحدث – بصفة عامة – دون باقى أشكال التعبير الشفهى من حوارات وإلقاء كلمات وخطابة وإلقاء الشعر.

* * *

الفصل الثانى
تنمية فنيات الحوار وآدابه فى اللغة العربية
(دراسة ميدانية) (*)

هدف الدراسة :

عنيت الدراسة الحالية بتعليم أحد أشكال التعبير الشفهى وهو الحوار، باعتباره أكثر فنون اللغة شيوعا وأهمية فى مواقف الحياة اليومية الرسمية وغير الرسمية، وباعتباره الاستراتيجية البديلة التى يتبناها العالم اليوم لمواجهة المشكلات والقضايا المهمة التى تواجهه بعدما عانى ويلات الحروب وآثارها المدمرة وتلخصت مشكلة الدراسة فى الآتى :

حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى تعلم فنيات الحوار وآدابه وبناء برنامج لتعليمها لطلاب المرحلة الثانوية .

الأسئلة البحثية :

وتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة البحثية التالية :

١ – ما فنيات الحوار اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٢ – ما الآداب التى يجب مراعاتها فى مواقف الحوار؟

٣ – ما استراتيجيات التدريس التى يمكن من خلالها تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٤ – ما البرنامج اللغوى التربوى الذى يمكن من خلاله تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

(*) منى إبراهيم اللبودى: تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس ٢٠٠٠ .

٥ – ما مدى فاعلية هذا البرنامج فى تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود هذا البحث على الآتى:

١ – الحوار القائم على التواصل الشفهى فى المواقف الوظيفية كالمحادثة والمناقشة والتفاوض والمناظرة وليس الحوار المكتوب لمواقف تمثيلية مصطنعة.

٢ – طلاب المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، لما يتحقق للطلاب فى هذه المرحلة من «نمو التفكير الإجرائى الصورى الذى يمكنهم من التفكير فى عالم المثل والنظريات والاحتمالات، والقدرة على المقارنة بين الممكن والحقيقى فى كثير من أمور حياتهم فضلا عن سعى الطالب فى تلك المرحلة نحو تكوين رؤية واقعية عن موضوعات الحياة المختلفة مثل بالأسرة، القانون العقيدة، ...» مما يجعل هؤلاء الطلاب أكثر حاجة من غيرهم إلى تعلم فنيات الحوار لإيجاد إجابات عن تساؤلاتهم. فضلا عما يفترض أنه تحقق لديهم من مهارات لغوية وحصيلة لغوية تعينهم على التعبير فى مواقف الحوار.

٣ – تم تطبيق البرنامج على طلاب الصف الأول الثانوى باعتباره بداية المرحلة الثانوية، ولسهولة التطبيق باعتبار أن الصفين الثانى والثالث يشكلان شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

٤ – تم تطبيق البرنامج على إحدى مدارس البنات بمحافظة القاهرة، وذلك لأن الباحثة قامت بتطبيق البحث بنفسها.

مصطلحات الدراسة:

تبنت الدراسة المصطلحات التالية:

١ – التواصل: هو عملية تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من الرموز. وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة فى إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة.

٢ - **المدخل التواصلى**: هو اتجاه فى تعليم اللغة ينظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتواصل ويرى أصحابه ضرورة عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعى لها، ويؤكدون على أهمية إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها، وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة. وتعنى مناهج تعليم اللغة فى ظل هذا الاتجاه بتقديم ما يحتاجه المتعلم فى كل مرحلة من مراحل نموه ويكون التركيز على اللغة المستخدمة فى مواقف الحياة اليومية.

٣ - **التنمية**: هى رفع مستوى أداء الطلاب فى مواقف الحوار المختلفة والذى يتحدد بزيادة متوسط الدرجات التى يحصلون عليها بعد تدريبهم على البرنامج.

٤ - **الحوار**: هو عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم.

٥ - **فنيات الحوار**: يقصد بالفنيات قدرة الشخص على تحقق نتائج ثابتة فى نشاط معين اعتمادا على مهارات متنوعة، متكاملة فيما بينها. وفنيات الحوار هى مجموعة من المهارات المتكاملة، التى يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التى يتضمنها الحوار بكفاءة. وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة فى مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة فى مرحلة تنفيذ الحوار.

٦ - **آداب الحوار**: هى محاولة المتكلم أن يأخذ فى اعتباره تأثير ما يقوله على المستمع، وعالم اللغويات روبن لا كوف يقدم ثلاثة مبادئ لذلك النوع من الآداب هى: لا تفرض نفسك، دع للآخرين فرصة للاختيار، كن ودودا، تجنب الإساءة للآخرين. وآداب الحوار فى هذه الدراسة يقصد بها المعايير السلوكية التى يلتزمها المشاركون فى الحوار من أجل الإبقاء على علاقات التفاهم والاحترام والتعاون بينهم مهما اختلفت أفكارهم ووجهات نظرهم حول موضوع الحوار. وهو ما يسهم فى توفير الظروف المناسبة لنجاح الأطراف المشاركة فى الحوار فى

إنجاز الهدف من الحوار. وبمعنى آخر آداب الحوار هى وسيلة للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللياقة والقبول الاجتماعى.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة الحالية عبر الإجراءات التالية:

الخطوة الأولى: الرجوع إلى البحوث السابقة التى تناولت المدخل التواصلى فى تعليم فنون اللغة بصفة عامة والتعبير الشفهى بوجه خاص، كذلك البحوث التى تناولت التعبير الشفهى مجالاته ومهاراته وطرق تدريسه وتقويمه.

وقد أفادت الدراسة الحالية من نتائج البحوث السابقة فى مجال المدخل التواصلى فى التعرف على الأسس التى يقوم عليها تعليم اللغة فى ظل هذا المدخل وأهم الطرق والأساليب المتبعة فى التدريس التواصلى، وأهم مجالات التواصل اللغوى الشفهى ومهاراته ووسائل تقويم الأداء التواصلى وطريقة تخطيط مواقف التواصل اللغوى الشفهى. كما أفادت الدراسة الحالية من هذه البحوث فى إظهار مدى الحاجة إلى إعطاء مزيد من الاهتمام لتطوير برامج لتعليم التعبير الشفهى، كذلك فى التعرف على الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات وأساليب تقويم جوانب أداء الطلاب فى التعبير الشفهى.

وأضافت الدراسة الحالية إلى النتائج السابقة تقديم دراسة نظرية عن فلسفة المدخل التواصلى، ودراسة بعض النماذج التى توضح مكونات مواقف التواصل اللغوى والعوامل المؤثرة فيها، كما قدمت دراسة لأشكال الحوار فى اللغة العربية، ومتطلبات التواصل الفعال فى كل منها، واستخلاص فنيات الحوار وآدابه، وإعداد أداة لتقويم أداء الطلاب لهذه الفنيات والآداب فى مواقف عملية، وتصميم برنامج مؤسس على مبادئ المدخل التواصلى لتنمية فنيات الحوار وآدابه وتجريبه على طلاب المرحلة الثانوية للتحقق من فاعليته فى تنمية أداء الطلاب لفنيات الحوار وآدابه.

فالدراسة الحالية تتخذ المنحى الوظيفى التواصلى حيث تهتم بتنمية فنيات الحوار وآدابه من خلال المواقف المختلفة التى تتطلب استخدام لغة الحوار مثل المناظرات وتبادل المعلومات ومناقشة المقترحات والمحادثات والمفاوضات، وهو ما تطلب تحديد الفنيات التى تتطلبها مختلف مواقف الحوار وكذلك المعايير الاجتماعية التى يجب أن يلتزم بها أطراف الحوار كما سعت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج لتنمية هذه الفنيات والآداب وأداة لتقويمها.

وبذلك تعد هذه الدراسة إضافة جديدة فى مجال تعليم التعبير الشفهى، تتطلبها الساحة التربوية وتفرضها المتغيرات المجتمعية نظرا للتحديات التى يواجهها المجتمع المعاصر.

الخطوة الثانية: تم إجراء دراسة نظرية تكونت من قسمين:

القسم الأول: تناول تعريف التعبير الشفهى باعتباره أحد فنون اللغة الأربعة ويقصد به قدرة المتحدث على صوغ أفكاره وآرائه ومشاعره فى ألفاظ مناسبة تنقل المعنى المقصود إلى السامع دون التباس أو تحريف.

ثم أهميته التى ترجع إلى كونه الأكثر شيوعا من بين مظاهر النشاط اللغوى فى مواقف الحياة اليومية، ومن كونه من أهم مظاهر الإنتاج اللغوى الذى يمكن من خلاله الحكم على مدى ما تحقق للفرد من نضج فى الجوانب المختلفة من شخصيته، كذلك التعرف على أفكاره وآرائه وقديما قالوا المرء مخبوء تحت لسانه.

ثم التعرف على مكانته فى خطة الدراسة فى المرحلة الثانوية فى مصر والعالم حيث ما يزال تدريس التعبير الشفهى لم ينل الاهتمام الذى يتفق ومكانته بين فنون اللغة العربية. فالمساحة الزمنية المخصصة له فى خطة الدراسة فى المرحلة الثانوية هى حصة واحدة كل أسبوعين. كما أن هذه الحصة لا تستغل فى تدريس مهارات التعبير الشفهى بالمعنى الصحيح. وبمقارنة وضع تعليم اللغة

الشفهية فى المدارس المصرية وبين ما يحدث فى تعليمه فى الدول المتقدمة، يتضح مدى الهوة الكبيرة بين برامج تعليم التعبير الشفهى فى هذه الدول وبين ما يتم فى مدارسنا.

وانتقل إلى أهداف تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ووجد أن مناهج تعليم اللغة العربية قد أعطت التعبير الشفهى حقه من الاهتمام على مستوى أهدافها فى المرحلة الثانوية، لكن هذه الأهداف لم يتوافر لها الإمكانات التى تسهم فى إنجازها ممثلة فى معلمين مدربين على تدريس التعبير الشفهى وتقويمه وزمن مناسب لتعليمه والتدريب عليه فى خطة الدراسة وطرق تدريس مناسبة لتنمية مهاراته. ثم تناول هذا القسم عرضا لأهم مهارات التعبير الشفهى التى توصل إليها الباحثون والمهتمون بتعليمه فى مراحل دراسية مختلفة ودراسة بعض سبل تنميتها وأدوات تقويمها.

والقسم الثانى: تناول تعريف الحوار باعتباره أحد أشكال التعبير الشفهى الأكثر شيوعا فى مواقف الحياة اليومية. كما تناول دراسة أنواع الحوار وهى المحادثة والمناقشة والمناظرة والتفاوض والجدال والتعقيب والسؤال والجواب. كذلك دراسة أهم الشروط اللازمة لنجاح كل نوع منها.

ثم تناول دور الحوار فى تحقيق الوظيفة التواصلية للغة وحاجة طلاب المرحلة الثانوية لتعلم فن الحوار والدواعى المحلية والعالمية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للاهتمام بالحوار. وأخيرا طرق تقويم الحوار.

الخطوة الثالثة: تم فيها دراسة الفنيات اللازمة للحوار مقسمة إلى مرحلة الإعداد للحوار ومرحلة تنفيذ الحوار. كذلك دراسة آداب الحوار فى مرحلتى الإعداد للحوار وتنفيذ الحوار. وإعداد قائمة بالفنيات والآداب التى تمثل مرحلة تنفيذ الحوار على اعتبار أنها تمثل محصلة للفنيات والآداب فى مرحلة الإعداد للحوار وعرضت على مجموعة من الخبراء للتحقق من مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى العام.

ومن خلال ذلك تم تحديد أهم أسس الحوار الفعال ومنها: وجود هدف من وراء الحوار، والاعتراف بحق الآخرين فى التعبير عن آرائهم، والاستعداد لتعديل الأفكار والآراء إذا ثبت خطؤها، وعدم الانسياق وراء كل ما يقال دون وجود دليل مقنع على صحته، وتجنب الخداع والمراوغة، والمسئولية عما يقال، وبذل الجهد لتوضيح وجهة النظر الخاصة للآخرين.

كما تضمنت هذه الخطوة دراسة الاستراتيجيات والأساليب التى يمكن من خلالها تنمية فنيات الحوار وآدابه. وهى المحادثة الموجهة والألعاب اللغوية والمناقشات والمناظرات واستراتيجية المجموعات الصغيرة ومن طرقها العصف الذهنى ومناقشات اللجان ومجموعات العمل ولعب الأدوار وطريقة فيلبس. وطريقة حل المشكلات، كذلك تعليم الطلاب استراتيجيات تعلم الحوار.

وانتهت هذه الخطوة بدراسة الوسائل التى يمكن من خلالها تقويم الحوار وهى المقابلة والملاحظة والاختبارات التحريرية واستمارة تحليل أداء التلاميذ فى التعبير الشفهى واختبارات قياس القدرة التحادثية وتكملة الحوار ومقياس الطلاقة الشفهية.

الخطوة الرابعة : وفيها تم إعداد بطاقة ملاحظة فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية والتحقق من صدقها وثباتها. وبعد الانتهاء من إعداد البطاقة بدأت خطوات بناء البرنامج الذى يستخدم فى تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم تحديد فلسفة البرنامج وأهدافه ومحتواه واستراتيجية تدريسه وأنشطته والوسائل التعليمية المناسبة وأساليب التقويم المستخدمة فى كل مراحله وكذلك المدى الزمنى لتطبيقه.

ثم تم إعداد دليل المعلم المصاحب للبرنامج متضمنا شرحا مفصلا لخطوات تنفيذ الدروس والأنشطة المصاحبة لها والمواد التعليمية والوسائل المقترحة وكذلك الزمن المقترح لكل درس ووسائل تقويمه.

ثم بعد الانتهاء من إعداد البرنامج ودليل المعلم بدأت خطوات تطبيق أدوات البحث ميدانيا حيث تم الانتهاء من الإجراءات الأمنية والإدارية للموافقة على تطبيق البرنامج واختيرت عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوى بإحدى مدارس محافظة القاهرة وتقسيمها إلى مجموعتين وفق التصميم التجريبى للبحث.

ثم التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة على الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة. وقيام الباحثة بتنفيذ البرنامج مع المجموعة التجريبية وفق الخطة الزمنية المعدة. مع التدريس للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية وفى النهاية إجراء التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة على المجموعتين.

وعند الانتهاء من إجراءات التطبيق الميدانى قامت الباحثة بتفريغ البيانات من بطاقات الملاحظة فى جداول تمهيدا لمعالجتها إحصائيا واستخلاص النتائج وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.

واستخدم فيها اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المرتبطة وذلك للمقارنة بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة وذلك فى كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وللمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى كل فنية رئيسة من فنيات الحوار وآدابه.

واختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للبطاقة مرة وفى التطبيق البعدى مرة أخرى.

كذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين التمايزى للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتخلص من أثر نتائج التطبيق القبلى للبطاقة بعد أن ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة. وتم تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء فروض البحث ونتائج البحوث السابقة.

نتائج اختبار الفروض:

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى ما يلى:

١ - قبول الفرض الأول من فروض البحث الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى مما يشير إلى تأثير الخبرات التربوية من داخل المدرسة وخارجها فى تنمية فنيات الحوار وآدابه.

٢ - وتتمثل تلك الخبرات فى الطرق الحوارية التى يستخدمها بعض مدرسى المواد الدراسية المختلفة والتى تشجع التفاعل اللفظى فى الموقف التعليمى مما ينمى لدى الطالبات بعض مهارات الحوار. بالإضافة إلى ما يكتسبه الطالبات من مهارات فى فنون اللغة العربية الأخرى نتيجة دراسة الموضوعات المقررة لأن فنون اللغة تؤثر فى بعضها وتتأثر به.

٣ - كذلك يمكن إرجاع هذا النمو إلى أثر التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة على الطالبات الذى أكسب الطالبات خبرة بمواقف الحوار وبمن يقومونهن فيها. وفى النهاية قد يعزى ذلك أيضا إلى ما تحقق للطالبات من نمو فى جوانب الشخصية بفعل عنصر الزمن.

٤ - أما الخبرات التى قد يتعرض لها الطالبات خارج المدرسة فمنها تأثير وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والاجتماعية التى تتعامل الطالبات معها.

٥ - قبول الفرض الثانى من فروض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

٦ - وهو ما يشير إلى وجود نمو فى فنيات الحوار وآدابه لدى طالبات

المجموعة التجريبية، يرجع إلى تأثير البرنامج التجريبى القائم على أسس المدخل التواصلى ويستخدم استراتيجية تدريسية تقوم على المناقشة والحوار فى مجموعات صغيرة. إلى جانب تأثير بعض العوامل الأخرى التى أشير إليها فى مناقشة الفرض الأول.

٧ - قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية. وهو ما يشير إلى فعالية البرنامج التجريبى فى تنمية فنيات الحوار وآدابه بعد تثبيت تأثير العوامل الأخرى التى أثرت على المجموعتين التجريبية والضابطة معا والتى أشير إليها فى مناقشة الفرض الأول، وبعد إزالة تأثير التطبيق القبلى باستخدام الأسلوب الإحصائى تحليل التغاير Ancova.

٨ - قبول الفرض الرابع من فروض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح البعدى وذلك فى كل فنية رئيسة من فنيات الحوار وفى آدابه باعتبارها بعدا مستقلا. وهو ما يؤكد فعالية البرنامج فى تنمية هذه الفنيات والآداب ونجاح استراتيجية التدريس التى اتبعت فى تدريسها.

٩ - وإن كان هناك تفاوت فى مقدار النمو الذى تحقق فى كل بعد من هذه الأبعاد فإن ذلك قد يرجع إلى اختلاف الخبرات السابقة التى تتأسس عليها عملية تعليم هذه الفنية ومدى توافرها لدى الطالبات، كذلك اختلاف المدى الزمنى الذى يتطلبه التدريب على كل فنية من هذه الفنيات فقد يتطلب بعضها توفير مدى زمنى أكبر لتدريسه والتدريب عليه.

أهمية البحث:

من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة فى الآتى:

١ – تحديد أنواع وأشكال الحوار التى يمكن من خلالها ممارسة التواصل اللغوى الشفهى والقواعد والضوابط التى تحكم كلا منها، مما يساعد مخططى مناهج اللغة العربية ومعلميها فى تخطيط المواقف اللغوية لتدريب الطلاب على مهارات التعبير الشفهى الوظيفى.

٢ – تقديم قائمة بفنيات الحوار وآدابه ليفيد منها مخططو المناهج ومنفذوها فى إكساب الطلاب مهارات التواصل اللغوى الشفهى.

٣ – قدمت الدراسة للمهتمين بتعليم اللغة أداة مقننة لتقويم فنيات الحوار الشفهى وآدابه ممثلة فى بطاقة ملاحظة يمكن للمعلم استخدامها فى التقدير الكمى للأداء اللغوى والتواصلى فى مواقف عملية قريبة الشبه بمواقف الحياة اليومية مما يجعلها أكثر صدقًا فى التعبير عن المستوى الفعلى لأداء الطالب.

٤ – تقديم دراسة شاملة لاستراتيجية تنمية التواصل اللغوى الشفهى يمكن للباحثين والمهتمين بمجالات التواصل اللغوى الشفهى الإفادة منها وتطبيقها فى مجال تنمية فنيات التواصل اللغوى.

٥ – تقديم برنامج قائم على النموذج التواصلى فى تعليم فنيات الحوار وآدابه يمكن للمهتمين بتعليم اللغة العربية تطبيقه أو بناء برامج مماثلة له فى المراحل الدراسية المختلفة لتنمية فنيات الحوار وآدابه.

٦ – قدمت هذه الدراسة نموذجا لدليل المعلم الذى يشرح كيفية تنفيذ أساليب التدريس باستراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة للقائمين على تنفيذ البرنامج التعليمى القائم على النموذج التواصلى فى تعليم فنيات الحوار وآدابه. وهو يعد دليلا لمعلمى اللغة العربية لا فى تدريس الحوار الشفهى فقط بل فى تدريس مختلف فنون اللغة العربية.

أهم التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى توصى الباحثة بالآتى:

١ – الاسترشاد بأنواع الحوار المختلفة فى تخطيط مناهج اللغة العربية فى المراحل الدراسية المختلفة لتقديم نماذج من الحوار يتدرب الطلاب من خلالها على فنيات وآداب التواصل الشفهى وذلك من خلال كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد وموضوعات القراءة المتعددة ومن خلال الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة.

٢ – استخدام أنواع الحوار المختلفة فى تخطيط المواقف اللغوية الوظيفية التى يمارس الطلاب من خلالها فنيات التواصل الشفهى داخل الفصل وخارجه .

٣ – مراعاة فنيات الحوار وآدابه فى صياغة الأهداف الإجرائية لدروس اللغة العربية بحيث يعمل المعلم على تنميتها بشكل متدرج ومستمر من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة التى يمارسها الطلاب تحت إشرافه.

٤ – تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام بطاقات الملاحظة فى تقويم أداء الطلاب فى مواقف التواصل الشفهى مما يساعدهم على الوقوف على جوانب القوة والضعف فى الأداء اللغوى لدى طلابهم والعمل على علاج جوانب الضعف لديهم.

٥ – تدريب معلمى اللغة العربية عمليا على تنفيذ استراتيجيات التدريس التى تشجع على التفاعل اللغوى داخل الفصل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم ومن أهمها استراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة وأسلوب حل المشكلات. وذلك ليتعرف المعلم على أسلوب تطبيقها بما يتناسب والظروف القائمة فى المدارس المصرية من كثافة مرتفعة وضيق حجرات الدراسة وافتقار كثير من المدارس للإمكانات التكنولوجية الحديثة.

٦ – الربط بين تعليم الحوار الشفهى، وكتابة التقارير والملخصات مما يزيد من فعالية تدريس فنيات الحوار وآدابه وهو ما يتفق وحقيقة التكامل بين فنون اللغة والتأثير المتبادل بينها.

٧ – إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الموضوعات التى يتحاورون حولها مما يزيد من دافعيتهم للمشاركة فى الحوار والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم تجاه هذه الموضوعات.

٨ – استخدام أسلوب العصف الذهنى فى التهيئة للحوار لإثارة اهتمام الطلاب وتوجيه انتباههم نحو الجوانب والقضايا المختلفة التى يتضمنها الموضوع.

٩ – تدخل المعلم بين الحين والحين لتوجيه الحوار الوجهة الصحيحة إذا وجد أن المناقشات قد وصلت إلى نقطة توقف الطلاب أمامها وعجزت أفكارهم عن إنتاج الجديد بشأنها وذلك بأن يطرح تساؤلا أو رأيا يعيد الموضوع إلى دائرة الحوار.

١٠ – تطوير مناهج تعليم اللغة العربية فى المراحل الدراسية المختلفة فى ضوء مبادئ المدخل التواصلى التى تؤكد على اختيار الموضوعات اللغوية التى يدرسها المتعلم فى كل مرحلة دراسية فى ضوء حاجاته التواصلية والمواقف اللغوية الوظيفية التى يمر بها فى حياته اليومية، مما ييسر له استخدام اللغة استخداما مناسبا للسياق اللغوى والنفسى والاجتماعى الذى يتم التواصل فى إطاره.

١١ – إعطاء مساحة زمنية أكبر لدراسة التعبير الشفهى فى خطة الدراسة فى المراحل التعليمية المختلفة ليمارس الطلاب خلالها مختلف فنون التعبير الشفهى ويتدربون على مهارات الاستماع الهادف والتحدث فى مواقف لغوية وظيفية تتصل باهتماماتهم ومتطلبات المجتمع وأهداف تعليم اللغة العربية.

١٢ – الحرص على تخطيط وإدارة المواقف التعليمية خارج الفصل وداخله بحيث تشجع على تنمية مهارات القيادية وتحمل المسئولية والضبط الذاتى للسلوك لدى الطلاب وذلك من خلال تفويض المعلم بعض مسئولياته وسلطاته

للطلاب تحت إشرافه وتوجيهه، مثل تدريب الطلاب على استخدام بعض أدوات التقويم كبطاقات الملاحظة ليعاونوا المعلم.

١٣ – تدريب الطلاب على بعض الاستراتيجيات التى تعينهم على التغلب على الصعوبات التى تواجههم فى مواقف التواصل اللغوى الشفهى مثل أساليب التغلب على مشاعر القلق والتغلب على صعوبة فهم معانى بعض الكلمات فى سياق حديث الآخرين ونقص المعلومات حول موضوع معين.

١٤ – تشجيع أساليب التعلم التعاونى والعمل فى فريق لتنمية مهارات التفكير العليا وتشجيع التفاعل اللفظى داخل الفصل وإكساب الطلاب قيم الانتماء والتعاون وتحمل المسئولية.

١٥ – تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن البرنامج الذى اقترحته الباحثة لتنمية فنيات الحوار وآدابه كان يتطلب مدى زمنيًّا أكبر لتطبيقه لإتاحة فرص أكثر أمام الطالبات للتدريب وممارسة بعض الفنيات والآداب التى أظهرت النتائج أن مستوى نموها لديهن كان بدرجة أقل من باقى الفنيات.

* * *

الفصل الثالث
برنامج فى تنمية فنيات الحوار وآدابه
لدى طلاب الصف الأول الثانوى

تقديـــــم :

يعد التعبير الشفهى من أهم فنون اللغة وأكثرها شيوعا فى الاستخدام فى مواقف الحياة اليومية، حتى أن بعض الكتابات تعتبر اللغة هى الكلام حيث تعرف اللغة بأنها نظام من الرموز والإشارات يستخدم فى التواصل الكلامى بين جماعة من الأشخاص يشتركون فى لغة واحدة لتبادل المعانى والخبرات.

والحوار هو أحد أشكال التعبير الشفهى التى تتطلب اشتراك أكثر من طرف فى موقف يستدعى تبادلا للأفكار والآراء، حيث يمارس المشاركون فى الحوار مهارات التحدث والاستماع معا.

ويتخذ الحوار أشكالا عديدة منها :

المحادثة : وهى تبادل للأفكار والمعلومات والتعبير عن المشاعر بين أكثر من طرف، من خلال التحدث بشكل غير رسمى حيث لا يكون لدى المشاركين فيها أية فكرة مسبقة عما تسفر عنه المحادثة وكيف ستنتهى.

والمناظرة : وهى تبادل للحجج والأدلة بين طرفين أو مجموعتين حول موضوع محل اختلاف بينهما، بشكل رسمى وأمام جمهور ووفق إجراءات وقواعد متفق عليها، بهدف الوصول إلى الحقيقة.

والمناقشة : وهى تبادل للآراء والأفكار والمعلومات حول موضوع معين أو مشكلة بهدف تحقيق فهم أفضل لها والوصول إلى إجابات أو حلول بشأنها،

وتتخذ المناقشة أشكالا عديدة بحسب عدد المشاركين فيها وطريقة إدارتها، فمنها الندوة والمؤتمر ومجموعات العمل.

والتفاوض: وهو تبادل المعلومات والآراء حول قضية أو مشكلة محل خلاف بين طرفين، يحاول كل منهما تحقيق أكبر قدر من المكاسب لصالحه، من أجل الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة فى ضوء مراعاة مصالح كلا الطرفين. فهو عملية البحث عن الأرضية المشتركة بين الأطراف المشاركة فيه. ويمكن تعريف التفاوض بأنه، فن التعامل مع الاختلاف، من أجل الحفاظ على كفاءة العلاقات بين أطراف اختلفت مصالحها، أو تعارضت.

والجدال: وهو بمعناه الشائع حوار يسعى فيه كل طرف إلى إثبات صحة رأيه والتغلب على الطرف الآخر، بغض النظر عن صحة موقفه أو خطئه. لذلك يعتبر الجدال من فنون الحوار غير المستحبة، خاصة بين عامة الناس، لما تحدثه من تقطيع الصلات وتفسخ العلاقات والمراء والغضب. غير أن هناك جدالا محمودا، ذلك الذى يحدث بين أولى العلم من المتخصصين فى المجالات المختلفة، سعيا للوصول إلى الحق، بعيدا عن الكبر والمفاخرة.

والسؤال والإجابة: وهى عملية تحدث بين طرفين أو أكثر، بشكل رسمى أو غير رسمى، بغرض إثارة الذهن والتقويم والحصول على معلومات أو إيضاحات أو تفاصيل وتصحيح الأفكار.

والتعليق: وهو إعطاء أحد المشاركين فى الحوار ردا أو تعقيبا على قول أو فعل حدث فى أثناء الحوار، فى عبارات موجزة متعارف عليها بين المشاركين فى الحوار يعبر المتحدث من خلالها عن انفعاله بالموقف واستجابته نحوه بالاستحسان أو التعجب أو الرفض أو الشك، مستخدما الألفاظ والإشارات المعبرة.

وفنيات الحوار – كما يتناولها هذا البرنامج – هى مجموعة متكاملة من المهارات، تمكن الفرد من المشاركة الإيجابية فى مواقف الحوار. والمهارة هى ما يجب أن يتعلمه الفرد كى يقوم بأداء معين بيسر ودقة.

وتكامل هذه المهارات يعنى أنها فى الواقع لا يمكن الفصل بينها أو تجزئتها، وقت القيام بالأداء المطلوب، وإنما هذا الفصل يكون فقط بغرض دراستها. فالمشاركة الفعالة فى مواقف الحوار تتحقق من خلال امتلاك الفرد مجموعة متكاملة من المهارات العقلية والاجتماعية والتواصلية واللغوية.

ويتبادل المشاركون فى الحوار الأدوار فى عمليتى التحدث والاستماع، وتحقيق النجاح فى أى جانب يتوقف على مدى النجاح فى الجانب الآخر. فمحصلة الحوار تتوقف على مدى إجادة المشاركين فيه لفنيات التحدث والاستماع معا.

ومن صفات المتحدث الناجح: أن يتحدث فى ثقة، ويبدى نشاطا واهتماما بموضوع الحديث، وأن يكون ملما بجوانب الموضوع، وأن يدعم أفكاره بأمثلة وأدلة، وأن يكون منظما فى عرض أفكاره. وهناك من يعتبر أن المتحدث الماهر هو الذى يكون أداؤه أسرع، ويكون قادرا على التركيز على الأشياء الضرورية وإهمال الأشياء غير الضرورية، ويكتشف الأخطاء التى يقع فيها بسرعة من خلال الاستفادة من التغذية الراجعة، ويكون قادرا على التنبؤ وبالتالى سرعة معالجة المعلومات المتطلبة لموقف ما، وهو الذى يتسم أداؤه اللغوى بالتلقائية والمرونة فى مواجهة المواقف الطارئة.

أما المستمع الجيد فهو الذى يركز على المتحدث ولا يتخذ موقفا مسبقا منه قبل أن يستمع إليه، وهو الذى يعيد تقويم آرائه فى ضوء ما يتوافر لديه من معلومات جديدة فى أثناء الحوار، والذى يقبل على المتحدث باهتمام ولا ينشغل فى أثناء الحوار بأمور جانبية ولا يقاطع المتحدث، ويسجل ملاحظاته حول ما يقال.

ويتصف الحوار بالدينامية والتطور، لأن تبادل الأفكار والآراء يؤدى إلى تطورها ونموها، لذا فإن الحوار يعد وسيلة فعالة لتنمية التفكير وتحسين الفهم

وتحقيق التفاهم والتعاون والتغلب على الخلاف والتخاصم. وتأتى أهمية الحوار فى الحياة المعاصرة من كونه البديل الإيجابى، عن الصراع والتخاصم والاستبداد والغلو والسلبية والجمود والتخلف، وهى آفات يمكن أن تهدد أمن واستقرار أى مجتمع.

وحيث إن التعليم الثانوى العام يهدف إلى: «تزويد الدارس بالقدر المناسب من المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق ذاته» (*). فإن المناهج الدراسية فى هذه المرحلة يجب أن تعنى بتزويد الطلاب بمهارات الحوار وآدابه باعتبارها من أهم متطلبات النمو والنجاح فى المجتمع المعاصر، فضلا عن أهميتها فى دفع التحصيل العلمى للطلاب، فى المجالات الدراسية المختلفة، إلى مستويات مرتفعة.

فقد أكدت نتائج البحوث والدراسات العلمية أن استخدام الأساليب التى تقوم على الحوار فى تدريس مختلف المواد الدراسية ينمى مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات فضلا عن تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل الجماعى. وتتطلب تنمية فنيات الحوار جهدا مخططا، من خلال مقررات وبرامج توفر للدارسين الخبرات والأنشطة التعليمية المناسبة والطرق والوسائل الفعالة ليتعلموا فنيات الحوار وآدابه ويمارسوها فى مواقف عملية قريبة من مواقف الحياة اليومية.

وفيما يلى عرض برنامج لتنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فلسفة البرنامج:

ينطلق هذا البرنامج، فى تعليم فنيات وآداب الحوار، من مبادئ المدخل التواصلى فى تعليم اللغة، حيث ينظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتواصل، من ثم الاهتمام بتوفير فرص كافية ومتنوعة للتواصل الشفهى، داخل الفصل وخارجه،

(*) مناهج المرحلة الثانوية (التعليم العام) ١٩٩٩.

بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم من خلال أنشطة تعليمية هادفة ومخططة يمارسون فيها فنون الحوار فى إطار من العمل الجماعى وروح الفريق وتحقيق تكامل المعرفة.

وذلك استنادا إلى أحد المبادئ التربوية المهمة التى تقول أن الممارسة تصنع الجودة (Practice makes Perfect)، فالغرض من الممارسة هو تنشيط المعرفة الجديدة التى يتم تحصيلها فى مرحلة التقديم التى تسبق الممارسة.

خصائص المتعلمين:

هذا البرنامج يناسب طلاب المرحلة الثانوية، وأغلب الطلاب فى هذه المرحلة ينتمون إلى الفئة العمرية من ١٤ : ١٧ سنة. حيث تتميز هذه المرحلة بتغيرات سريعة فى الجوانب الجنسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

ومن أهم خصائص المتعلمين فى هذه المرحلة السعى إلى الاستقلال عن الكبار وتحقيق الذات من خلال ممارسة أنواع متعددة من النشاط تتفق مع ميولهم، كما أنهم يسعون إلى تكوين صداقات مع أقرانهم ممن تجمعهم اهتمامات مشتركة لإشباع حاجاتهم إلى الانتماء إلى جماعة وتبنى المعايير والقيم والعادات التى يرتضونها لتنظيم سلوكهم.

ويتيح النمو العقلى لدى هؤلاء الطلاب التفكير الإجرائى الصورى، حيث تزداد قدرتهم على تصنيف وتنظيم المعلومات ويميلون إلى التفكير فى عالم المثل والنظريات والاحتمالات والقدرة على المقارنة بين المثال والواقع.

ومن هنا تأتى أهمية تعليم هؤلاء الطلاب فنيات الحوار وآدابه حتى يتمكنوا من التعبير عن أفكارهم وآرائهم بكفاءة ويستمعوا إلى أفكار الآخرين وآرائهم، ويكتسبوا مهارات التفكير الناقد حتى لا ينساقوا وراء كل ما يعرض لهم من تيارات فكرية وثقافية قبل أن يتفكروا فيها، كما أن امتلاكهم لمهارات التواصل يتيح لهم فرصا متنوعة لإشباع حاجاتهم الانفعالية والاجتماعية ليتحقق لهم النمو المتكامل للشخصية.

أهداف البرنامج

يهدف هذا البرنامج إلى إكساب طلاب الصف الأول الثانوى فنيات وآداب الحوار، وتدريبهم على المشاركة الإيجابية فى مواقف التواصل الشفهى، حيث يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذا البرنامج من أن :

(١) يُقبل على المشاركة الإيجابية فى الأنشطة الجماعية التى تتضمن تواصلا شفهيا .

(٢) يبدأ حديثه بطريقة تشوق المستمعين لمتابعته .

(٣) يعرض أفكاره فى ترتيب منطقى .

(٤) يؤيد أفكاره بالحجج والبراهين التى تدعمها .

(٥) يتغلب على مشاعر القلق فى أثناء الحديث .

(٦) يقوم ذاته فى ضوء ما يتوافر له من معلومات فى أثناء الحوار .

(٧) يستخدم مصادر المعلومات المتاحة فى دراسته لموضوع الحوار .

(٨) يستعين بالوسائل البصرية المتاحة فى عرضه للموضوع .

(٩) يستعمل اللغة العربية استعمالا سليما فى التعبير عن أفكاره ومشاعره .

(١٠) يوظف صوته توظيفا مناسبا لتوصيل مضمون الرسالة .

(١١) يتتبع باهتمام الأفكار التى تطرح فى أثناء الحوار .

(١٢) يقوم ما يستمع إليه من آراء، ليبدى رأيه فيها .

(١٣) ينهى حديثه بطريقة تركز تفكير المستمعين فى الهدف الأساسى لحديثه .

(١٤) يراعى معايير السلوك الاجتماعى المتقبلة فى أثناء الحوار، بما يشيع بين المشاركين فى الحوار مشاعر الود والاحترام .

محتوى البرنامج

يتمثل محتوى هذا البرنامج فى فنيات الحوار وآدابه، وهى :

أولا - فنيات الحوار:

(١) **بدء الحديث** : تقديم الأشخاص والتعريف بهم بطريقة مناسبة - سرد قصة أو حادثة تتصل بالموضوع - الاستشهاد بعبارة أو قول مأثور - ذكر حقيقة تتصل بالموضوع وتشوق لمتابعته - طرح سؤال يشوق المستمع للموضوع - عرض الأفكار الرئيسة مسبقا.

(٢) **تنظيم الحديث** : عرض الأفكار فى تتابع منطقى، وفق نموذج مناسب - استخدام عبارات وجمل انتقالية، تحقق سلاسة الانتقال بين الأفكار.

(٣) **إخفاء مشاعر القلق فى أثناء الحديث** : التحدث فى ثقة - استخدام الفكاهة لتخفيف التوتر.

(٤) **الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين الأداء فى أثناء الحوار**: الحصول على معلومات حول أدائه - يغير طبقة صوته إذا تطلب الموقف ذلك - شرح النقاط الصعبة على المستمعين - التقويم الذاتى للآراء والأفكار فى ضوء ما يطرحه الآخرون فى أثناء الحوار.

(٥) **الإلمام الجيد بالموضوع**: دعم الأفكار والآراء بالأدلة والبراهين - شرح المصطلحات الفنية التى قد ترد فى أثناء الحديث - عرض الأفكار بدقة فى إيجاز لا يخل بالمعنى.

(٦) **استخدام المعينات البصرية** : استخدام الوسيلة البصرية المناسبة للموضوع - وضع الوسيلة فى مكان مناسب - تقديم الوسيلة بذكر نوعها والهدف منها ومضمونها - تلخيص ما ورد فى الوسيلة من معلومات - استخدام الإشارات والإيماءات التى تساعد فى توصيل مضمون الرسالة.

(٧) **التوظيف الجيد للغة** : استخدام لغة تعبر عن المعنى المقصود دون

مبالغة أو تهوين – استخدام لغة مفرداتها مفهومة ومألوفة للمستمع – استخدام الأساليب اللغوية المختلفة فى توصيل مضمون الرسالة – يتحدث فى جمل تامة – استخدام العربية الفصحى.

(٨) **توظيف الصوت لخدمة مضمون الرسالة**: تنويع نبرات الصوت وفق مضمون الحديث – إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة – مراعاة مقتضى الحال فى سرعة الكلام – تجنب اللازمات الصوتية.

(٩) **الانتباه إلى ما يطرح فى أثناء الحوار**: تدوين الملاحظات والنقاط المهمة التى تطرح فى أثناء الحوار – إعطاء تعقيب مناسب على ما يقال.

(١٠) **إنهاء الحديث**: تهيئة المستمع للوصول إلى نهاية الحديث – تلخيص الأفكار المهمة التى طرحت فى أثناء الحوار – تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين أطراف الحوار – توجيه توصية أو دعوة إلى أمر ما.

ثانيا – آداب الحوار:

(١) الظهور بمظهر لائق، من حيث الحرص على النظافة وارتداء الزى المناسب.

(٢) تبادل التحية فى بداية اللقاء.

(٣) البشاشة فى وجوه الآخرين والترحيب بهم.

(٤) مراعاة السن عند تقديم المشاركين فى الحوار.

(٥) مراعاة المكانة الاجتماعية والعلمية عند تقديم المشاركين فى الحوار.

(٦) احترام الآراء المخالفة.

(٧) عدم التعرض لشخصية المخالفين أو أمورهم الخاصة بغرض التعريض بهم.

(٨) الهدوء فى محاورة المخالفين.

(٩) عدم التعصب لوجهة نظر معينة.

(١٠) الاعتراف بحق الآخرين فى التعبير عن آرائهم دون مقاطعة.

(١١) تجنب الانشغال فى أثناء الحوار.

(١٢) الإنصات فى حين يتحدث الآخرون.

(١٣) اعتدال الجلسة، بما يظهر النشاط والتجاوب مع الآخرين.

(١٤) مراعاة الوقت المخصص للحديث.

ويتطلب تدريس هذا المحتوى اختيار الأفكار والموضوعات المناسبة التى يمكن من خلالها أن ينخرط الطلاب فى أنشطة تعليمية هادفة وذات مغزى بالنسبة لهم. حيث إن خبراء المناهج يؤكدون أن التدريب على المهارات العقلية أو الاجتماعية أو اللغوية من خلال موضوعات مناسبة، ترتبط باهتمامات الطلاب وحاجاتهم وميولهم، يزيد من دافعيتهم لتعلم هذه المهارات ومن قدرتهم على تطبيقها فى مواقف جديدة. لذلك سوف يتم اختيار الموضوعات التى يتدرب الطلاب من خلالها على مهارات وآداب الحوار، فى ضوء الاعتبارات الآتية:

(١) أن تكون الموضوعات مما يقع فى نطاق اهتمامات الطلاب، ويلبى حاجاتهم وميولهم.

(٢) أن تحقق التكامل بين فروع اللغة العربية.

(٣) أن تحقق التكامل بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى، فى إطار وظيفية اللغة.

(٤) أن ترتبط بالقضايا والمشكلات التى تهم المجتمع فى شتى الميادين.

(٥) أن تناسب إمكانات الطلاب فى تلك المرحلة لتشجعهم على ممارسة أساليب التعلم الذاتى.

(٦) أن تكون من الموضوعات التى تحتمل الاختلاف وتعدد الآراء بشأنها.

(٧) أن تبتعد عن الموضوعات والمسائل التى قد تثير نزعات طائفية أو طبقية بين الطلاب.

(٨) أن تصاغ بشكل محدد ويمكن أن تصاغ فى شكل سؤال يسجل على السبورة فى بداية النقاش.

فى ضوء الاعتبارات السابقة يقوم المعلم فى بداية البرنامج بمناقشة الطلاب فى الموضوعات المقترحة ومدى أهميتها بالنسبة لهم، وما إذا كانوا يقترحون موضوعات أخرى يودون مناقشتها والتحاور بشأنها، وتصورهم للجوانب التى يجب التركيز عليها عند تناول أى من هذه الموضوعات وما يشغلهم من تساؤلات بشأنها.

على أن تقوم مجموعة من الطلاب فى الفصل بمهمة تسجيل هذه المناقشات فى أثناء حدوثها، وفى نهاية المناقشة يطلب المعلم من أحد الطلاب أن يعرض الموضوعات المقترحة على الفصل لأخذ الأصوات عليها وترتيبها تنازليا، بحسب عدد الأصوات التى يعطيها الطلاب لكل موضوع. ومن الموضوعات المقترحة للمناقشة ما يلى:

- جهود المجتمع فى محاربة ظاهرة التدخين (الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية للظاهرة).
- الآثار الاجتماعية للإعلان عن الجرائم فى وسائل الإعلام والصحافة فى ضوء فكرة (المجاهرة بالذنوب) وسبل معالجة ذلك.
- معايير اختيار الزى المناسب للفتاة المصرية المعاصرة ومواصفاته.
- المتطلبات النفسية والاجتماعية للفتاة فى سن المراهقة والمشكلات التى تعانيها من وجهة نظرها.

- عمل المرأة بين قبول ورفض أبنائها. الآثار النفسية والاجتماعية لخروج الأم إلى العمل على الأبناء.

- أعمال السنة فى المدارس بين إلغائها وإعادتها، آراء الطالبات فى أثر إلغاء أعمال السنة وموقفهن من الاتجاه إلى رجوعها ومبررات قبول أو رفض أى من الاتجاهين ومقترحات لضمان موضوعيتها فى حال رجوعها.

- تصورات الطالبات عن الشكل الأمثل للتعليم من وجهة نظرهن من حيث نظمه ومؤسساته وشكل المبنى المدرسى والفصول والمواد والمقررات التى يدرسنها وشكل العلاقة بين المعلم والطالب وأسلوب الامتحانات.

- تنظيم الأسرة مفهومة ومبرراته (اجتماعيا، صحيا، اقتصاديا) وتجارب بعض الدول فى مجال تنظيم الأسرة والاعتبارات الدينية فى هذا المجال.

- أهمية تنمية الوعى الأسرى لدى الفتى والفتاة، من خلال المناهج الدراسية فى ضوء دراسة موضوع (وصية أم لابنتها لأمامة بنت الحارث) مع مناقشة أسباب ارتفاع معدلات فشل الزواج بين الشباب.

- صلة الرحم فى عصر ثورة الاتصالات والمعلومات من المنظور (الدينى، الاجتماعى، النفسى، الاقتصادى).

- الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية فى المجتمع الجاهلى من خلال قصة عنترة بن شداد مع الاستشهاد بنصوص من الشعر والنثر الجاهلى.

- الموازنة الأدبية بين العصر الجاهلى والعصر الإسلامى والعصر الأموى.

- شواهد من التاريخ على ريادة مصر الحضارية وتصور عن سبل استعادة مصر لهذا الدور والمجالات التى يمكن لمصر أن تحقق الريادة من خلالها (تاريخ).

- التلوث البيئى مظاهره ومسبباته وسبل مواجهته ومدى مسئولية الدول المتقدمة عن تلوث البيئة.

- العمل ضرورة إنسانية واجتماعية.

- السياحة أهميتها وأنواعها وسبل النهوض بها .
- الرياضة بين التشجيع والممارسة .
- سبل رعاية الشباب والاستفادة من طاقاته فى مجالات العمل والإنتاج (المرونة فى نظام التعليم ليلبى حاجات فئات مختلفة من الشباب والاستفادة بهم فى سوق العمل مبكرا) .
- بعض التطبيقات العلمية على قانون الجاذبية الأرضية ودور العلماء فى اكتشاف قوانين الجاذبية (الفيزياء) .
- تفسير حركة الأقمار الصناعية وتطبيقاتها فى مجالات الحياة المختلفة (فيزياء) .
- أزمة الطاقة معنى الطاقة وأنواعها واستخداماتها ومضارها على البيئة وتصور مستقبلى لطاقة نظيفة . (كيمياء وفيزياء وجغرافيا) .
- مشكلة الغذاء على مستوى العالم معناها مظاهرها مسبباتها مقترحات لمواجهتها (أحياء) (جغرافيا) .
- مشكلة الانفجار السكانى (أحياء) (جغرافيا) .
- الصداقة مفهومها والفرق بينها وبين الزمالة وأهميتها ومتطلباتها وشروط اختيار الصديق .
- الوحدة السابعة فى النحو (الجملة الأولى فى الفقرة وترتيب الأحداث تلخيص الفقرة وإنهائها) .

وقد حددت الباحثة هذه الموضوعات من خلال الرجوع إلى الموضوعات المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى فى اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية والجغرافيا والتاريخ والكيمياء والفيزياء والأحياء مع الوضع فى الاعتبار القضايا والموضوعات التى تشغل المجتمع حاليا وتمثل أهمية لغالبية أفراده وهذه

الموضوعات ليست نهائية وإنما يمكن الإضافة عليها أو الحذف منها فى ضوء مناقشات المعلم مع طلابه.

الأنشطة المصاحبة:

تنطلق الأنشطة المقترحة فى هذا البرنامج من الفسلفة التى يقوم عليها وهى توفير فرص جيدة للطلاب ليمارسوا فنيات وآداب الحوار فى مواقف متنوعة، ومرتبطة باهتماماتهم وميولهم، ومشبعة لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسى والاجتماعى والأكاديمى. ومن الأنشطة المقترحة لتحقيق ذلك، أن يوجه المعلم ويشارك الطلاب فى تخطيط وتنفيذ وتقويم ما يلى:

(١) مناظرات بين الطلاب حول أحد الموضوعات التى تختلف آراؤهم بشأنها.

(٢) مناقشات جماعية (فى شكل ندوة) لدراسة موضوع معين بعد الإعداد له.

(٣) بعض الألعاب الجماعية التى تدرب الطلاب على استخدام فنيات وآداب الحوار، من ذلك لعبة التقصى التى تعتمد على قدرة المتسابقين على التوصل إلى الحل الصحيح من خلال طرح أسئلة حول شىء أو شخص، يكتبه المعلم، مسبقا، فى ورقة ويطويها دون أن يعرف الطلاب ما كتب فيها ثم يعطى الطلاب بعض المعلومات المبدئية عنه ليستكملوها بعد ذلك من خلال الأسئلة التى يطرحونها على المعلم والربط بين الإجابات التى يحصلون عليها . حيث يمارسون خلالها فنيات صياغة الأسئلة وإعطاء الإجابات المناسبة عليها كما تنمى لديهم كذلك مهارات ترتيب الأفكار والربط بينها لاستنتاج الحل الصحيح.

(٤) يقوم أحد الطلاب بسرد قصة معينة قرأها أو عايش أحداثها ويقوم الطلاب بطرح كافة الأسئلة الممكنة عليها (كتدريب على فنيات السؤال ومهارات الاستماع).

(٥) تكليف مجموعة من الطلاب بجمع كافة الأدلة المتاحة لتأييد فكرة أو قضية (محل خلاف) والمجموعة الأخرى تكلف بجمع كافة الأدلة التى تدحضها، ثم إجراء مناظرة بين الفريقين للوصول إلى قرار بشأنها.

(٦) البحث فى المعاجم عن معانى بعض الكلمات الجديدة، والبحث عن التعريف العلمى لبعض المصطلحات التى يشيع استخدامها فى الحياة اليومية باستخدام دوائر المعارف أو الموسوعات العلمية.

(٧) جمع كافة البيانات الممكنة للتعريف بشخصية معينة من الشخصيات العامة فى مجال السياسة أو الأدب أو العلوم.

(٨) تلخيص موضوع أو قصة، وعرضها شفهيا على الفصل.

(٩) إعادة صياغة فكرة أو قضية معينة شفهيا.

(١٠) إعادة ترتيب مجموعة من الأفكار أو الأحداث وفق نموذج مناسب.

(١١) استكمال حوارات ناقصة.

(١٢) التعقيب على بعض الأحداث أو الأقوال أو الآراء التى ترد فى وسائل الإعلام المسموعة أو المقروءة أو المرئية.

(١٣) تصميم وتنفيذ بعض الوسائل البصرية، فى ضوء الإمكانات المتاحة، لتستخدم فى شرح وتوضيح وتلخيص موضوع معين.

(١٤) إعداد وتنفيذ لقاءات حوارية لإذاعة المدرسة أو لصحيفة الفصل تتضمن حوارا مع شخصية عامة أو أحد المسئولين عن التعليم داخل المدرسة أو خارجها.

(١٥) تقويم بعض الحوارات المسجلة، أو مشاهدتها على شرائط فيديو [إذا توافر ذلك فى المدرسة] يتبعها مناقشة الطلاب فى آرائهم فى موضوع الحوار والأفكار والآراء التى طرحت وأداء المشاركين فى الحوار من حيث طريقة إدارة الحوار وتوزيع الأحاديث بينهم وأسلوب التعبير عن جوانب الخلاف بينهم ...

إلى غير ذلك من الفنيات والآداب. لتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فى هذه الحوارات.

الوسائل واستراتيجية التدريس:

لتحقيق أهداف هذا البرنامج، يقوم المعلم باستخدام أكثر من طريقة فى التدريس، بحيث يوفر للطلاب فرصا جيدة للتواصل الشفهى والنشاط والاستقلالية والعمل الجماعى. وفيما يلى بعض الطرق المقترحة:

طريقة المحاضرة: وتستخدم فى تعريف الطلاب بأهمية الحوار وفنياته وآدابه، وفى عرض أهداف البرنامج وخطة العمل المقترحة لإنجاز هذه الأهداف. وفى شرح ما تشتمل عليه كل فنية من مهارات فرعية ذلك أن طريقة المحاضرة أكثر ملاءمة لتقديم الجانب النظرى من الفنيات والآداب.

تقديم نماذج عملية لحوارات ومناقشات: ليتعرف من خلالها الطلاب على كيفية تطبيق الفنيات والآداب فى مواقف عملية، ويستخدم فى هذه الخطوة التسجيلات الصوتية لبعض الحوارات، وعروض الفيديو، ويمكن استخدام جهاز عرض الشرائح الشفافة فى عرض الحوار المسجل بمصاحبة صور توضحه، وكذلك دراسة نماذج من حوارات مكتوبة منها الحوارات التى وردت فى القرآن الكريم وفى التراث الأدبى.

أسلوب العصف الذهنى (brain storm): ويستخدم فى استعراض الموضوعات المقترحة. وفى هذه المناقشات يعبر الطلاب عن آرائهم فى محتوى البرنامج من المهارات والآداب وأيها أكبر أهمية بالنسبة لهم والصعوبات التى تواجههم حين يشاركون فى مواقف الحوار التى تعرض لهم فى حياتهم اليومية والموضوعات والقضايا التى يرغبون فى مناقشتها والتساؤلات التى يبحثون عن إجابة لها، وآرائهم ومقترحاتهم بشأن الموضوعات المقترحة فى البرنامج، وخطة تنفيذ أنشطة البرنامج وتوزيع المهام على الطلاب ووسائل تقويم أنشطة التعلم ونواتجه.

كذلك يستخدم أسلوب العصف الذهنى فى التهيئة للدروس وبعد عرض نماذج عملية للحوار، لتقويم هذه النماذج فى ضوء ما تعلموه من فنيات وآداب وتبادل الآراء بشأنها وإصدار أحكام حول جوانب القوة ونواحى القصور وتقديم مقترحات، وتتطلب مواقف المناقشة باستخدام أسلوب العصف الذهنى مراعاة ما يلى:

- يتم اختيار أحد الطلاب وتعيينه مقررا للجلسة، ليتولى تسجيل المناقشات التى تدور أثناء جلسة العصف الذهنى، ويمكن الاستعانة بجهاز تسجيل مصاحب.
- يؤكد المعلم للطلاب ضرورة التعبير عن كل الآراء التى تعن لهم ويشعرهم أن كل المقترحات التى تطرح لها أهميتها ومعترف بها.
- عدم توجيه النقد أو السخرية من أى اقتراح يقدم فى أثناء المناقشات.
- تشجيع الطلاب على أن يبنوا على أفكار غيرهم (يطرح أحد الطلاب الفكرة ويقوم طالب آخر باقتراح أساليب لتنفيذها ويقوم ثالث بإبداء ملاحظاته فيما طرح من مقترحات وهكذا بحيث لا تنسب الفكرة لشخص واحد.
- يقوم المدرس بتوجيه أسئلة للطلاب الصامتين حول آرائهم ومقترحاتهم مع تعزيز استجاباتهم وإبداء الاهتمام بما يقولون، لتشجيعهم على المشاركة.
- يعطى اهتماما أكبر لكم المساهمات التى يشارك بها الطلاب فى مناقشات العصف الذهنى وعدم التوقف كثيرا فى هذه المرحلة عند نوعية مساهمات الطلاب.
- فى نهاية جلسة العصف الذهنى يقوم الطلاب بتلخيص أهم ما تم التوصل إليه من أفكار ومقترحات وخطط، لتكون أساسا لأنشطة لاحقة، كما يتم تقويم المناقشات التى دارت بشكل عام دون توجيه النقد لأى شخص.

أسلوب مناقشات مجموعات العمل (TASK GROUP DISCUSSION) :

فيه يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات اختياريا أو بالتعيين، بحيث يتوافر لكل مجموعة منها خاصية الإنسجام والتآلف والوحدة، وتكلف كل مجموعة بمهمة محددة وهادفة من مهام التعلم يتعاون أعضاؤها فى إنجازها وتقويمها فى ضوء ما تعلموه من فنيات وآداب الحوار. وتعد هذه المرحلة مرحلة تطبيق لما تعلموه من فنيات وآداب الحوار ومبادئ التعاون وتحمل المسئولية.

أسلوب مناقشات اللجان (PANEL DISCUSSION) :

وفيها يختار المعلم مجموعة من الطلاب بحد أقصى (١٥ طالبا) لدراسة موضوع معين يختارونه، بحيث يحتمل تعدد الآراء، ويجمعون المعلومات حوله من مكتبة المدرسة ومن الصحف أو من خلال إجراء مقابلات مع بعض المتخصصين.

ثم يختارون واحدا منهم ليرأس اللجنة. ويمثل باقى طلاب الفصل الجمهور، إلا أنهم يمكنهم المشاركة فى المناقشات بطرح أسئلة فى الموضوع محل النقاش أو إبداء ملاحظات أو التعليق على بعض الآراء التى يطرحها أعضاء اللجنة أو إضافة معلومات جديدة حول بعض النقاط وفى نهاية الحوار يطلب منهم عمل تقرير مكتوب عن نتائج المناقشات.

ويكون دور رئيس اللجنة التقديم للموضوع وتقديم أعضاء اللجنة فى بداية الجلسة، ثم بعد ذلك يطلب من أعضاء اللجنة أن يقدم كل منهم كلمة موجزة فى زمن يتراوح بين ثلاث إلى خمس دقائق يعبر فيها عما لديه من معلومات وآراء تتعلق بموضوع النقاش.

ويقوم رئيس الجلسة بإدارة الحوار وتوزيعه بين أعضاء اللجنة وبين الجمهور وضمان ألا يتحول النقاش إلى جدال بين طرفين يتحول معه باقى أعضاء الفصل إلى مجرد مشاهدين، وكذلك لضمان التزام المشاركين بموضوع النقاش وعدم

الخروج عنه. كما أن رئيس اللجنة يكون مسئولا عن تنظيم مساهمات الجمهور فى موضوع النقاش. وينهى رئيس اللجنة المناقشة بسؤال كل عضو من المشاركين فى اللجنة عن استنتاجاته أو مقترحاته النهائية أو أن يلخص أهم ما توصل إليه من نتائج وآراء.

ومن الوسائل التعليمية المناسبة فى تنفيذ طرق التدريس المقترحة التسجيلات الصوتية لنماذج من الحوار أو للحوارات التى تجرى داخل الفصل لاسترجاعها وتقويمها فى ضوء الفنيات والآداب التى تعلموها، كذلك تفيد عروض الفيديو فى تقديم نماذج لحوارات وحلقات نقاش (تسجيل لبعض جلسات مجلس الشعب من التليفزيون، وتسجيلات لبعض البرامج الحوارية الهادفة فى التليفزيون مثل، برنامج (دائرة الحوار، وجها لوجه، حوار مع الكبار . . .).

وهناك وسائل أخرى تعين المعلم فى شرح الفنيات والآداب وفى مناقشة الموضوعات مثل عرض الشفافيات على جهاز (OVER HEAD) وكذلك جهاز عرض الشرائح المصحوبة بالصوت. ويتوقف ذلك على مدى توافر هذه الوسائل وإمكانية استخدامها.

دور المعلم :

يتطلب تنفيذ أنشطة هذا البرنامج اقتناع المعلم ووعيه بضرورة تغيير النمط التقليدى فى التدريس الذى يقع العبء كله فيه على المعلم فى ضبط السلوك داخل الفصل وفى تقديم وشرح الموضوعات المقررة دون أن يكون للطلاب أى دور إيجابى فى الفصل سوى الإجابة على أسئلة المعلم فى إطار المادة المقررة وفى حدود المعلومات الواردة فى الكتاب المدرسى.

ويستدعى تنفيذ أنشطة التعلم المقترحة فى هذا البرنامج أن يمارس المعلم الأدوار التالية :

(١) أن يكون فى كل ما يقوله ويؤديه داخل الفصل نموذجا حيا للمبادئ

والقيم والمفاهيم والمهارات التى يسعى إلى تعليمها لهم، لأن القدوة من أقوى أساليب التعلم وأبقاها أثرا.

(٢) أن يوفر للطلاب بيئة صفية مشجعة، من خلال احترام التفاوت بين الطلاب فى الإمكانات والقدرات، والتعزيز الإيجابى لاستجابات الطلاب وتجنب السخرية والتوبيخ، لأنها تؤدى إلى انسحاب الطلاب من المناقشة خشية التعرض لخبرة محبطة.

(٣) جعل مهمة تحقيق الانضباط داخل الفصل مشتركة بينه وبين الطلاب، لتعويدهم على تحمل المسئولية.

(٤) تأكيد روح التعاون بين الطلاب من خلال تكليفهم بمهام مشتركة تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا وتعزيز العمل الجماعى بمكافأة الفريق الأكثر تعاونا وأن ينسب العمل إلى المجموعة وليس لأفراد.

(٥) يوفر للطلاب قدر الإمكان مصادر متعددة للتعلم مثل توجيههم إلى قراءات معينة أو أنشطة تعليمية يحصلون من خلالها على المعلومات الأساسية التى تعينهم فى إنجاز مهام التعلم.

(٦) يستطلع آراء الطلاب فى بداية البرنامج عن اهتماماتهم وميولهم، وما يدرسونه من مواد، وما يستشعرونه من صعوبات ومشكلات، وما يشغلهم من تساؤلات ليضعه فى اعتباره وهو يخطط دروسه وينفذها مع طلابه.

(٧) أن يشارك طلابه فى أنشطة التعلم ليكون واقعيا فى توجيهاته وتعليماته وما يتطلع إليه من نتائج.

(٨) أن يتسم بالمرونة فى إدارة الموقف التعليمى، بحيث يوجه التفاعل داخل الفصل فى ضوء ما يستجد فى الموقف من متغيرات.

(٩) أن يتيح فرصا كافية للطلاب للاشتراك فى المناقشات والحوارات داخل الفصل مع التركيز على الطلاب المنسحبين، وذلك من خلال توجيه أسئلة إليهم

ومنحهم الوقت الكافى للإجابة وتعزيزها إذا كانت صحيحة، أما إن كانت صحيحة جزئيا فيعزز الشق الصحيح ويهمل الشق الخطأ أو يعيد صياغة السؤال بشكل أبسط ليعين الطالب على الإجابة، وإذا جاءت الإجابة غير صحيحة تماما فيمكن للمعلم أن يطلب من الطالب أن يعيد التفكير فى الإجابة أو أن يوجهه إلى نشاط معين يمكنه من خلاله التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

(١٠) تنمية قدرة الطلاب على الاستماع الهادف وذلك من خلال اختبار قدرتهم على التركيز فيما يقال داخل الفصل من وقت لآخر بأن يطلب منهم تلخيص ما قيل أو أن يسألهم للتعرف على مدى فهمهم لما قيل. ومن الأساليب التى يوصى بها فى هذا الصدد أن يحرص المعلم على أن يطرح السؤال مرة واحدة فى أثناء المناقشات الشفهية وألا يعود الطلاب على تكرار السؤال أكثر من مرة.

(١١) تفويض الطلاب بعض مسئوليات المدرس، حيث يسند لبعض الطلاب ممن يتصفون بصفات القيادية بعض المهام المعينة فى التدريس كأن يعاونوا زملاءهم فى اجتياز بعض صعوبات التعلم. أو يعاونوا فى تنظيم الفصل فى أثناء جلسات النقاش ومن الممكن أن يدربهم المعلم على تطبيق بعض أدوات التقويم داخل الفصل.

(١٢) عند تنفيذ استراتيجية المجموعات الصغيرة (مجموعات العمل) يمكن تقسيم الموضوع الواحد إلى مجموعة من القضايا أو العناصر الأساسية، وتكلف كل مجموعة بدراسة جانب منها فيما بين أعضائها ثم كتابة تقرير يلخص ما قاموا به من إجراءات فى دراستهم لهذا الموضوع وما توصلوا إليه من أفكار ومعلومات وتوصيات.

وبعد انتهائهم من هذه الخطوة يطلب المعلم من مقرر كل مجموعة أن يعرض على باقى الفصل تقريرا عن المهمة التى قامت بها مجموعته. ثم يعطى

فرصة للطلاب من المجموعات المختلفة أن يناقشوا مقررى المجموعات أو أى فرد منها فيما عرضوه فى تقريرهم من معلومات وآراء. ويمكن تلخيص هذه الخطوات إجرائيا كما يلى:

○ يقسم الفصل إلى مجموعات عدد أفراد كل منهات ما بين ٦ : ١٥، ينتخب من بين أفراد كل مجموعة مقررا يسجل وقائع المناقشة، ورئيسا يقود النقاش، ويوزع المناقشات بين الأعضاء.

○ تكلف كل مجموعة بمهمة معينة، كان يلخصوا موضوعا معينا أو كتابا أو أن يتناول كل منهم دراسة جانب معين من قضية أو موضوع يختاره الطلاب للمناقشة.

○ يساعد المدرس الطلاب فى تنفيذ مهام التعلم بتوجيههم إلى مجموعة من الأنشطة التمهيدية استعدادا للمناقشة، مثل توجيههم إلى استعارة بعض الكتب من مكتبة المدرسة أو جمع بعض المقالات من الصحف والمجلات أو عمل وسيلة إيضاح توضح جوانب الموضوع.

○ يجلس أعضاء كل مجموعة متواجهين لأداء مهمتهم، بينما المعلم يتجول بين المجموعات ويقدم بعض النصائح أو التوجيهات إذا تطلب الأمر ذلك.

○ تمنح المجموعات زمنا قدره من عشر دقائق إلى خمسة عشر دقيقة تقريبا للانتهاء من المناقشات داخل المجموعة وعمل تقرير بها. (يلاحظ أن تكون الموضوعات بسيطة وغير معقدة حتى لا تعوق الطلاب عن إنجازها فى الزمن المحدد لإنهاء المناقشة خاصة فى بداية البرنامج).

○ بعد انتهاء المجموعات من مناقشة الموضوعات وكتابة تقرير بها يطلب المعلم من قائد أو مقرر كل مجموعة أن يعرض تقريرا عن المهمة التى أنجزتها مجموعته والأنشطة والإجراءات التى قاموا بها لإنجازها.

● بعد أن يعرض مقرر المجموعة تقريره، يفتح المعلم باب المناقشة بين المجموعات، بحيث يناقش الطلاب من المجموعات المختلفة قائد المجموعة التى عرضت أو أى عضو فيها فى الموضوع أو القضية التى تناولوها ويستوضحون منهم بعض النقاط ويعقبون على بعض الآراء، ويقومون أداءهم فى ضوء ما تعلموه من فنيات الحوار وآدابه.

● وهكذا فى كل المجموعات ويمكن للمعلم أن يشجع الطلاب على طرح الأسئلة بالمشاركة فى النقاش والاستفهام عن بعض النقاط والتعقيب على بعض الآراء.

أساليب التقويم :

تتنوع أساليب التقويم المستخدمة فى هذا البرنامج كالآتى :

(١) تقويم مبدئى، قبل البدء فى تدريس البرنامج، حيث يتم تطبيق بطاقة ملاحظة فنيات وآداب الحوار على الطلاب عينة البحث للتعرف على مستوى أدائهم لهذه الفنيات والآداب قبل دراستهم للبرنامج.

(٢) تقويم تكوينى، يتم فى أثناء تنفيذ البرنامج لتقويم أنشطة التعلم ويتمضن الآتى :

○ أسئلة شفهية وتحريرية حول أنواع الحوار، وأهمية الحوار فى المجتمع المعاصر وفنيات الحوار وآدابه تحديدها وأهميتها، وصفات المحاور الجيد، فضلا عن أسئلة تتصل بموضوع الحوار لتقويم مدى فعالية المناقشات ومدى إلمام الطلاب بالموضوع.

○ تقويم بعض نماذج من الحوار وتقديم مقترحات لتطويرها.

○ تطبيق أساليب الملاحظة لتقويم أداء الطلاب فى مواقف الحوار ولتقويم مستوى التفاعل بين الطلاب فى داخل المجموعات أو فيما بين المجموعات، . ومن الوسائل التى يمكن استخدامها فى تقويم أنشطة البرنامج فى أثناء تنفيذه لمساعدة كل من المعلم والطلاب فى تحسين الأداء ما يلى :

١ ـ استمارة لتقويم الإلقاء أو طريقة عرض الموضوع :

اسم الطالب : ..... التاريخ : .....

المستويات : ١ = ضعيف، ٢ = مقبول، ٣ = متوسط، ٤ = جيد، ٥ = ممتاز

جـــــــــوانـب الأداء	١	٢	٣	٤	٥
الوقوف أو الحركة					
تعبيرات الوجه					
الإشارات					
التواصل البصرى					
السرعة					
طبقة الصوت					
النغمة الصوت (quality)					
إخراج الأصوات					
النطق (articulation)					

٢ – استمارة تقويم أداء الطلاب فى مواقف الشرح

اسم الطالب : ..... التاريخ : .....

المستويات : ١ = ضعيف، ٢ = مقبول، ٣ = متوسط، ٤ = جيد، ٥ = ممتاز

أولا	المقـــــــدمـــــــة	١	٢	٣	٤	٥
	تظهر اهتمام المتحدث بموضوع المناقشة					
	تتضمن أكثر من فنية من فنيات التقديم					
ثانيا	موضوع الحديث					
	ينظم الحديث وفق نموذج واضح					
	يدعم حديثه بوسائل متنوعة					
	يقدم المعلومات بوضوح					
	يجعل المعلومات شيقة					

ثالثا	الخاتمـــــــة					
	يستخدم فنيات متنوعة لإنهاء الحديث					
	يختم حديثه بملاحظة قوية					
رابعا	الإلقاء					
	يستخدم صوته بطريقه فعالة					
	يستخدم إيماءاته بطريقة فعالة					

٣ – بطاقة تقويم مناقشة المجموعات الصغيرة

المجموعة : ..... أسماء المشاركين : .....

توجيهات: قدر مستوى مشاركتك فى مجموعتك بوضع دائرة حول الرقم الموجود فى التدريج من ١ :٥ أمام كل معيار من الآتى:

م	المعـــــايـيـــــر	١	٢	٣	٤	٥
١	ما مدى فعالية مجموعتك فى العمل معا؟					
٢	ما مدى جودة توزيع المشاركة بين الأعضاء؟					
٣	ما مدى فعالية القرارات التى توصلت إليها الجماعة؟					
٤	ما مدى اهتمام المجموعة بالأفكار التى قمت بعرضها؟					
٥	ما مدى فعالية القائد فى إتاحة الفرصة لتبدى رأيك؟					
٦	ما مدى فاعليتك فى تشجيع الآخرين على التحدث أو المشاركة فى الحوار؟					
٧	ما أهم النقاط التى ناقشتها مجموعتك؟					

٤ – بطاقة ملاحظة سريعة لجماعة المناقشة

الاسم : .....

توجيهات : لتقويم جماعتك ضع خطا تحت العبارة التى تعبر عن استجابتك على الجمل الناقصة.

(١) أعتقد أن المناقشة .....

أ – شارك فيها كل الأعضاء بحرية.

ب – شارك فيها أغلب الأعضاء بحرية.

ج – سيطر عليها عدد قليل من الأعضاء.

(٢) تعتبر مساهمتى فى المناقشة .....

أ – مشارك جدا . ب – كان يمكن أن أكون أكثر مشاركة .

ج – لم أشارك على الإطلاق .

(٣) قائد المناقشة .....

أ – شجع كثيرين على المشاركة. ب – أتاح الفرصة لأشخاص قليلين.

ج – سيطر على المناقشة معظم الوقت.

(٣) التقويم التجميعى (النهائى) ويجرى فى ختام البرنامج وبعد الانتهاء من تدريسه، وتستخدم فيه بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، حيث تطبق على الطلاب عينة البحث كل على حدة فى أثناء موقف عملى للحوار.

زمن تطبيق البرنامج :

تم تطبيق هذا البرنامج خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ١٩٩٨ – ١٩٩٩ فى الفترة من ٦ فبراير وحتى ١٨ مايو ١٩٩٩ ، بواقع ٣ حصص فى الأسبوع. وإن كانت الباحثة ترى أن تطبيقه يتطلب توزيعه على فصلين دراسيين فى الظروف العادية.

وفيما يلى عرض لبطاقة الملاحظة التى أعدتها الباحثة لتقويم أداء الطلاب فى فنيات الحوار وآدابه.

بطاقة ملاحظة
فنيات الحوار وآدابه (*)

إعداد / منى اللبودى

تهدف هذه البطاقة إلى تقويم فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وهى تنقسم إلى قسمين؛ القسم الأول يتناول فنيات الحوار، والقسم الثانى يتناول آداب الحوار. ويندرج تحت كل قسم عدد من المعايير لتقويم أداء الطلاب فى مواقف الحوار. وأمام كل معيار من هذه المعايير عمودان لتحديد وجوده أو عدم وجوده.

وقد اشتملت البطاقة على (١٠) عشر فنيات رئيسة، تفرع من بعضها مجموعة من الفنيات الفرعية ليصل عدد الفنيات إلى (٣٧) سبع وثلاثين فنية.

بينما بلغ عدد المعايير التى تتصل بآداب الحوار (١٣) ثلاثة عشر معيارا، وبذلك يكون المجموع الكلى للمعايير (٥٠) خمسين معيارا.

ويتم تقدير الأداء من خلال تحليل سلوك الطالب فى موقف الحوار إلى فنيات وآداب فإذا استخدم التلميذ الفنية، وطبق الآداب وضعت علامة (/) أمام المعيار الذى طبقه تحت الدرجة التى تعبر عن مستوى الأداء وهى، إما (درجة واحدة) إذا كان الأداء متوسطا أو درجتان إذا كان الأداء جيدا. وإن لم يطبقه أو استخدمه بشكل غير صحيح وضعت علامة (/) تحت الدرجة التى تعبر عن مستوى الأداء وهى (صفر)، وبذلك يتم تقدير أداء الطالب لكل معيار من المعايير التى تشتمل عليها البطاقة.

(*) قامت الباحثة ببناء البطاقة وتم تجريبها للتحقق من صدقها فى قياس فنيات الحوار وآدابه وثبات ما توفره من بيانات.

ويقصد بالفنيات فى هذه الدراسة مجموعة من المهارات المتكاملة، التى تمكن الفرد من الأداء بكفاءة فى مواقف الحوار.

أما آداب الحوار فيقصد بها المعايير السلوكية التى تحقق لأطراف الحوار الإبقاءعلى علاقات التفاهم والاحترام والتعاون فيما بينهم، مهما اختلفت أفكارهم ووجهات نظرهم.

وفيما يلى عرض البطاقة بالتفصيل:

م	فنيات الحوار	مستويات الأداء		
		٢	١	صفر
	أولا: فنيات الحوار			
١	**تقديم الحديث:** يستخدم المتحدث فى المقدمة فنية أو أكثر مما يلى: أ – يقدم نفسه للمستمعين تقديما مناسبا. ب – يسرد قصة أو حادثة تتصل بالموضوع. ج – يستشهد بعبارة أو قول مأثور. د – يذكر حقيقة تتصل بالموضوع وتشوق لمتابعته. هـ – يسأل سؤالا يشوق المستمع للموضوع. و – يعرض مسبقا للأفكار الرئيسة التى سيتحدث فيها. **تنظيم الحديث:** أ – يعرض المتحدث الأفكار فى تتابع منطقى، وفق نموذج مناسب. نموذج: مكانى، زمانى، سببى، موضوعى، عناصر المشكلة والحل. ب – يستخدم عبارات وجملا انتقالية، تحقق سلاسة			

م	فنيات الحوار	مستويات الأداء		
		٢	١	صفر
	الانتقال بين الأفكار. التمهيد للفكرة بسؤال – استخدام عبارات مثل أولا، ثانيا – تلخيص الأفكار المهمة فى أثناء الحديث.			
٣	**إخفاء مشاعر القلق فى أثناء الحديث.** أ – يتكلم المتحدث فى ثقة. ب – يستخدم الفكاهة والمداعبة لتخفيف التوتر.			
٤	**الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين الأداء فى أثناء الحوار:** أ – يسأل المتحدث المستمعين، للحصول على معلومات حول مدى ملاءمة أدائه، أو وضوح الرسالة، أو وضوح الوسيلة البصرية. ب – يشرح النقاط التى يشعر بصعوبتها على المستمعين. ج – يغير طبقة صوته إذا تطلب الموقف ذلك. د – كان يلاحظ عدم تركيز المستمعين، أو أن يطلب منه رفع صوته أو خفضه. هـ – يقوم آراءه وأفكاره فى ضوء ما طرحه الآخرون فى أثناء الحوار.			
٥	**الإلمام الجيد بالموضوع:** أ – يدعم أفكاره وآراءه بالأدلة والبراهين. (أمثلة، حجج، وقائع، نصوص ...)			

م	فنيات الحوار	مستويات الأداء		
		٢	١	صفر
	ب - يشرح المصطلحات الفنية التى قد ترد فى أثناء الحديث. ج - يعرض الأفكار بدقة فى إيجاز لا يخل بالمعنى.			
٦	**استخدام المعينات البصرية:** (رسم توضيحى، رسم بيانى، إحصاءات، جداول، نماذج، مطبوعات). أ - يستخدم المتحدث الوسيلة البصرية المناسبة للموضوع. (لتشرح، تلخص، تفصل، تدعم الأفكار) ب - يضع الوسيلة فى مكان مناسب. ج - يقدم للوسيلة بذكر نوعها والهدف منها ومضمونها. د - يلخص ما ورد فى الوسيلة من معلومات. هـ - استخدام الإشارات والإيماءات التى تساعد فى توصيل مضمون الرسالة.			
٧	**التوظيف الجيد للغة:** أ - يستخدم المتحدث لغة مناسبة، تعبر عن المعنى المقصود دون مبالغة أو تهوين. ب - يستخدم لغة بسيطة، مفرداتها مفهومة ومألوفة للمستمع. ج - يتحدث فى جمل تامة. د - يتجنب استخدام العامية.			

م	فنيات الحوار	مستويات الأداء		
		٢	١	صفر
	هـ – يستخدم الأساليب اللغوية المختلفة فى توصيل مضمون الرسالة. نفى استفهام، توكيد ، تعجب ، نداء ،			
٨	**توظيف الصوت لخدمة مضمون الرسالة :** أ – ينوع المتحدث نبرات صوته وفق مضمون الحديث. ب – يخرج الأصوات من مخارجها الصحيحة. جـ – يراعى مقتضى الحال فى سرعة الكلام. د – يتجنب اللازمات الصوتية.			
٩	**الانتباه إلى ما يطرح فى أثناء الحوار :** أ – يدون المستمع الملاحظات والنقاط المهمة التى تطرح فى أثناء الحوار. ب – يعطى تعقيبا مناسبا على ما يقال. موافقة، امتنان، اعتذار، شكر، اعتراض، استحسان			
١٠	**إنهاء الحديث** **يستخدم المتحدث واحدة أو أكثر من الفنيات التالية :** أ – يهيئ المستمع للوصول إلى نهاية الحديث. ب – يلخص الأفكار المهمة التى طرحت فى أثناء الحوار. ج – يحدد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين أطراف الحوار. د – يوجه توصية أو يدعو إلى أمر ما.			

م	فنيات الحوار	مستويات الأداء		
		٢	١	صفر
	ثانيا : آداب الحوار			
١	الظهور بمظهر لائق، من حيث الحرص على النظافة وارتداء الزى المناسب.			
٢	تبادل التحية فى بداية اللقاء.			
٣	البشاشة فى وجود الآخرين والترحيب بهم.			
٤	مراعاة المكانة الاجتماعية والعلمية عند تقديم المشاركين فى الحوار.			
٥	احترام الآراء المخالفة.			
٦	عدم التعرض لشخصية المخالفين أو أمورهم الخاصة بغرض التعريض بهم.			
٧	الهدوء فى محاورة المخالفين.			
٨	عدم التعصب لوجهة نظر معينة دون امتلاك دليل منطقى يدعمها.			
٩	الاعتراف بحق الآخرين فى التعبير عن آرائهم دون مقاطعة.			
١٠	تجنب الانشغال فى أثناء الحوار.			
١١	الإنصات فى حين يتحدث الآخرون.			
١٢	اعتدال الجلسة، بما يظهر النشاط والتجاوب مع الآخرين.			
١٣	مراعاة الوقت المخصص للحديث.			

الفصل الرابع
دليل المعلم
فى تدريس فنيات الحوار وآدابه
لطلاب المرحلة الثانوية

تقديـــم

هذا الدليل تم تخطيطه ليكون مرشدا لمعلم اللغة العربية فى تخطيط وتنفيذ دروس تعليم فنيات الحوار وآدابه لطلاب المرحلة الثانوية. لما لفنيات الحوار وآدابه من أهمية بالغة فى مواقف الحياة المختلفة تعليمية واجتماعية وسياسية ودينية، فامتلاك الفرد لفنيات الحوار وآدابه يمكنه من مواجهة مختلف مواقف الحياة بنجاح.

وتزداد الحاجة إلى تعلم فنيات الحوار وآدابه فى المجتمعات المعاصرة لمواجهة ما يشيع فيها من صور التشاحن والتعصب والعنف.

فاللباقة وحسن التصرف فى التحاور مع الآخرين يكسب الفرد احترام الناس وودهم ويحقق مبدأ التعاون على البر والتقوى تأسيا بأخلاق رسولنا الكريم محمد ﷺ وعملا بقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

وقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]

ويتضمن هذا الدليل العناصر التى تحتاج إليها فى تدريسك لفنيات الحوار وآدابه. فقد تم تنظيم المحتوى فى شكل وحدات تشتمل كل منها على مجموعة

من الدروس يتناول كل درس منها فنية رئيسة واحدة من فنيات الحوار مع بعض آداب الحوار المرتبطة بها، أى أن كل وحدة تشتمل على مجموعة من فنيات الحوار المرتبطة ببعضها بدرجة أكبر وكذلك الآداب المرتبطة بها تحت عنوان يعبر عن محتواها.

وسوف يتضمن الدليل العناصر التالية بالنسبة لكل وحدة وكل درس:

(١) مقدمة الوحدة: تتضمن موقع الوحدة من المقرر الدراسى والموضوعات والدروس التى تتضمنها الوحدة وأهداف دراسة هذه الموضوعات وأهميتها للتلميذ مع الإشارة إلى ما تحتاج أن تعده قبل البدء فى تدريس الوحدة من مواد تعليمية عندما تتطلب الوحدة ذلك.

(٢) يبدأ كل درس بخلفية تذكرك بخبرات الطلاب السابقة وموقع الدرس الحالى منها وهذه الخلفية موجهة لك أنت وليست جزءا من تناول الدرس وإنما هى تعينك فى التهيئة للدرس الجديد وربطه بما سبقه من دروس.

(٣) ستجد فى الصفحة الأولى من كل درس مربعا به بعض البيانات المهمة مثل:

○ الزمن المقترح لتدريس هذا الدرس فبعض الدروس يتطلب حصة واحدة وبعضها يتطلب أكثر من حصة حسب طبيعة الأنشطة الواردة بالدرس.

○ المواد التعليمية اللازمة: وفيها تقترح الوسائل التعليمية التى ستحتاج إليها فى تنفيذ الدرس سواء أكانت من إعدادك أم من إعداد الطلاب. ويمكنك الاستفادة من الإمكانات المتوفرة بالمدرسة مثل أجهزة الفيديو لعرض بعض نماذج من الحوار ومناقشة الطلاب فى الفنيات والآداب التى استخدمت فيها وتلك التى لم تستخدم ومدى تأثيرها على الحوار.

○ المهارات الجديدة التى سيدرسها الطلاب فى كل درس بمساعدتك وتوجيهك.

(٤) أهداف الدرس وهى مصاغة إجرائيا لتصف السلوك المتوقع أن يكتسبه الطالب ويصبح قادرا على أدائه فى نهاية الدرس.

(٥) استراتيجيات التدريس وفيها يعرض الدليل خطوات تدريس الدرس فى تتابع على النحو التالى:

○ تهيئة الطلاب: اهتم الدليل بتقديم بعض الأفكار التى تمكنك من تهيئة الطلاب وإثارة حب استطلاعهم لتعلم الدرس وعادة لا يزيد زمن التهيئة عن عشر دقائق.

○ عرض الدرس: وفيه يدخل المدرس إلى خطوات عرض الدرس بشكل متسلسل ومترابط فيبدأ فى تنفيذ الأنشطة الواردة فى هذا الجزء مع ضرورة مراعاة ربطها بما ورد فى مرحلة التهيئة.

والأنشطة المقترحة فى هذا الدليل تعتمد على استراتيجية الحوار والمناقشة فى التدريس بمعنى أن تتجنب الشرح والإلقاء المباشر للمادة العلمية قدر الإمكان، وأن تهيئ للطلاب فرصا متنوعة ومتعددة للتفكير والمناقشة وإبداء الرأى والتقويم الذاتى وأن تشجعهم على التفاعل بينك وبينهم وبين بعضهم فى مواقف تعليمية هادفة يكون دورك فيها دور الموجه والملاحظ والمرشد للطلاب فى أثناء ممارسة النشاط التعليمى وأن تعمل على تشجيع الطلاب غير المتجاوبين والمنسحبين من أنشطة التعلم بالتوجيه والتعزيز الإيجابى.

ويؤثر المناخ الصفى تأثيرا كبيرا فى مدى نجاح هذه الاستراتيجية، فطريقة تنظيم الفصل وجلوس الطلاب وطبيعة العلاقة بينك وبينهم كلها أمور تؤثر فى فعالية البرنامج.

ومن أفضل الوسائل التى تناسب استراتيجية التدريس المقترحة فى هذا البرنامج، تنظيم الفصل بحيث يجلس الطلاب متواجهين فى شكل دائرى أو فى

شكل مستطيل ناقص ضلع وهو الضلع الذى تكون فيه السبورة والوسائل التعليمية ويتحرك فيه المعلم.

أما عن طبيعة العلاقة التى يجب أن تسود بينك وبين طلابك فهى الثقة والاحترام والألفة. ومن الخطأ أن يتصور المعلم أن المبالغة فى التبسط والتساهل مع طلابه وعدم الحزم والجدية فى التعامل داخل الفصل يؤدى إلى نتائج أفضل، فالطالب فى هذه المرحلة فى حاجة إلى وجود القدوة والمثل الأعلى وينجذب إلى الأشخاص ذوى الشخصيات القوية.

○ التقويم : وفى هذا العنصر يقدم لك الدليل بعض الأنشطة التى تساعدك على التحقق من مدى إنجاز الأهداف التى حددتها للدرس ومدى استفادة تلاميذك وما تعلموه من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم.

ويقدم الدليل فى نهاية كل درس أنشطة إضافية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب تكلف بها الطلاب فى ضوء معرفتك بقدراتهم ومستويات أدائهم التى لاحظتها فى أثناء الدرس، ولكن عليك ألا تشعر طلابك بأى تمييز بينهم فى المستوى العقلى أو التحصيلى فى أثناء توزيع الأنشطة عليهم، بل يحسن أن تكون الأنشطة جماعية، بحيث تقسم الفصل إلى مجموعات أو فرق عمل يكلف كل منها بنشاط معين أو جانب من النشاط.

ويشترط فى أعضاء الفريق الواحد أن يكونوا متآلفين ومتفاوتين فى قدراتهم فذلك أدعى للتعاون والتكامل بينهم. ويمكن أن تستقطع وقتا من الدرس للقيام بالنشاط الإضافى أو أن تكلف الطلاب به كنشاط خارج الصف على أن تتابعهم فى إنجازهم له وتقويمهم فيه.

(٦) تقويم الوحدة: إلى جانب تقويم كل درس فى ضوء أهدافه ستجد فى نهاية الوحدة بطاقة ملاحظة للفنيات والآداب التى تم تدريسها فى هذه الوحدة للتعرف على مستوى أداء الطلاب لهذه الفنيات والآداب ومدى الحاجة إلى تخطيط أنشطة إضافية لمواجهة بعض جوانب الضعف التى قد تظهرها نتائج التقويم.

دور المعلم فى تدريس هذا البرنامج :

ينقسم دور المعلم فى تدريس هذا البرنامج إلى ثلاث مراحل هى؛ مرحلة ما قبل التدريس (التخطيط)، ومرحلة التدريس (التنفيذ)، ثم مرحلة ما بعد التدريس (التقويم) .

أولا : فى مرحلة ما قبل التدريس (تخطيط الدرس)

على المعلم أن يجد إجابة على الأسئلة التالية :

١ – ما أهداف هذا الدرس؟

٢ – ماذا سيتعلم الطلاب فى هذا الدرس؟

٣ – ما علاقة هذا الدرس بالدروس السابقة والوحدات السابقة؟

٤ – كم من الوقت أحتاج لتدريس هذا الدرس؟

٥ – ما الوسائل التعليمية المطلوب إعدادها لهذا الدرس؟

٦ – ما الاستراتيجيات والأساليب التى سأتبعها فى تدريس هذا الدرس؟

٧ – كيف أتابع الأنشطة فى الحصة؟

٨ – كيف أقوم الدرس؟

ثانيا : فى مرحلة التدريس (تنفيذ الدرس)

عليك أيها المعلم أن تجد إجابة على الأسئلة الآتية :

١ – كيف يمكننى أن أستفيد من خبرات الطلاب السابقة؟

٢ – هل تبدو على الطلاب الرغبة فى التعلم؟

٣ – هل هم منصتون ومستعدون لبدء الدرس؟

٤ – هل الطلاب مهيئون لبدء أنشطة التعلم؟

٥ – هل الطلاب يشاركون فى أنشطة التعلم ويتفاعلون بينهم وبين بعضهم وبينهم وبينك بإيجابية؟

٦ – هل يستطيع التلاميذ تقويم ما تعلموه؟

٧ – هل هناك بعض الأجزاء تحتاج مزيدا من التأكيد عليها؟

٨ – هل يحتاج بعض الطلاب مزيدا من التدريبات وممارسة الأنشطة والتطبيقات؟

٩ – هل الطلاب فى حاجة إلى فرص أكبر للممارسة والتطبيق لما تعلموه؟

ثالثا: مرحلة ما بعد التدريس (التقويم)

وفيها يتم التحقق من مدى إنجاز الأهداف وتنفيذ الأنشطة المخططة والتعرف على مستوى تعلم الطلاب للمهارات والمعلومات الجديدة باستخدام أساليب القياس والتقويم المناسبة. وعليك فى هذه المرحلة أن تجد إجابة على الأسئلة التالية:

١ – هل الوقت المخصص لكل درس كان كافيا؟

٢ – هل استمتع التلاميذ بالدرس؟

٣ – ما الأهداف التى تحققت؟

٤ – كيف أساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التى لم تتحقق؟

ماذا سيتعلم الطلاب فى هذا البرنامج؟

يتوقع أن يتعلم الطلاب فى هذا البرنامج معنى الحوار وأهميته وشروط الحوار الفعال وصفات المحاور الجيد وأن يكتسبوا فنيات وآداب الحوار فضلا عن المعلومات والحقائق والآراء والأفكار التى تتصل بموضوعات الحوار التى ترتبط باهتماماتهم وبواقع المجتمع والتى تنتمى إلى شتى فروع المعرفة.

كذلك يتوقع أن يتعلم الطلاب فى هذا البرنامج مبادئ واتجاهات التعاون وتحمل المسئولية والانضباط والقيادية والانتماء التى تنمى من خلال العمل فى فريق من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

وفيما يلى عرض وحدات البرنامج ودروسه كما سيتناولها المعلم فى أثناء تنفيذ البرنامج.

الوحدة الأولى
مفهوم الحوار الناجح

مقدمة الوحدة

هذه هى الوحدة الأولى فى برنامج تعليم فنيات الحوار وآدابه لطلاب الصف الأولى الثانوى. وتتكون من درسين هما؛ مفهوم الحوار وشروط الحوار الناجح.

وتعنى هذه الوحدة بتعريف الطلاب معنى الحوار وأشكاله وأهميته فى مواقف الحياة اليومية وشروط كل من الحوار الناجح والمحاور الجيد. وتعد بمثابة توطئة لتعليم فنيات الحوار وآدابه.

أهداف الوحدة:

يتوقع فى نهاية هذه الوحدة أن يتمكن الطالب من أن:

١ – يعرف معنى الحوار.

٢ – يدرك أهمية الحوار.

٣ – يميز بين أشكال الحوار.

٤ – يعرف شروط الحوار الناجح.

٥ – يعرف صفات المحاور الجيد.

* * *

الدرس الأول
مفهوم الحوار

الخلفية

هذا هو الدرس الأول فى وحدة الحوار الناجح، ليعطى الطالب فكرة مبسطة عن مفهوم الحوار وأهميته.

الزمن المقترح	حصة واحدة ٤٥ دقيقة
عناصر الدرس	معنى الحوار – أنواع الحوار – أهمية الحوار
المواد والوسائل التعليمية	السبورة والطباشير – صورة لمجموعات من الكائنات الحية ومنها الإنسان وتحتها سؤال: ما وظيفة اللغة فى الحياة؟ لوحة تشتمل على الآية ٤٤ من سورة الإسراء – لوحة توضح بعض مواقف الحوار وأشكاله.

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٤٤]

أهداف الدرس:

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذا الدرس من الآتى:

١ – يذكر تعريف الحوار.

٢ – يميز بين الحوار وفنون القول الأخرى.

٣ – يدرك أهمية استخدام الحوار فى مواجهة مواقف الحياة اليومية.

استراتيجية التدريس:

١ - تهيئة الطلاب:

ابدأ الدرس بعرض اللوحة التى تتضمن صور كائنات حية ثم اطرح على الطلاب السؤال التالى هل يمكن أن تستغنى الكائنات الحية عن وجود لغة مشتركة بين أفرادها؟

استمع إلى إجابات الطلاب وسجل النقاط الأساسية فى إجاباتهم على السؤال لتكون نقطة انطلاق للدرس، حيث يتوقع أن تكون الإجابة على سؤال التمهيد أنه لا بد من وجود لغة مشتركة بين كل صنف من الكائنات يتبادلون من خلالها الأفكار والمعلومات.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

انطلق من إجابات الطلاب على سؤال التمهيد. وابدأ فى تناول عناصر الدرس فى شكل مناقشات (عصف ذهنى) يشارك فيها الطلاب الفصل بحيث تستدعى ما لديهم من خبرات باستخدام فنيات السؤال التى تبنى عليها الخبرات الجديدة التى تسعى إلى إمدادهم بها.

اطرح السؤال الآتى: إذا كانت أهم وظيفة للغة هى تبادل المعلومات والأفكار والآراء فهل يمكن أن تتم هذه الوظيفة إذا كان هناك طرف واحد يتكلم فقط؟

والإجابة المتوقعة أن اللغة وسيلة للتواصل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل فإذا كانت اللغة تحريرية كان المرسل هو الكاتب والمستقبل هو القارئ وفى حالة اللغة الشفهية يكون المرسل هو المتحدث والمستقبل هو المستمع.

ثم اطرح التساؤل التالى: إذا ظل أحد الأشخاص يتحدث بينما الآخر يستمع فقط فهل يمكن أن نسمى هذا الكلام حوارا؟

والإجابة المتوقعة هى: أن هذا الكلام لا يعد حوارا لأن الحوار يتطلب تبادل طرفية أو أطرافه الأدوار فيما بينهم استماعا وتحدثا. فإذا كان الكلام مرسلا من طرف واحد بينما الطرف أو الأطراف الأخرى تكتفى بدور المستمع فهذا النوع لا يسمى حوارا بل قد يكون سردا أو حكاية لقصة أو إلقاء للشعر أو غناء.

انطلق من هذه المناقشة إلى النقطة التالية: ما تعريف الحوار الشفهى؟ ثم استمع إلى إجاباتهم وسجل على السبورة الإجابات أو جزئيات الإجابة الصحيحة مع إهمال الجزئيات التى تبدو غير صحيحة حتى تتوصل من خلال إجابات الطلاب إلى التعريف الصحيح للحوار وهو: «تبادل الآراء والأفكار والمعلومات بين طرفين أو أكثر باستخدام لغة مشتركة لتحقيق أهداف معينة يسعى إليها المشاركون فيه.

قوم مدى استيعاب الطلاب لهذه الجزئية من الدرس بطرح صور متعددة من مواقف الكلام والتعبير الشفهى كى يميزوا بين الحوار وغيره من فنون الكلام مثل:

قيام أحد الزعماء بإلقاء خطبة على المواطنين - شاعر يلقى قصيدته فى مناسبة قومية - جلسة فى مجلس الشعب لمناقشة قانون التعليم - برنامج تليفزيونى يستضيف فيه مقدم البرنامج أحد الشخصيات العامة - مناقشة بين المعلم والطلاب تتناول أحد الموضوعات الدراسية - الموشحات الدينية فى المساجد.

اطرح السؤال الآتى: ما المواقف اليومية التى تتطلب استخدام الحوار؟

الإجابات المتوقعة: محادثات بين الأصدقاء أو بين أفراد العائلة أو الزملاء - مناقشة موضوع علمى أو أدبى أو سياسى مثل مناقشات مجلس الشعب - مناظرة بين طرفين حول قضية محل خلاف بينهما للتوصل إلى الرأى الصواب -

التعليق على الأحاديث والآراء التى تطرح فى أثناء مناقشة موضوع معين – الأسئلة الشفهية والإجابات عليها – المفاوضات لحل النزاعات والتوصل إلى حل يرتضيه أطراف النزاع – المجادلات بين طرفين يحاول كل منهما أن يتغلب على الآخر فى الرأى ويثبت له صحة وجهة نظره.

بعد الاستماع إلى إجابات الطلاب يمكنك أن تعرض لوحة تتضمن أنواع الحوار وتعريفا موجزا لكل نوع منها. ثم اعرض عليهم بعض المواقف واسألهم عن نوع الحوار الذى يمكن أن يمارس فيها، لتقوم مدى فهم الطلاب للجزئية السابقة. على سبيل المثال:

بعض الأصدقاء يمضون وقت فراغهم، اجتماع للأمم المتحدة لمناقشة العدوان الإسرائيلى على لبنان، اجتماع بين الوفد الفلسطينى والوفد الإسرائيلى لبحث قضية القدس – اجتماع المرشحين لمجلس الشعب مع الناخبين كل مرشح منهم يعرض ما يمكن أن يقدمه من خدمات للناخبين – اختبار شفهى فى الرياضيات.

بعد ذلك اسأل الطلاب: ما أهمية الحوار فى حياتنا؟

والإجابات المتوقعة هى أن: الحوار وسيلة للتثقيف والتعليم – الحوار وسيلة للتفاهم وحل المشكلات – الحوار وسيلة للتعارف والتعاون – وسيلة لنقل المعلومات والأفكار الجديدة ونشرها.

٣ – التقويم:

للوقوف على مدى تحقق أهداف الدرس يمكنك تكليف الطلاب بحل الأسئلة التالية:

١ – ضع دائرة حول الإجابة الصواب لما يأتى مما بين القوسين:

أ – الحوار الذى يتم فى أثناء الزيارات العائلية يسمى:

(جدال – تفاوض – محادثة – مناظرة)

ب – الدعوة إلى استخدام الحوار فى مواجهة الاختلاف فى الرأى دليل على :

(القدرة على الخداع – الرهبة من الخصم – الثقة بالنفس - حب الجدال)

٢ – اذكر مواقف من التاريخ توضح أهمية استخدام الحوار فى حل المشكلات .

٣ – هل كل الحوارات التى تدور فى حياتنا اليومية تنجح فى تحقيق الهدف من ورائها؟

اجعل طلابك يناقشون هذا السؤال ويبدون آراءهم حوله بحرية بشرط تبرير هذه الآراء سواء من يجيب بالإيجاب أو من يجيب بالنفى لتكون تلك المناقشات تمهيدا للدرس القادم .

* * *

الدرس الثانى
شروط الحوار الناجح

الخلفية :

هذا هو الدرس الثانى فى وحدة مفهوم الحوار ويستهدف تعريف الطلاب بشروط الحوار الناجح وصفات المحاور الجيد .

الزمن المقترح	حصتان ٩٠ دقيقة
عناصر الدرس	شروط الحوار الناجح – صفات المحاور الجيد
المواد والوسائل التعليمية	السبورة لوحة تلخص شروط الحوار الناجح وصفات المحاور الجيد – رسم توضيحى للعناصر التى تشتمل عليها عملية الحوار .

الأهداف الإجرائية :

يتوقع بعد أن ينتهى الطالب من هذا الدرس أن يتمكن من أن :

١ – يذكر شروط الحوار الناجح .

٢ – يذكر صفات المحاور الجيد .

٣ – يتطلع إلى تعلم فنيات الحوار وآدابه .

٤ – يرغب فى تطبيق ما تعلمه من مبادئ الحوار الفعال فى مواقف عملية .

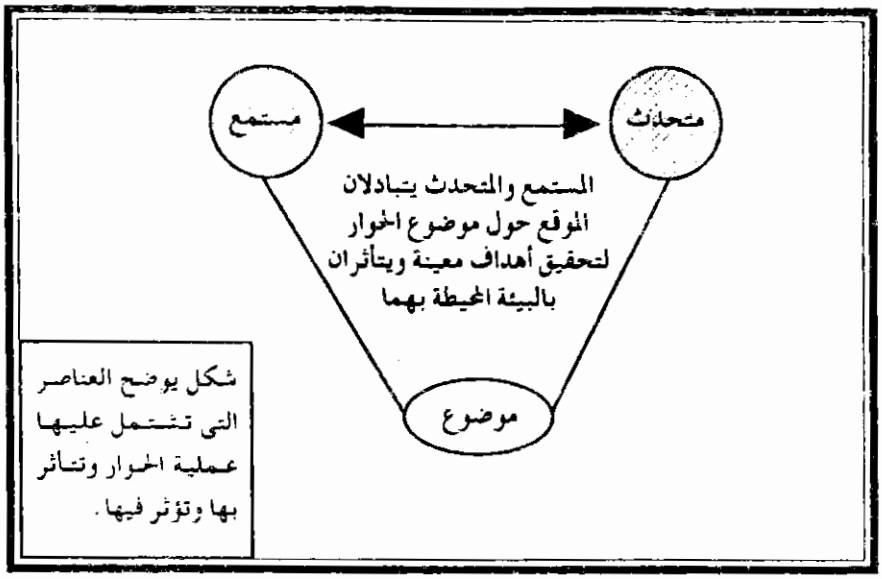

استراتيجية التدريس:

١ - التهيئة للدرس:

أعد على تلاميذك السؤال الذى أنهيت به الدرس السابق وهو:

هل كل حوار يؤدى بالضرورة إلى التفاهم وتحقيق أهداف المشاركين فيه؟

حيث يتوقع أن تكون الإجابة لا ليس كل حوار يحقق أهداف المشاركين فيه بل قد يؤدى إلى مزيد من المشكلات.

وهنا اسأل ما الأسباب التى قد تؤدى إلى فشل الحوار؟ ثم استمع إلى إجابات الطلاب على هذا السؤال وسجل أهم ما ورد فيها على السبورة.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

انطلق من إجابات الطلاب على سؤالى التهيئة فى شرح خصائص الحوار الناجح.

اعرض عليهم اللوحة التى توضح العناصر المكونة لموقف الحوار وناقشهم فيما تتضمنه مذكرا إياهم بتعريف الحوار الذى تعلموه فى الدرس السابق.

تناول كل عنصر من العناصر المؤثرة في الحوار واسأل الطلاب كيف يمكن أن يكون هذا العنصر سببا فى فشل الحوار، وفى المقابل متى يكون من عوامل نجاحه؟

من المتوقع أن تكون أهم عوامل فشل الحوار هى:

الغضب – التعصب – التعالى والغرور – حدة الصوت أو انخفاضه – غموض اللغة – استخدام ألفاظ وعبارات غير لائقة – التعرض للأمور الشخصية والخاصة بغرض الإساءة للمعارضين (عدم الموضوعية فى الحوار) – عدم الفهم الجيد للموضوع – التجهم – محاولة فرض الرأى دون ذكر مبررات مقنعة (التعصب) – عدم الإنصات لما يقوله الآخرون – نقص المعلومات حول موضوع الحوار – عدم وجود هدف واضح ومحدد يسعى إليه المتحاورون – عدم مناسبة المكان أو الزمان لإجراء الحوار.

اطلب من بعض طلابك استنتاج أهم شروط الحوار الناجح، ثم اعرض عليهم لوحة تتضمن شروط الحوار الناجح ليقوموا إجاباتهم فى ضوئها.

فى ضوء ما سبق اسأل ما صفات المحاور الجيد؟ واستمع لإجابات الطلاب، ثم اعرض اللوحة التى تتضمن هذه الصفات: البشاشة – التسامح – الثقة بالنفس – الهدوء – الانتباه فى حين يتحدث الآخرون الاستماع الجيد – الحرص على تسجيل النقاط المهمة فى أثناء الحوار – الدراسة الوافية للموضوع قبل الخوض فيه – تقييم ما يقال له قبل الأخذ به أو رفضه – القدرة على تبرير آرائه – القدرة على استخدام اللغة استخداما صحيحا.

لتقويم مدى فهم طلابك للجزئيتين السابقتين، اعرض عليهم نماذج للحوار الناجح ونماذج للحوار السيئ مثل: حوار إبراهيم مع أبيه كما ورد فى القرآن الكريم، ومحاورته للنمروذ (آية ٢٥٨ سورة البقرة) – ورد فرعون على موسى. الآية (٢٤ : ٢٦ سبأ).

افتح باب الحوار معهم عن الصفات التى تظهرها هذه النماذج فى الأطراف المشاركة فى الحوار.

٣ - التقويم :

اطرح الأسئلة التالية على طلابك لتتحقق من مدى إنجاز أهداف الدرس:

(١) ما العوامل التى تؤثر فى موقف الحوار؟

(٢) تخير أنسب الإجابات فى رأيك مع التعليل:

أ - من صفات المحاور الجيد أنه:

(يصدق كل ما يقال له - يتمسك برأيه ولا يغيره - يعيد تقويم آرائه - يساير المخالفين)

ب - عندما يخالفك الآخرون الرأى حول موضوع معين:

(تقاطعهم وتبتعد عنهم - تسايرهم فى رأيهم - تتجنب إثارة الموضوع معهم - تناقشهم فى رأيهم).

ت - إذا شعرت أن الآخرين أقوى حجة منك:

(تنسحب من الحوار - تختلق أدلة تدعم رأيك - تراجع آراءك من جديد - تحاول تغيير الموضوع).

(٣) اجعل الطلاب يطبقون عمليا ما تعلموه من شروط الحوار الناجح وصفات المحاور الجيد خلال جلسة العصف الذهنى (المناقشة الجماعية) لاختيار أفضل الموضوعات وأهمها لديه لتكون موضوعا للحوار فى أثناء تدريس البرنامج.

اختر أحدهم ليكون مقررا للجلسة ويسجل النقاط التى يتم التوصل إليها من خلال المناقشة مع استخدام جهاز تسجيل.

اشرح للطلاب الإجراءات التى ستتبع فى إدارة جلسة العصف الذهنى

حيث ستعرض عليهم قائمة بالموضوعات المقترحة ليتدربوا على فنيات الحوار من خلالها، وسيكون عليهم أن يبدوا الرأى فى مدى أهميتها لديهم وارتباطها باهتماماتهم وميولهم. وكذلك ما يقترحون إضافته من موضوعات وما يثار فى ذهنهم من تساؤلات.

يلى ذلك أخذ الأصوات على كل موضوع منها لتحديد أولوية هذه الموضوعات فى ضوء آراء واهتمامات الطلاب، ليتخذ قرار بها كموضوعات للحوار. لاحظ أن كل خطوة من الخطوات السابقة يجب ألا تتعدى (١٥) دقيقة حتى لا ينتهى وقت الحصة دون الانتهاء من المناقشة. يمكن توزيع أوراق على الطلاب بالموضوعات المقترحة أو كتابتها على السبورة أو عرضها فى لوحة.

* * *

الوحدة الثانية
بدء الحديث

مقدمة الوحدة:

هذه هى الوحدة الثانية فى برنامج تعليم فنيات الحوار وآدابه وتتكون من درسين هما بدء الحديث وإخفاء مشاعر القلق.

وتعنى هذه الوحدة بتعليم الطلاب بعض المهارات والآداب التى تمكنهم من جذب انتباه الآخرين إلى ما سوف يقولونه فى حديثهم، كذلك إكسابهم المهارات والآداب التى تعينهم على التغلب على مشاعر القلق والتوتر التي قد تعوقهم عن المشاركة الإيجابية فى مواقف الحوار.

أهداف الوحدة:

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذه الوحدة من أن:

١ - يقدم لحديثه بطريقة مشوقة.

٢ - يتغلب على مشاعر القلق والتوتر فى مواجهة الآخرين.

٣ - يراعى معايير السلوك المتقبلة اجتماعيا فى بدء الحديث.

* * *

الدرس الأول
تقديم الحديث

خلفية:

هذا الدرس الأول فى وحدة بدء الحديث لتعريف الطالب كيف يبدأ حديثه بحيث يهيئ المستمع ويشوقه لمتابعة ما سوف يقال فى أثناء الحديث ويجعله يركز فيما يتضمنه الحديث من أفكار أساسية.

الزمن المقترح	حصتان ٩٠ دقيقة
عناصر الدرس	التعريف بالنفس – تقديم الأشخاص المشاركين فى الحوار – سرد قصة أو حادثة تتصل بموضوع الحوار – الاستشهاد بعبارة أو قول مأثور – ذكر حقيقة تتصل بالموضوع وتهيئ لمتابعته – طرح تساؤل يشوق المستمعين لمتابعة ما يقال – عرض مسبق للنقاط التى سيتضمنها الحديث – التغلب على مشاعر القلق – تبادل التحية – البشاشة – مراعاة المكانة الاجتماعية فى تقديم الأشخاص.
المواد والوسائل التعليمية	السبورة والطباشير – لوحة تتضمن تخطيطا للأجزاء الرئيسة للحديث – لوحة تتضمن فنيات وآداب بدء الحوار.

أهداف الدرس:

يتوقع أن يكون الطالب فى نهاية هذا الدرس قادرا على الآتى:

١ – أن يعرف معنى مقدمة الحديث.

٢ – أن يعرف الغرض من مقدمة الحديث.

٣ – أن يذكر فنيات بدء الحديث.

٤ – أن يطبق فنيات بدء الحديث عمليا.

٥ – أن يعرف آداب بدء الحديث.

٦ – أن يطبقها عمليا فى مواقف الحديث.

استراتيجية التدريس:

١ – التهيئة للدرس:

اطرح على الطلاب السؤال التالى:

ما شروط الحوار الناجح؟ وذلك لتربط بين الدرس السابق وهذا الدرس.

استمع لإجابات الطلاب وتوقف عند (الاستماع الجيد لما يقال) كشرط من شروط نجاح الحوار. ثم اسأل هل يمكن أن يكون الحوار ناجحا إذا لم يجد المتحدث من ينتبه أو يهتم بما يقوله؟ من المتوقع أن تكون الإجابة لا، لأن الحوار الناجح يتطلب متحدثا جيدا، كذلك يتطلب مستمعا جيدا وإلا توقف الحوار.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

انطلق من التمهيد لتتناول موضوع الدرس.

ابدأ حوارا مع طلابك حول الآتى: كيف يمكن للمتحدث أن يجذب انتباه المستمع ويجعله يتابع حديثه؟ استمع إلى آراء الطلاب وقم بتسجيل النقاط المهمة منها وناقشهم فيها.

ثم اعرض عليهم لوحة تتضمن رسما توضيحيا لأجزاء الحديث. اسأل الطلاب ما مقدمة الحديث؟ واستمع إلى إجاباتهم حيث يتوقع أن تكون: هى الكلام الذى يبدأ به المتحدث حديثه ليهيئ المستمع لتلقى الرسالة التى يود نقلها لـــــه.

اسأل الطلاب إذا أردت أن تناقش زملاءك فى كيفية العناية بنظافة الفصل بحيث تجذب انتباههم لما تقول فبماذا تبدأ حديثك؟ افتح باب الحوار بين الطلاب حول تصورهم لكيفية التقديم لهذا الموضوع وتقويم تلك التصورات بحيث يتوصل الطلاب بتوجيه منك إلى فنيات بدء الحديث وهى:

تعريف الشخص بنفسه وتقديم الحاضرين - والتقديم للموضوع بطرح سؤال يشوق للموضوع - سرد واقعة أو قصة تمهد للموضوع - الاستشهاد بقول مأثور أو عبارة مشهورة - ذكر حقيقة تصل بالموضوع - يعرض أهم النقاط التى يريد أن يتحدث فيها.

اسأل طلابك:

(١) ما الآداب التى يجب أن يراعيها المتحدث فى أثناء التقديم؟

(٢) هل يمكن أن تلتقى بزملائك وتبدأ الحديث معهم دون أن تبادلهم التحية؟

(٣) ما أثر التجهم والعبوس فى المحيطين بالشخص؟

(٤) إذا أردت أن تقدم نفسك لشخص تلتقى به لأول مرة ما المعلومات التى تحرص على ذكرها؟

(٥) شاركت فى ندوة عن البيئة يحضرها المحافظ ورئيس الحى وبعض الشخصيات العامة وطلب منك أن تقدم المشاركين فى الندوة (تعرف الحاضرين بهم) فبمن تبدأ؟ ولماذا؟ وماذا يمكن أن تقول فى التعريف بكل منهم؟

(٦) أعد ذكر الآداب التى يجب الالتزام بها عند بدء الحديث والتى تم التوصل إليها من خلال المناقشات السابقة.

٣ - التقويم:

للتحقق من إنجاز الأهداف المخططة للدرس وجه الطلاب للإجابة على الأسئلة وتنفيذ الأنشطة التالية:

(١) ما المقصود بمقدمة الحديث؟

(٢) ما آداب بدء الحديث؟

(٣) ما أهمية التقديم للحديث؟

(٤) وجه طلابك إلى مراجعة خطبة على بن أبى طالب (مقررة عليهم فى الأدب والتراجم) وتحديد الفنيات التى استخدمت فى التقديم لها.

(٥) كلف الطلاب باقتراح بعض الشواهد - (أمثال - آيات قرآنية وأحاديث - أشعار - حكم) التى يمكن أن يستهلون بها الحديث فى الموضوعات التالية:

الصداقة - مكانة الأم - العمل - استثمار وقت الفراغ - المثابرة وتحمل

مصاعب الحياة، ويمكن الإفادة من موضوع من حكم وأمثال العرب المقرر عليهم هذا العام فى النصوص الأدبية).

(٦) قسم الفصل إلى مجموعات عمل وكلف كل مجموعة منها بعمل مقدمة فى موضوع من الموضوعات التالية أو أية موضوعات أخرى تتفقون عليها:

- تخطيط رحلة لأحد المناطق المحررة فى سيناء بعد تعميرها.
- حوار حول مقومات الحكم العادل.
- مناقشة فرص العمل الحر وعدم انتظار الوظيفة الحكومية.
- مناظرة حول مدى أهمية خروج المرأة للعمل.

فى بداية الحصة التالية اترك للمجموعات (١٠) دقائق للمناقشات بين أعضائها فيما قاموا به من خطوات لأداء المهمة المسندة إليهم، ثم اطلب من قائد كل مجموعة أن يعرض تقريرا عما قامت به مجموعته وما توصلوا إليه، وهكذا حتى تنتهى المجموعات من عرض تقرير بما قامت به.

ثم افتح باب الحوار بين المجموعات حيث يتبادل أعضاء المجموعات الأسئلة والأفكار حول الفنيات التى استخدموها فى المقدمة ومدى مناسبتها والبدائل المقترحة وهكذا.

وقبل نهاية الحصة بعشر دقائق قم بأخذ زمام المناقشة ولخص أهم ما دار فى جلسة الحوار من أنشطة ثم وجه التحية لأعضاء المجموعات.

* * *

الدرس الثانى
إخفاء مشاعر القلق

الخلفية :

هذا هو الدرس الثانى فى وحدة بدء الحديث ليعرف الطالب بعض الأساليب التى تعينه فى التغلب على مشاعر القلق والتوتر عندما يبدأ فى التحدث إلى الآخرين.

الزمن المقترح	حصة واحدة
عناصر الدرس	كيف يتحقق للمتحدث الشعور بالثقة فى أثناء الحوار؟ الإعداد الجيد للموضوع - جمع معلومات عن الأطراف المشاركة فى الحوار - جمع الأدلة والبراهين التى تؤيد ما يبديه من آراء - يستخدم الفكاهة والدعابة المهذبة (كأن يذكر للمستمعين موقفا طريفا مر به أو قصة طريفة سمعها بشرط ألا يجور ذلك على زمن الحوار).
الوسائل والمواد التعليمية	السبورة والطباشير ولوحة تتضمن بعض فنيات التغلب على مشاعر القلق.

أهداف الدرس :

يتوقع فى نهاية هذا الدرس أن يتمكن الطالب من أن :

١ - يبادر بالمشاركة الفعالة فى الحوار.

٢ - يوظف الطرفة والفكاهة فى حديثه لتخفيف التوتر والقلق خاصة فى بداية الحديث.

٣ - يخلق مناخا من الألفة بينه وبين المشاركين فى الحوار باستخدام بعض عبارات المجاملة الرقيقة.

٤ – مراعاة المعايير الاجتماعية المناسبة لمكان وزمان وموضوع الحوار.

استراتيجية التدريس:

١ – تهيئة الطلاب:

ابدأ الدرس بسرد الموقف التالى:

دعى شخص للمشاركة فى ندوة حول مضار التدخين وضرورة الإقلاع عنه باعتباره قد مر بتجربة الإقلاع عن التدخين، ولكنه حين واجه الآخرين ارتبك ونسى ما أراد أن يقوله وظهر وكأنه ليس لديه ما يقول.

ثم اسأل طلابك كيف تفسرون ما حدث لهذا الشخص؟ استمع لإجابات الطلاب وافتح مجال الحوار بينهم فى هذه النقطة لمدة لا تتجاوز (١٠) دقائق.

٢ – خطوات السير فى الدرس:

انطلق من إجابات الطلاب على السؤال السابق لتناول موضوع الدرس.

اطرح السؤال التالى: هل مر أحدكم بتجربة مشابهة اجعل الطلاب يصفون مشاعر القلق والتوتر وأعراضها التى تبدو على المتحدث وكيف تعوقه عن توصيل رسالته بشكل سليم؟

ثم انتقل للسؤال التالى: كيف نتغلب على مشاعر القلق والتوتر فى مواقف الحوار خاصة فى الاجتماعات العامة؟ استمع لإجابات وآراء الطلاب وسجل النقاط المهمة التى ترد فى أثناء المناقشات.

ثم اعرض على الطلاب قائمة بفنيات التغلب على مشاعر القلق وافتح باب الحوار حول صور تطبيقها من خلال تناول موضوع تختاره مع طلابك.

٣ – التقويم:

للوقوف على مدى تحقق أهداف الدرس يمكنك تكليف الطلاب بالإجابة على الأسئلة التالية:

(١) ما مظاهر القلق التى تشعر بها فى مواجهة الآخرين؟

(٢) كيف تؤثر مشاعر القلق فى قدرة الشخص على توصيل أفكاره للآخرين؟

(٣) كيف يمكن التغلب على مشاعر القلق والتوتر فى بداية الحديث؟

(٤) ضع دائرة حول الإجابة التى تعبر عن رأيك فيما يأتى:

أ – إذا دعيت لتشارك فى ندوة يحضرها أحد المسئولين عن التعليم لمناقشة مشكلات التعليم وسبل مواجهتها فإنك:

- تعد كل ما ترغب فى طرحه من أفكار وتساؤلات تتصل بالموضوع لتطرحها فى الندوة.
- تفضل الاستماع لما يقوله الحاضرون حول قضايا التعليم لتكتسب معلومات جديدة.
- تفضل عدم الحضور إلى الندوة لأنك لا تحب المشاركة فى الاجتماعات العامة.
- تستمع لما يقوله المشاركون فى أثناء الحوار ثم تبدى رأيك فيه.

ب – إذا نظمت الجماعة الدينية بالمدرسة مناظرة بمناسبة عيد الأم وطلب منك تقديم المشاركين فيها فإنك:

- تعتذر عن هذه المهمة.
- تجمع معلومات كافية عن المشاركين.
- تحكى قصة أو موقفا طريفا.
- تؤدى المهمة رغم توترك.

(٥) لتطبيق فنيات تقديم الحديث والتغلب على مشاعر القلق عمليا يتبع الآتى:

● اختر مجموعة من الطلاب ليقوموا بالإعداد لموضوع نقص موارد المياه على مستوى العالم وآثاره السلبية (أو أى موضوع يتفق عليه الطلاب) .

● فى الحصة القادمة أدر حوارا بين هؤلاء الطلاب (اللجنة) حيث يقوم كل طالب بتقديم كلمة مختصرة تلخص ما لديه من معلومات وأفكار حول الموضوع ثم تفتح باب المناقشة بين باقى طلاب الفصل الذين يمثلون الجمهور وبين أعضاء اللجنة حتى تستكمل مناقشة الموضوع .

● بعد ذلك ناقش طلابك فى الاستراتيجية التى اتبعها كل منهم على حده ليخفف من مشاعر القلق والتوتر ومدى نجاح تلك الاستراتيجية .

● استخدم بطاقة ملاحظة فنيات وآداب تقديم الحديث الموجودة فى نهاية الدليل فى تقويم أداء كل طالب لهذه الفنيات والآداب .

* * *

فنيات للتغلب على مشاعر القلق فى بداية الحديث

١ - التعرف على المشاركين فى الحوار :

فكلما زادت معرفتك بالأشخاص الذين تحادثهم كلما كنت أكثر اطمئنانا وثقة لأن ذلك يتيح لك إمكانية اختيار العبارات والألفاظ والتراكيب التى يسهل عليهم فهمها كما يجعل المحاور يعرف اهتمامات من يتحدث إليهم لكى يمكنه التأكيد عليها فى تناوله للموضوع الذى يتحدث فيه .

فإذا أردت أن تقنع شخصا بأهمية الحفاظ على البيئة فعليك أن تجمع بيانات ومعلومات عن هذا الشخص واهتماماته لكى تضمن أنه سيهتم بما تقوله .

فإذا كان من المهتمين بالصحة والنواحى الطبية فعليك أن تركز فى تقديم الحديث على المعلومات والحقائق الطبية التى تتصل بالموضوع وإذا كان من رجال

القانون فالتركيز على الحقائق أو الوقائع أو المواقف التى تتصل بالنواحى القانونية سيكون أكثر تأثيرا. وهكذا.

٢ - الإعداد الجيد للموضوع الذى تحاور الآخرين فيه:

ذلك إن كان الموقف يفرض تناول موضوع معين مثل مناقشة مشروع قانون فى مجلس الشعب أو الإعداد لمناظرة أو ندوة تتناول موضوعا محددا.

أما إن كان الموضوع اختياريا كما فى المحادثات التى تجرى فى المواقف الاجتماعية غير الرسمية فعليك ألا تتحدث إلا بما تعرف حتى لا تشعر بالحرج فى مواجهة الآخرين لعدم إلمامك بالموضوع.

والإعداد الجيد يكون من خلال الإطلاع على كتب ودراسات أو مقابلة بعض المتخصصين أو القيام بزيارات ميدانية. فالإعداد الجيد للموضوع يزيد من ثقتك فى مواجهة المشاركين فى الحوار.

٣ - الالتزام بالقواعد المنظمة لجلسة الحوار:

فالحرص على معرفة القواعد والتنظيم الذى سوف يتبع فى إدارة الحوار يجعلك تتصرف بطريقة تكسبك احترام الآخرين وثقتهم. من ذلك:

الالتزام بالزى المناسب لمكان وزمان وطبيعة الموقف - الحضور فى الموعد المحدد - اتباع التعليمات والإرشادات التى تحددها الجهة المنظمة مثل إدارة المدرسة إن كان اللقاء داخل المدرسة - مراعاة السن والمكانة الاجتماعية والعلمية للمشاركين (قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعطف على صغيرنا») - تبادل التحية وعبارات المجاملة الرقيقة بين المشاركين فى الحوار يشيع جوا من المودة والألفة بينهم ويزيل أسباب التوتر والقلق.

* * *

الوحدة الثالثة
موضوع الحوار

مقدمة الوحدة :

هذه هى الوحدة الثالثة فى برنامج تعليم فنيات الحوار وآدابه وتتكون من درسين هما تنظيم الحديث والإلمام بموضوع الحوار.

وتعنى هذه الوحدة بتعليم الطلاب بعض المهارات والآداب التى تمكنهم من ترتيب أفكارهم وعرضها بحيث يسهل على الآخرين متابعتها وإدراك العلاقات المنطقية بينها.

أهداف الوحدة :

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذه الوحدة من أن :

١ – يعرض الأفكار فى تتابع منطقى.

٢ – يوصل أفكاره وآراءه للآخرين بدقة.

٣ – يراعى المعايير الاجتماعية التى تكسبه ثقة الآخرين واحترامهم.

* * *

الدرس الأول
تنظيم الحديث

خلفية :

هذا الدرس الأول فى وحدة تنظيم الحديث لتعرف الطالب كيف يرتب أفكاره ويربط بينها ليسهل على المستمع متابعتها واستيعابها وتذكرها .

الزمن المقترح	حصتان ٩٠ دقيقة
عناصر الدرس	نماذج تنظيم الحديث – أساليب الربط بين الأفكار . ومن الآداب الهدوء فى محاورة المخالفين – الموضوعية بعدم الخروج عن موضوع الحوار .
المواد التعليمية	السبورة – جهاز التسجيل – لوحة تتضمن بعض نماذج تنظيم الحديث وأساليب الانتقال بين الأفكار .

أهداف الدرس :

يتوقع أن يكون الطالب قادرا فى نهاية هذا الدرس على أن :

١ – يختار النموذج المناسب لموضوع الحوار .

٢ – ينظم أفكاره وفق النموذج المناسب .

٣ – يستخدم جملا وعبارات مناسبة للربط بين الأفكار .

٤ – يحتفظ بهدوئه فى أثناء الحوار .

٥ – يلتزم فى الحديث بموضوع الحوار .

استراتيجية التدريس:

١ - التهيئة للدرس:

اجعل التهيئة للدرس فى شكل تساؤلات تطرحها على الطلاب مثل:

درستم هذا العام نماذج من الشعر الجاهلى وتعلمتم أن القصيدة الجاهلية تفتقر إلى الوحدة الموضوعية، فما المقصود من وحدة الموضوع؟ ما أهمية تحقيق وحدة الموضوع؟، كيف تتحقق وحدة الموضوع؟.

ويمكن أن تأتى التهيئة للدرس فى شكل مشكلة تثير اهتمام الطلاب وتدفعهم للتفكير مثل: طلب منك المشاركة فى ندوة عامة عنوانها (التلوث البيئى، مخاطره، وسبل مواجهته) ما الأفكار الرئيسة التى يمكن أن تتحدث فيها؟ وكيف ترتب هذه الأفكار؟

استمع إلى آراء الطلاب واستجاباتهم فى حياد دون أن تُخَطئ أى رأى وإنما تبدى اهتماما بكل ما يقال. وذلك فى خلال زمن لا يتجاوز عشر دقائق بعدها انطلق إلى موضوع الدرس.

٢- خطوات السير فى الدرس:

ابدأ المناقشة بطرح التساؤل التالى:

موضوع اليوم بعنوان تنظيم الحديث، ما النقاط التى تتوقعون أن نناقشها فى هذا الموضوع؟

استمع إلى الآراء المختلفة وأفسح المجال للمناقشات بين الطلاب. سجل الأفكار التى يقترحونها على السبورة وتجاهل النقاط عديمة القيمة دون أن تخطئ من يطرحونها.

لاحظ التركيز فى أثناء تناول الموضوع مع طلابك على ملاحظة ردود أفعالهم تجاه من يخالفونهم الرأى وعزز الأسلوب الهادئ فى الحوار والموضوعية، وليكن سلوكك وأداؤك وسيلة إيضاح حية لهذه الآداب.

انتقل إلى النقطة التالية من الدرس وهى كيف نرتب هذه الأفكار؟ أيها نبدأ به؟ وبماذا نختم الحديث؟

استمع إلى آراء طلابك وافتح باب المناقشة بينك وبينهم، وبين بعضهم البعض، وسجل على السبورة أهم المقترحات.

اسأل طلابك: هل ترتيب الأفكار أمر متروك لاجتهاد كل شخص أم أن له قواعد تنظمه؟ انطلق من المناقشات التى تدور حول هذه النقطة إلى شرح النماذج المختلفة لتنظيم الأفكار من خلال عرض الوسيلة التى أعددتها وهذه النماذج هى:

● النموذج المكانى: ويتناول العلاقات الجغرافية والمكانية ويناسب الموضوعات الجغرافية مثل شرح مكونات مبنى أو مرفق معين ومشتملاته أو وصف جولة لبعض المعالم السياحية.

● النموذج الزمانى: ويناسب الموضوعات التاريخية أو التى تتناول أحداثا أو نقاطا يمكن ترتيبها وفق تتابع زمنى من القديم إلى الحديث أو العكس مثل الحديث عن تطور التعليم فى مصر، أو معدلات النمو الاقتصادى فى مصر خلال السنوات العشر الماضية.

● نموذج المشكلة والحل: ويتناسب مع الموضوعات التى تتضمن شرح مشكلة معينة أو ظاهرة وطرق مواجهتها أو حلها.

● النموذج السببى: ويستخدم فى ترتيب عناصر الموضوعات التى تتناول ظاهرة أو مشكلة معينة ومسبباتها أو تلك التى تستعرض مجموعة من العوامل وآثارها. مثال: العولمة أو النظام العالمى الجديد وانعكاساتها على المجتمع المصرى. أو الانفجار السكانى وآثاره.

● النموذج الموضوعى: ويستخدم فى ترتيب الأفكار فى الموضوعات التى تفرض تنظيما وتسلسلا معينا لعناصرها ليسهل متابعتها وفهمها. مثل موضوع خصائص مرحلة المراهقة أو شروط الصداقة الناجحة.

فالمنطق يفرض أن يبدأ الموضوع بتعريف المفهوم الذى ستدور حوله جميع الأفكار وهو المراهقة أو الصداقة والتفريق بينه وبين غيره من المفاهيم أو المصطلحات التى تتداخل معه. وقد يأتى بعد ذلك أهمية الموضوع ثم باقى العناصر التى تغطى جوانب الموضوع المختلفة. مع ملاحظة أنه يمكن استخدام أكثر من نموذج فى الموضوع الواحد.

والآن راجع مع طلابك ما اقترحوه من تنظيم لأفكار هذا الدرس ومدى اتفاقه أو اختلافه عما تعلموه من نماذج لتنظيم الحديث.

لتقويم مدى استيعاب الطلاب للنقطة السابقة اعرض أمامهم قائمة موضوعات مثل، تلوث البيئة مسبباته وآثاره وسبل علاجه – تعمير الصحراء والخروج من الوادى الضيق – مشكلة الأمية فى مصر تاريخها وأسبابها وسبل مواجهتها، واطلب منهم اقتراح النموذج المناسب لترتيب الأفكار فى كل منها مع تبرير ذلك الاختيار.

انتقل للنقطة التالية للدرس وهى: الأفكار الأساسية للموضوع هى مفاتيح فهم هذا الموضوع لذلك يجب على المتحدث الجيد أن ينبه المستمع عند بدء كل فكرة جديدة فى موضوعه، فكيف تشعر المستمع أنك قد انتهيت من عرض فكرة أو عنصر من الموضوع وأنك سوف تنتقل إلى فكرة أخرى حتى يظل منتبها لما تقول؟

اطرح هذا التساؤل على طلابك واستمع إلى بعض الآراء وناقشهم فيها حتى تصل معهم إلى أهمية وجود وسائل للربط بين الأفكار. وهذه الوسائل يمكن أن يطلق عليها فقرات انتقالية، وهى بمثابة جسور لفظية تنقل المستمع من فكرة إلى الفكرة التى تليها ومن الفنيات التى تستخدم فى هذا الغرض ما يلى:

- استخدام عبارة تربط بين الفكرة التى طرحت والفكرة التى تليها مثل؛ بعد أن تناولنا ... (ويذكر الفكرة أو النقطة التى انتهى من الحديث فيها) ننتقل

للحديث عن ... (ويذكر الفكرة أو النقطة التالية) أو بالإضافة إلى ما سبق .... أو ومن المهم أن نؤكد على .....

● استخدام السؤال للتمهيد للفكرة الجديدة مثل، والتساؤل الذى يفرض نفسه الآن هو كيف نواجه الآثار السلبية للعولمة؟ أو بعد أن تناولنا مفهوم الصداقة يجب أن نجيب على التساؤل الآتى: ما شروط الصداقة الناجحة؟

● الإشارة إلى الأفكار أو النقاط الأساسية بكلمات تعبر عن تسلسلها مثل أولا، ثانيا ....

● تلخيص الفكرة أو النقاط التى انتهى من تناولها توطئة للانتقال إلى الفكرة أو النقطة التى تليها. مثل؛ تناولنا كذا ..... وكذا ..... والآن نتناول كذا ...

٣ - التقويم :

اجعل طلابك يجيبون عن الأسئلة التالية:

(١) ما أهمية تنظيم الأفكار الرئيسة فى الحديث؟

(٢) اذكر أهم نماذج تنظيم الحديث.

(٣) كيف تربط بين أفكار الموضوع الذى تتحدث فيه؟

(٤) اختر الإجابة التى تعبر عن رأيك فيما يأتى:

● إذا اختلف أحد الأشخاص معك فى الرأى فإنك:

- تغضب وتثور عليه.
- تتهمه بسوء الفهم.
- تنسحب من الحوار.
- تبرهن له على صحة رأيك.

● اختلفت مع زميل لك فى الرأى، فأتى بدليل مقنع يؤيد رأيه:

- تصر على موقفك.
- تقلل من قيمة آرائه.
- تعدل من رأيك.
- تختلق دليلا يؤيد رأيك.

(٥) قسم الطلاب إلى مجموعات عمل واجعل كل مجموعة تختار موضوعا من الموضوعات التى طرحت فى هذا الدرس أو أية موضوعات أخرى تتفقون عليها.

على أن تقوم كل مجموعة باختيار أحد أعضائها ليكون قائد المجموعة وينسق العمل بين أعضائها.

كلف كل مجموعة بعمل مقدمة للموضوع، وصياغة الأفكار الرئيسة التى يتضمنها والنموذج المناسب لتنظيم الأفكار واقتراح أساليب الربط بينها.

خصص الحصة التالية للمناقشة فى داخل المجموعات لمدة لا تزيد على عشر دقائق بعدها يقوم قائد كل مجموعة بعرض ما أنجزته مجموعته.

افتح باب النقاش بين المجموعات لتقويم أداء كل مجموعة، سواء فيما عرضته من أفكار أو ما استخدمته من فنيات وآداب فى عرض إنتاجها وكذلك إبداء الرأى فى مدى التوافق والتنسيق بين أعضائها.

* * *

الدرس الثانى
الإلمام الجيد بالموضوع

الخلفية :

هذا الدرس الثانى فى وحدة موضوع الحوار وفيه يتعلم الطالب كيف يقنع المشاركين فى الحوار بأنه على دراية وعلم بالموضوع الذى يتحدث فيه مما يكسبه ثقة الآخرين واحترامهم. ويجعله أكثر هدوءا وثقة أمام معارضيه.

الزمن المقترح	حصتان ٩٠ دقيقة
عناصر الدرس	البحث عن الأدلة والحجج والبراهين التى تؤيد ما يطرح من أفكار وآراء. شرح المصطلحات الجديدة التى يتضمنها الموضوع والتعبير عن الفكر بدقة والاستعانة بالوسائل التوضيحية فى عرض الموضوع واستخدام الإشارات والإيماءات فى توصيل مضمون الرسالة. احترام الآراء المخالفة وعدم التعصب.
المواد والوسائل التعليمية	السبورة والطباشير - جهاز تسجيل - لوحة تتضمن أنواع الأدلة والحجج والبراهين وبعض الأمثلة عليها. لوحة تتضمن أمثلة من المصطلحات التى تتصل بالموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأمثلة لمصادر المعلومات التى يمكن الرجوع إليها فى إيجاد التعريف المناسب للمصطلح.

أهداف الدرس :

يتوقع فى نهاية هذا الدرس أن يتمكن الطالب من أن :

١ - يدعم أفكاره وآراءه بالأدلة المناسبة.

٢ – يشرح المصطلحات الفنية التى تتصل بموضوع الحوار.

٣ – يعرض أفكاره بدقة.

٤ – يجيد اختيار الوسيلة التوضيحية المناسبة للموضوع.

٥ – يوظف تعبيرات وجهه وحركته فى خدمة مضمون الرسالة التى يقصدها.

استراتيجية التدريس:

١ – التهيئة للدرس:

اطرح على طلابك الموقف التالى لإثارة اهتمامهم بالموضوع:

فى جلسة مفاوضات بين الوفد الفلسطينى والوفد الإسرائيلى حول وضع مدينة القدس، أكد كل وفد على أحقيته وتمسكه بالقدس. فأى الأطراف تصدق ولماذا؟

افتح باب الحوار بينك وبين الطلاب وبينهم وبين بعضهم لمدة عشر دقائق حول هذه النقطة لتصل إلى توجيه انتباههم إلى أن كل ما يقال وما يطرح من آراء أمر قابل للتصديق أو التكذيب حتى يثبت بدليل بين واضح صحته أو عدم صحته.

٢ – خطوات السير فى الدرس:

ما دام كل خبر وكل رأى يكون قابلا للتصديق أو التكذيب فكيف يمكن أن أقنع الأطراف المشاركة فى الحوار بأن تثق فى صحة ما أقوله؟

افتح باب الحوار بين الطلاب ليعبر كل منهم عن تصوره لوسائل تحقيق هذا الهدف، للوصول بهم إلى معرفة الأنواع المختلفة من الاستدلال مثل الاستشهاد بنص قرآنى أو حديث شريف أو نص قانونى أو قول مأثور أو حكمة أو مثل شائع أو واقعة حقيقية أو برهان عقلى. مع إعطاء أمثلة على كل منها.

انتقل لمناقشة التساؤل التالى : هل يمكن أن أثق فيما تقوله وأنا لا أفهمه؟ أدر الحوار داخل الفصل لتصل إلى ضرورة الفهم الجيد لأى موضوع قبل اتخاذ قرار بقبول ما جاء فيه أو رفضه .

ثم اطرح تساؤل كيف يستطيع كل منا أن يجعل الآخرين يفهمون ما نقوله جيدا؟ استمع وناقش واستخلص الوسائل التى يقترحها الطلاب وسجلها على السبورة ثم اعرض عليهم لوحة تتضمن الفنيات التى تستخدم فى شرح الموضوع والإقناع به وهى :

● عدم طرح آراء أو أفكار جديدة دون ذكر دليل عليها . ارجع إلى مجادلة النمروذ لسيدنا إبراهيم عليه السلام حين ادعى الألوهية من دون الله والأدلة التى ساقها كل منهما لإثبات ما يقول .

● عدم استخدام أى كلمات غريبة أو مصطلحات فى أثناء الحوار دون شرحها وتوضيح المقصود بها، ناقش المصادر التى يمكن الرجوع إليها للتعرف على معنى الكلمات أو شرح المصطلحات .

● إعداد وسائل توضيحية لتبسيط الموضوع أو شرحه وتلخيص الأفكار أو الاستدلال على صحتها، كما فى حالة عرض إحصاءات أو رسوم بيانية ... تؤكد صحة ما طرح من أفكار وآراء .

● الدقة فى عرض الأفكار بتجنب التطويل الذى يشعر المستمع بالملل والاختصار الذى يجعل الكلام غامضا .

● استخدام الإيماءات والإشارات (حركة الجسم وتعبيرات الوجه وإشارات اليدين) المناسبة لتوصيل معنى المقصود .

٣ - التقويم :

للتحقق من مدى تحقق أهداف الدرس كلف طلابك بالآتى :

(١) دعم الأفكار والآراء التالية بما يؤكد صحتها :

ضرورة الحرص والدقة فى اختيار الأصدقاء – القدس أرض عربية – ما زالت نسبة الأمية فى مصر مرتفعة – الإسلام سبق العام فى إقرار حقوق الإنسان.

(٢) استدل على عدم صحة الأفكار والآراء التالية:

الإسلام انتشر بالقوة – التمسك بالدين سبب تخلف الشعوب – كل ما يقال يجب تصديقه – الإسلام لم يحرم التدخين.

(٣) ابحث ما المقصود بالمصطلحات التالية:

العولمة – الزهد – الإنترنت – الجات – توشكى – التنمية البشرية – البيئة – الانفجار السكانى – التلوث البيئى.

(٤) اشترك مع أعضاء مجموعتك فى تصميم وسيلة توضيحية فى أحد الموضوعات التالية:

تلوث البيئة – شروط السلام العادل – أضرار التدخين – مشكلة الزيادة السكانية – خروج المرأة للعمل – انتشار ظاهرة العنف.

(٥) كلف فرق العمل بأن تستكمل الموضوع الذى تناولته فى الحصص السابقة وقامت بالتقديم له وصياغة أفكاره الرئيسة وتنظيمها وفق نموذج مناسب، لتقوم كل مجموعة فى هذه المرحلة بالبحث عن الأدلة والحجج التى تدعم بها أفكارها وكذلك البحث عن معانى المصطلحات والكلمات الغريبة التى تتصل بالموضوع وتصميم وسيلة إيضاح لاستخدامها فى شرح الموضوع.

وتخصص الحصة التالية لتعرض كل مجموعة عملها خلال عشر دقائق على الأكثر، ثم تدار مناقشة بين المجموعات حول ما تم تقديمه.

ويستخدم جهاز التسجيل فى تسجيل مناقشات الطلاب للرجوع إليه فى تقويم مدى التزامهم بما تعلموه من فنيات وآداب فضلا عن الملاحظة الحية التى يقوم بها المدرس فى أثناء الحصة.

* * *

الوحدة الرابعة

فنيات التواصل بين أطراف الحوار

مقدمة الوحدة:

هذه هى الوحدة الرابعة فى البرنامج وتتكون من درسين هما: فنيات الاستماع الجيد، وفنيات التواصل بين المتحدث والمستمع.

أهداف الوحدة:

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذه الوحدة من أن:

١ – ينتبه إلى ما يقال فى أثناء الحوار.

٢ – يعدل أداءه فى ضوء متطلبات الموقف.

٣ – يلتزم بالآداب التى تضمن استمرار التواصل الفعال بين المشاركين فى الحوار.

* * *

الدرس الأول
فنيات الاستماع الجيد

الخلفية :

هذا الدرس الأول فى وحدة فنيات التواصل بين أطراف الحوار لتعليم الطلاب أساليب تعينهم على الانتباه لما يطرح فى أثناء الحوار .

الزمن المقترح	حصة واحدة ٤٥ دقيقة
عناصر الدرس	تدوين الملاحظات المهمة على ما يطرح فى أثناء الحوار عدم مقاطعة المتحدث وتجنب الانشغال بأمور جانبية والإنصات لما يقال والتعقيب على ما يقال .
المواد والوسائل التعليمية	السبورة والطباشير – جهاز تسجيل – لوحة تتضمن نماذج من الردود والتعقيبات الشائعة فى المواقف المختلفة – بعض الآيات القرآنية التى تتضمن مقولات ترتبط بمواقف معينة مثل سورة البقرة ١٥٦ والحج ٦٨ والفرقان ٦٣ والنساء ٨٦ وهود ٦٩ .

أهداف الدرس :

يتوقع أن يكون الطالب قادرا فى نهاية هذا الدرس على أن :

١ – يركز انتباهه فيما يسمع .

٢ – يميز النقاط الأساسية والنقاط الفرعية فيما يسمعه .

٣ – يسجل ملاحظات مختصرة على ما يسمعه .

٤ – يعطى تعقيبا مناسبا على ما استمع إليه .

٥ – يظهر للمتحدث أنه متابع ومهتم بما يقوله .

استراتيجية التدريس :

١ - التهيئة للدرس:

اطرح سؤالا لتذكر الطلاب بما درسوه فى الوحدة الأولى من هذا البرنامج حول شروط الحوار الناجح، ثم اطرح التساؤل الآتى للمناقشة: كيف يكون شكل الحوار إذا كان كل طرف يتكلم ولا أحد يستمع للآخر؟ ناقش طلابك فى تصوراتهم خلال عشر دقائق.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

انطلق من النقاط التى أثيرت فى التهيئة إلى التأكيد على أهمية الاستماع الجيد فى نجاح أى حوار.

اطرح التساؤل التالى للمناقشة: كيف يمكن للمستمع أن يركز انتباهه فيما يسمع؟ وكيف يمكنه أن يفهم العلاقة بين الأفكار ليستخلص المعنى الذى يقصده المتحدث؟

افتح المجال أمام الطلاب للمناقشة وإبداء الرأى من واقع خبراتهم وتجاربهم. سجل على السبورة أهم الاستراتيجيات التى ذكرها الطلاب للتركيز فى المادة المسموعة.

قد يكون من بينها القراءة فى الموضوع قبل جلسة الحوار أو إعداد مجموعة من التساؤلات حول الموضوع ومحاولة إيجاد إجابات لها فى حديث المتكلم أو أن يقوم المستمع بمقارنة ما يسمعه من معلومات وحقائق وآراء بما لديه من خبرات ومعلومات سابقة أو محاولة استنتاج العلاقات المنطقية بين الأفكار.

لاحظ أنه لا توجد استراتيجية واحدة للاستماع الهادف يمكن اعتبارها هى الأفضل لأن أساليب التعلم وطرق التفكير وكيفية استدعاء المعلومات تختلف من شخص لآخر.

انتقل للنقطة التالية واطرح السؤال التالى للمناقشة: إذا وجدت فى كلام

المتحدث بعض النقاط أو القضايا التى تخالفه الرأى فيها أو كان لديك ملاحظات بشأنها، فكيف تتصرف؟ هل تقاطعه لتقول ما تريد قبل أن تنساه أم تنتظر حتى ينهى حديثه وتعقب عليه وقد يصعب عليك تذكر هذه الملاحظات حين ينتهى من حديثه؟

استمع لآراء الطلاب وأفكارهم لتصل إلى أهمية أن يسجل المستمع ملاحظات مختصرة على ما يستمع إليه لتعينه على تذكره عند انتهاء المتحدث، وتمكنه من إعطاء التعقيب المناسب.

اعرض اللوحة التى تتضمن بعض التعقيبات والردود الشائعة فى مواقف الحوار المختلفة. مثل القول فى حالة الموافقة: نعم، أو وهو كذلك، أنا معك فى الرأى، أو إنى متفق معك فى .. إلى غير هذا من العبارات.

وفى حالة الموافقة على بعض الآراء والتحفظ بشأن بعضها الآخر: أنا أتفق معك فى ..... لكن ..... ، إن ما ذكرته صحيح فيما عدا ..... أو إلا فيما يتعلق بـ ..... إلخ.

وفى حالة الدهشة أو التعجب سبحان الله أو حق؟! وفى حالة التعرض للإساءة: حسبنا الله ونعم الوكيل. وعند الترتيب لأمر ما فى المستقبل: إن شاء الله. إلى غير ذلك من المواقف.

٣ - التقويم :

للتعرف على مدى تحقق أهداف الدرس يمكنك تكليف الطلاب بأداء بعض الأنشطة وإنجاز بعض المهام كالآتى:

● درب طلابك على ممارسة فنيات الاستماع الهادف من خلال الاشتراك فى حل بعض (الألغاز) الألعاب اللفظية التى تعتمد على التلاعب بالكلمات لمحاولة خداع المستمع ويتطلب النجاح فى التوصل إلى الحل الصحيح لها انتباه المستمع لما يقال واكتشاف ما به من تناقض. وإليك بعض الأمثلة:

(١) هل يجوز للمسلم - شرعا - أن يتزوج من أخت أرملته؟

(٢) أيهما أصح أن نقول: صفار البيض أبيض. أم صفار البيض أبيضا؟

(٣) هل يوجد خطأ فى هذه الجملة: أن الطفلُ كريمٍ؟

● قم بتسجيل بعض الأحاديث أو الخطب (من الإذاعة أو التليفزيون) أو ألقها بصوتك. ثم اطرح بعض الأسئلة على ما جاء فى الحديث من آراء أو أفكار أو معلومات. ووجه طلابك إلى أنهم سوف يستمعون إلى التسجيل بعناية حتى يتمكنوا من الإجابة على الأسئلة التى سوف تطرحها عليهم بعد ذلك.

● أعد عرض التسجيل الصوتى عليهم مرة أخرى ليقوموا إجاباتهم السابقة.

● أدر حوارا مع الطلاب حول الأساليب التى اتبعوها فى الاستماع ومدى فعالية كل منها.

● كلف مجموعات العمل يجمع بعض الأخبار من الصحف والمجلات أو فقرات من كتاب، وكتابة التعليق المناسب عليها. وتقديم أفضلها إلى لجنة من رؤساء المجموعات لتنتخب أفضل هذه التعليقات لتمنح جائزة رمزية للمجموعة التى صاغته.

● وبعدها يفتح باب الحوار بين اللجنة والجمهور حول أسباب اختيار هذا التعليق.

* * *

الدرس الثانى
فنيات التواصل بين المتحدث والمستمع

الخلفية :

هذا هو الدرس الثانى فى الوحدة الرابعة، ويعنى بتعليم الطلاب كيفية تجاوب المتحدث وتفاعله مع المستمعين فى أثناء الحوار.

الزمن المقترح	حصة واحدة ٤٥ دقيقة
عناصر الدرس	كيفية حصول المتحدث على معلومات عن مدى مناسبة أدائه - طرق استفادة المتحدث من المعلومات التى يحصل عليها فى أثناء الحديث – تجنب الإساءة للآخرين – اعتدال الجلسة بما يظهر التجاوب مع الآخرين.
المواد والوسائل التعليمية	السبورة والطباشير – جهاز تسجيل .

أهداف الدرس :

يتوقع فى نهاية هذا الدرس أن يتمكن الطالب من أن :

١ – يعنى بوقع حديثه على المستمعين.

٢ – يطور أداءه إذا استدعى الأمر ذلك فى أثناء الحديث.

٣ – يستفيد مما قاله الآخرون.

٤ – يجعل حديثه متقبلا من الآخرين (البعد عن الفحش والبذاءة وتجنب الإساءة).

استراتيجية التدريس:

١ - التهيئة للدرس:

اطرح التساؤل التالى على طلابك: ما الفرق بين أن تتحدث فى خطبة تلقيها على زملائك فى إذاعة المدرسة، وبين أن تتحدث إليهم فى إطار حوار مشترك بينك وبينهم؟

استمع إلى إجابات الطلاب موجها نظرهم إلى ما يتميز به الحوار من وجود تواصل وتبادل للأدوار بين المشاركين فيه، كما أن موضوع الحوار وأفكاره تتطور فى ضوء ما تسفر عنه المناقشات بين أطرافه.

أما فى حالة إلقاء كلمة فى شكل خطبة فالمتحدث يعد حديثه ويحدد أفكاره وآراءه مسبقا ولا يتاح له فرصة معرفة آراء المستمعين فى أثناء إلقاء حديثه.

١ - خطوات السير فى الدرس:

انطلق من الحوار السابق إلى موضوع الدرس وهو: كيف يمكن للمتحدث أن يعرف مدى مناسبة أدائه فى أثناء الحوار؟ استمع إلى آراء الطلاب ومناقشاتهم وسجل أهم ما جاء فيها من أفكار على السبورة.

اطلب منهم إعطاء بعض الأمثلة على كيفية تحقق المتحدث من مناسبة أدائه للمستمعين والمشاركين معه فى الحوار.

اسأل ما الأشياء التى يمكن أن يرغب المتحدث فى معرفة آراء المستمعين بشأنها؟ افتح باب المناقشة وإبداء الرأى وإعطاء أمثلة عملية على ما يقال، لتصل مع طلابك إلى أهم التساؤلات التى يمكن أن يطرحها المتحدث على مستمعيه حول مدى مناسبة أدائه لهم، وكيفية استفادته من ملاحظاتهم وردود أفعالهم على ما يقوله، والآداب التى يجب أن يحرص عليها فى أثناء حديثه إليهم.

٢ - التقويـــم :

للتعرف على مدى استيعاب الطلاب للنقاط التى تضمنها الدرس اطرح الأسئلة الشفهية الآتية :

(١) ما أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها المتحدث الناجح؟

(٢) كيف يستفيد المتحدث من المستمعين فى تحسين أدائه؟

(٣) ماذا يحدث لو أن المتحدث تجاهل ردود أفعال المستمعين واستمر فى حديثه؟

(٤) كيف يبدى المستمعون ملاحظاتهم على أداء المتحدث؟

(٥) استخدم بطاقة الملاحظة (الموجودة فى نهاية هذا الدليل) فى تقويم أداء طلابك للفنيات والآداب التى درسوها منذ بداية البرنامج حتى الآن بالإضافة إلى استخدام جهاز التسجيل فى تسجيل حوارات الطلاب فى مناظرة تقيمها بينهم .

(٦) اطرح قضية معينة لدراستها والحوار بشأنها واحرص أن تكون وثيقة الصلة باهتمامات الطلاب فى هذه المرحلة ومثار خلاف حقيقى بينهم . مثل قضية معايير اختيار الزى المناسب للفتاة المصرية فى هذه المرحلة، هل المعيار هو قيم المجتمع؟ هل مجاراة أحدث الصيحات العالمية؟ هل المستوى الاقتصادى للأسرة؟ هل ملاءمته للبيئة الطبيعية وطبيعة النشاط الذى تمارسه الفتاة فى حياتها اليومية؟

احرص على أن تكون المناقشات فى إطار الموضوعية ولا تسمح لأى طرف بإثارة مشاعر الآخرين أو الإساءة إليهم .

ستجد أن الطلاب فى كل مراحل الحوار والنقاش يحاولون معرفة وجهة نظرك الشخصية فى الموضوع وسيحاولون من تعليقاتك وملاحظاتك والتساؤلات التى تطرحها أن يستشفوا وجهة نظرك وآراءك، فاحرص على ألا

تمكنهم من ذلك ولا تجعل أى طرف من الأطراف يشعر بأنك مع أو ضد ما يبديه من آراء فذلك سيدفع كل طرف لبذل أقصى جهده فى إثبات صحة آرائه بموضوعية.

بعد أن طرحت القضية وقمت بالعصف الذهنى من خلال التساؤلات التى طرحتها والمناقشات التى أثرتها ولم تبد رأيا بشأنها، قسم الفصل إلى مجموعتين فى ضوء الاتجاه السائد بين أفرادها فيما يتعلق بهذه القضية والذى سوف تستخلصه من الآراء التى طرحت فى مرحلة العصف الذهنى.

اجعل كل مجموعة تختار لنفسها اسما يميزها عن المجموعة الأخرى ليسهل تعريفها به فى أثناء المناظرة، يتم تنظيم المقاعد فى الفصل بحيث يجلس أفراد كل مجموعة متجاورين فى أحد جوانب الفصل مواجهين للمجموعة الأخرى على الجانب الآخر.

اجلس فى موضع يتيح لك ملاحظة الفريقين بوضوح فى أثناء المناظرة ويفضل أن تختار كل مجموعة قائدا لهم ينظم المناقشات ويوزع الأدوار بين أفرادها ولتأخذ أنت دور المراقب والقائد العام للجلسة لتوجه المناقشات وتعيدها إلى مسارها الصحيح إذا سيطر عليه التوتر والانفعال.

إذا وجدت أن الحوار ما زال مفتوحا بين الفريقين وقد قارب وقت الحصة على الانتهاء، تدخل قبل انتهاء الحصة بعشر دقائق لتنهى المناقشة عند نقطة مناسبة لتنطلق منها المناقشات فى الحصة القادمة ليقم قائد كل مجموعة أو أحد أفرادها بعرض ملخص لما دار من مناقشات فى الجلسة ويحدد أهم الآراء التى طرحتها مجموعته والأدلة التى ساقتها وينهى حديثه بتحية الحاضرين.

استحث الطلاب فى المجموعتين إلى الاستفادة من هذه الفرصة والرجوع إلى المكتبة للاطلاع وجمع معلومات وأدلة تدعم موقفهم فى الحصة القادمة.

وفى نهـاية المناظرة لا تعلن فـوز طرف على الآخـر ولكن اطلب من كل مجموعة تقديم تقرير شامل يحددون فيه وجهة نظرهم وآراءهم فى الجزئيات التى تناولوها ونقاط الاتفاق بينهم وبين المجموعة الأخرى ونقاط الاختلاف وحجتهم بشأنها.

لينهـوا حـديثهـم بالإجـابة التى يراها كل منهم على السؤال المطروح فى البدايـة وهـو كيـف تختـار الفتـاة المصرية الـزى المناسب لها؟ أو ما معـايير اختيار الزى المناسب؟ يمكنك بعد ذلك التعليق على المناقشات وتوضيح وجهة نظرك فى الموضوع وأدلتك على ذلك دون أن تشير صراحة أنك مع أو ضد أى فريـــق.

* * *

الوحدة الخامسة
وسائل الحوار الفعال

مقدمة الوحدة :

هذه هى الوحدة الخامسة فى البرنامج وتتناول أهم الوسائل التى يمكن للمتحدث من خلالها التعبير عن أفكاره ومشاعره وتوصيلها إلى الآخرين دون لبس أو تحريف أو غموض.

وتتكون هذه الوحدة من درسين الأول بعنوان: الاستخدام السليم للغة فى مواقف الحوار، والثانى بعنوان: التوظيف الفعال للصوت فى خدمة مضمون الحديث.

أهداف الوحدة :

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذه الوحدة من أن:

١ – يستخدم ألفاظا تناسب الموضوع الذى يتحدث فيه.

٢ – يستخدم لغة مألوفة ومفهومة للمستمع.

٣ – يتحدث باللغة العربية الرسمية.

٤ – يعبر بصوته تعبيرا صحيحا عن المعنى المقصود من حديثه.

٥ – يتخذ وضعا مناسبا فى أثناء الحديث.

* * *

الدرس الأول
الاستخدام السليم للغة فى مواقف الحوار

الخلفيــة :

هذا الدرس الأول فى وحدة وسائل الحوار الفعال ويهدف تدريب الطلاب على الاستخدام السليم للغة فى التعبير شفهيا عن الأفكار والمشاعر فى مواقف الحوار.

الزمن المقترح	حصتان ٩٠ دقيقة
عناصر الدرس	استخدام المفردات اللغوية استخداما صحيحا – استخدام التراكيب والألفاظ اللغوية البسيطة – استخدام الأساليب اللغوية المختلفة فى مواقف الحوار – استبدال المفردات العامية بما يؤدى معناها من المفردات الصحيحة – شروط الجملة التامة.
المواد والوسائل التعليمية	لوحة تتضمن صورا لبعض مواقف التواصل الكلامى مصحوبة ببالونات الكلام. المعجم الوجيز – أحد المراجع فى شرح القواعد النحوية – السبورة – لوحة تتضمن الأساليب اللغوية الشائعة فى اللغة العربية وشرحا مبسطا لقاعدة استخدامها وأمثلة من المواقف التى تستخدم فيها.

أهداف الدرس :

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذا الدرس من أن :

١ – يعبر عن أفكاره بلغة مناسبة لا مبالغة فيها ولا تهوين.

٢ – يعبر عن أفكاره بلغة مفرداتها مفهومة للمستمع.

٣ – ينوع فى استخدام الأساليب اللغوية فى التعبير عن أفكاره.

٤ – يحرص على استخدام اللغة العربية الفصحى فى حديثه.

٥ – يتحدث فى جمل تامة.

استراتيجية التدريس:

١ – تهيئة الطلاب للدرس:

اعرض أمام الطلاب لوحة تتضمن صورا لبعض مواقف الحوار بين شخصين أو أكثر واطلب منهم تخيل مضمون الحوار الذى يمكن أن يدور بينهما بحيث يوضع مضمون حديث كل طرف فى داخل البالون المتصل بفمه. لتنطلق من إجاباتهم إلى موضوع الدرس.

أو اذكر لطلابك بعض المواقف اليومية التى تستخدم فيها الألفاظ فى غير موضعها واجعلهم يستشعرون الآثار السلبية التى قد تنجم عن ذلك من إثارة للمشاعر وسوء الفهم وقطع الصلات بين الناس.

مثل شخص سئل فى أحد البرامج: ما شعورك عندما أعلنوا أنك فزت بالجائزة الأولى فأجاب إنه شعور مريع ورهيب. فهل يمكن أن توحى هذه الكلمات بالسعادة أو البشر؟ وما رأيك فيمن أراد أن يمدح أحد الأمراء ويصفه بالوفاء فقال له أنت كالكلب؟ وما رأيك فى غزل الأعشى وهو يصف مشية محبوبته حين شبهها بمشية الوجى الوحل.

اطلب من الطلاب الرجوع إلى المعجم لاستخراج معنى: (مريع) و(رهيب) و(وجى) و(وحل) ثم استمع لردود أفعالهم تجاه استخدامها فى المواقف التى ذكرتها وانطلق من ذلك إلى موضوع الدرس.

٢ – خطوات السير فى الدرس:

اضرب لطلابك مثالا لتوضيح علاقة اللغة بالفكر قل لهم لو أن شخصا أعد لضيوفه طعاما طيبا وشهيا ولكنه حين قدمه إليهم قدمه فى إناء واسع جدا فبدا

الطعام قليلا ويصعب تناوله أو وضعه فى إناء ضيق فانسكب الطعام على حوافه وأفسد منظره وجعل تناوله صعبا.

فهذا معنى وأهمية أن يكون الوعاء مناسبا لما يوضع فيه. والطعام هنا يشبه الأفكار الجيدة حين نصوغها فى كلمات غير دقيقة وغير مناسبة فيصعب على الآخرين فهمها والانتفاع بها.

ثم اسأل الطلاب كيف تتصورون حوارا بين طرفين أحدهما يتحدث بلغة مفرداتها غريبة وصعبة لا يفهمها الطرف الآخر فهل يكون هناك حوارا بينهما. افتح باب المناقشة بين الطلاب فى هاتين النقطتين ليخلصوا إلى معنى وأهمية مناسبة اللغة المستخدمة فى الحوار وبساطتها.

انتقل للنقطة التالية، اعرض اللوحة التى تتضمن الأساليب اللغوية الشائعة فى اللغة العربية مثل النفى والاستفهام والتحذير والتعجب والإغراء والمدح والذم والاستثناء والتفضيل والنهى.

ذكر الطلاب بما درسوه فى السنوات السابقة من قواعد وأعطهم أمثلة للمواقف اليومية التى يستخدمون فيها هذه الأساليب. مثل موقف حصر الغياب داخل الفصل حيث يستخدم المعلم أسلوب الاستفهام ويستخدم التلاميذ أسلوب النفى أو الاستثناء، وفى مواقف النصح والتوصية والدعوة إلى أمر معين.

أتبع ذلك.بذكر بعض المواقف والمعانى التى يحتاج كل منا أن يتحدث فيها فى مواقف الحياة اليومية واطلب من الطلاب أن يقترحوا الأسلوب المناسب للتعبير عنها وأن يصوغوا ذلك وفق ما تعلموه من قواعد اللغة.

من ذلك: فى ندوة عن انتشار الأمية فى مصر وجهود الدولة للقضاء عليها أردت أن تستفهم عن نسبة الأمية فى مصر، عن الخطط التى وضعتها الدولة للقضاء عليها، فكيف تعبر عن ذلك وأى الأساليب اللغوية تستخدم؟

إذا كنت تتحدث فى ندوة عن الإرهاب وأردت أن تنهى حديثك بالتحذير

من خطر التهاون والتراخى فى مواجهة هذه الظاهرة فاى الأساليب تستخدم وكيف تصوغ ذلك؟

اسال الطلاب ما أهمية التحدث باللغة العربية وهل الحرص على تعليمها للنشء وتعلم قواعدها أمر لا مبرر له؟ وهل يمكن أن تغنى اللغة العامية عن استخدام اللغة العربية الفصحى؟ ومن الممكن أن تجد إجابات الطلاب تقلل من أهمية تعلم اللغة العربية خاصة وأنهم يجدون صعوبة فى تعلم قواعدها.

افتح باب المناقشة أمام الطلاب واستمر فى إثارة التساؤلات حول مصير التراث الفكرى والعلمى والأدبى والثقافى العريق الذى يفاخر به العرب الأمم جميعا؟ وكيف يؤدى المسلم صلاته؟ وكيف يتعبد بتلاوة القرآن وفهم ما به من أحكام وتعاليم سماوية؟

ثم إذا اكتفت كل دولة عربية بتعليم أبنائها اللغة العامية الدارجة وأهملت تعليمهم اللغة العربية هل يمكن أن تفهم الشعوب العربية بعضها بسهولة؟ وماذا سيبقى من روابط بين الشعوب العربية؟

استمر فى المناقشة حتى يقتنع الطلاب بأهمية تعلم اللغة العربية والتعود على استخدامها فى التعبير عن الأفكار والمشاعر مهما كانت المشقة لأن ذلك يعنى الحفاظ على تراثنا وحضارتنا.

احرص فى جميع أنشطة التعلم على أن تكون المناقشات والحوارات باللغة العربية، ومساعدة الطلاب على استبدال المفردات العامية التى ترد فى حديثهم بما يقابلها فى اللغة العربية الفصحى حتى يألفوا التحدث بها والاستماع إليها.

٣ - التقويم :

قدم لطلابك قائمة بمواقف من الحياة اليومية مصاغة بشكل خبرى واطلب منهم صوغها فى شكل حوارى مستخدمين ما درسوه من أساليب لغوية تناسب هذه المواقف مثال لذلك:

اجتمع أعضاء مجلس الشعب لمناقشة ميزانية التعليم، واستفسر أحد الأعضاء عن وجود أى زيادة فى ميزانية التعليم هذا العام، فأجابه الوزير بالإيجاب، وكان السؤال التالى عن مقدار الزيادة، وعندما أجاب الوزير، أثنى أحد الأعضاء على قرار زيادة ميزانية التعليم، وتحدث الوزير عن تعديل المناهج الدراسية وقال أن جميع المناهج تم تطويها باستثناء مناهج المرحلة الثانوية .....

نبه على مجموعات العمل بمراجعة ما تم مناقشته فى الحصص السابقة فى الموضوعات المكلفين بدراستها فى ضوء ما تعلموه من فنيات وأن تقوم كل مجموعة بإعداد تقرير فى موضوعها ليعرض فى الحصة القادمة على أن تسجل الحوارات التى سوف تدور وتناقش الألفاظ والأساليب المستخدمة فى ضوء مدى مناسبتها للموضوع وفصاحتها.

* * *

الدرس الثانى
التوظيف الفعال للصوت فى خدمة مضمون الحديث

الخلفيــة :

هذا هو الدرس الثانى فى وحدة الحوار الفعال ويعنى بتعليم فنيات توظيف الصوت فى توصيل مضمون الرسالة.

الزمن المقترح	حصة واحدة ٤٥ دقيقة
عناصر الدرس	تنويع نبرات الصوت وفق مضمون الحديث، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، مراعاة مقتضى الحال فى سرعة الحديث، تجنب اللازمات الصوتية.
المواد والوسائل التعليمية	السبورة – صورة كرتونية تتضمن بعض مواقف التواصل الكلامى مصحوبة ببالونات الكلام – جهاز التسجيل – كتاب أحكام التجويد وفضائل القرآن.

الأهداف الإجرائيــة :

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يتمكن الطالب من أن :

١ – ينوع نبرات صوته وفق مضمون الحديث.

٢ – يخرج الأصوات من مخارجها.

٣ – يراعى مقتضى الحال فى سرعة الكلام.

٤ – يتجنب اللازمات الصوتية.

استراتيجية التدريس:

١ - التهيئة للدرس:

قم بتشغيل جهاز التسجيل فى بداية الحصة. يمكنك فى التهيئة لهذا الموضوع أن تجرى حوارا حقيقيا بينك وبين بعض الطلاب حول أمر من الأمور المرتبطة بالمدرسة أو الفصل مثلا موقف حصر غياب الطلاب فى بداية الحصة وهو أمر روتينى يقوم به كل مدرس فى بداية الحصة.

حاول أن تستخدم فى هذا الموقف مجموعة من الأساليب اللغوية مثل الاستفهام المنفى والاستثناء والنفى والتوكيد والتعجب. احرص من خلال ذلك على إبراز الاختلاف فى التعبير صوتيا عن الأساليب اللغوية المختلفة.

لاحظ فى أثناء تحدث الطلاب بعض الأخطاء فى نطق الحروف مثل إعطاء القاف صوت الكاف، والثاء صوت السين ... إلخ.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

انطلق من هذه المقدمة لتسأل الطلاب عن الأساليب التى استخدمت فى أثناء حصر الغياب، استمع إلى إجاباتهم وسجلها على السبورة.

ثم اسأل كيف استطاع كل منهم أن يميز بين الاستفهام الحقيقى وبالتالى تقديم إجابة عليه مثل؛ ألا يوجد غائبون اليوم؟ والاستفهام غير الحقيقى مثل: ما كل هذا الالتزام؟ حيث لم يعط الطلاب إجابة عليه بل تعقيبا على المعنى الذى أردت توصيله لهم.

تأكد من أن يصل الطلاب من خلال ذلك النقاش إلى الإقرار بأهمية التعبير بنبرات الصوت عن مضمون الكلام وإدراك صور الخلط وسوء الفهم التى قد تنتج بين أطراف الحوار نتيجة عدم امتلاك تلك المهارة.

انتقل لنقطة أخرى وهى إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة اسأل الطلاب عما لاحظوه من أخطاء فى مخارج بعض الحروف فى أثناء الحوار

الذى دار فى بداية الحصة، مثل الخلط بين مخارج حروف؛ (القاف والكاف) و(الزاى والذال) و(الثاء والسين) و(الشين والسين) و(الضاد والدال)، وكذلك عدم التمييز بين مواضع؛ (همزة القطع وألف الوصل) و(اللام الشمسية واللام القمرية) و(تفخيم الحروف كالراء واللام والخاء وترقيقها).

استمع لملاحظاتهم وسجلها على السبورة. اجعل الطلاب يقومون إجاباتهم وملاحظاتهم من خلال إعادة الاستماع إلى التسجيل الصوتى للحوار الذى دار فى بداية الدرس وبعد الاستماع إلى إعادة الحوار المسجل افتح باب النقاش حول النقاط الرئيسة للموضوع وهى:

* إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة مع إعطاء أمثلة للأخطاء الشائعة سواء مما ورد فى سياق الحديث المسجل أو ما يحدث فى مواقف الحياة اليومية مع توجيههم إلى أهمية التدريب على النطق الصحيح للحروف والكلمات والتقويم الذاتى لعلاج بعض الصعوبات التى تظهر لدى بعضهم.

* تنويع نبرات الصوت لتعبر عن مضمون الحديث تعبيرا صادقا. مع إعطاء أمثلة لذلك بعرض نماذج من حوارات مسجلة وتحليلها للتعرف على الأساليب المختلفة التى استخدمت فيها وكيفية التعبير عن معناها الصحيح بنبرات الصوت.

وكذلك تكليف الطلاب بإلقاء كلمات تتضمن استخدام أساليب لغوية متنوعة مثل التحذير من: خطر المخدرات، التدخين، عدم الاستثمار المفيد لوقت الفراغ، تلوث البيئة، الانفتاح غير الواعى على الحضارة الغربية، إهمال اللغة العربية أو الدعوة إلى: مكافحة الأمية، الاستثمار الجيد لوقت الفراغ، التعرف على المعالم السياحية فى داخل مصر أو إظهار الدهشة والتعجب من: جمال الطبيعة وقت الربيع، ازدحام الطرق والشوارع فى مدينة القاهرة، جمال زى الفتاة المسلمة ....

* تجنب اللازمات الصوتية مثل تكرار مقاطع معينة من الكلام أكثر من مرة أو اللجلجة أو التهتهة مع التركيز على العيوب التى لاحظت وجودها بالفعل لدى بعض الطلاب أثناء الحوارات والمناقشات التى شاركوا فيها على مدى الدروس السابقة.

وذلك من خلال تشجيع هؤلاء الطلاب على التخلص من تلك اللازمات عن طريق التقويم الذاتى والتصحيح المستمر للأخطاء أثناء الحديث لما قد يقعون فيه من أخطاء مع توجيههم إلى أهمية أن يمتلك المتحدث معلومات كافية عن الموضوع الذى يتحدث فيه مما يقلل من الارتباك والتلعثم وظهور اللازمات الصوتية أو فترات السكوت غير المبرر فى أثناء الكلام.

٣ - التقويم :

للتحقق من إنجاز الطلاب للأهداف المحددة للدرس يقوم الطلاب بأداء الأنشطة التالية:

أجب عن الأسئلة التالية شفهيا:

(١) ما أهمية تنويع الصوت وفق المعنى المقصود من الكلام؟

(٢) ما المقصود باللازمات الصوتية؟

(٣) ما تأثير الوقوع فى اللازمات الصوتية على المستمع؟

(٤) كيف يتغلب المتحدث على اللازمات الصوتية؟

ردد الكلمات والعبارات الموجودة على السبورة أو اللوحة بسرعة ودون توقف (يراعى وجود جهاز تسجيل لاسترجاع ما يقوله كل طالب وتقويمه مع تحديد الزمن الذى استغرقه فى أداء هذه المهمة وتوجيه الطلاب إلى تكرار مثل هذه التدريبات للوصول إلى أقصى سرعة فى الأداء مع أقل نسبة خطأ.

« قال قائل قولا كقولك؛ لمن قال مقولتك، ضاع ضفدع فى ضفاف النهار سائر ضد التيار. لا خاب من استشار ذا عدل وحكمة. كفاك أننى كففت كف الظالم عنك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، ادع الله واستعن بالله، سر سير صاحب التقوى واحذ حذوه، هدى هاجر هجرة هجير هند هاملت صلاح سلام فلاح كفاح لائم لازم لازب ذاهب زاهد زائغ ذائب الشرق الغرب الشمال الجنوب البلاغ التائب المقام الناس الدواب ....».

* اعرض على الطلاب لوحة تتضمن مجموعة من الأشخاص يتحدثون واطلب منهم تخيل الموقف الذى تعبر عنه اللوحة وتسجيل مضمون الحديث الصادر عن كل منهم فى داخل البالون الخارج من فمه.

* اترك الحرية للطلاب لتخيل الموقف الذى تعبر عنه الصورة لكن المهم مناسبة مضمون الحديث الذى يتصوره مع طبيعة الموقف الذى افترضه والأشخاص الذين تخيلهم.

* ألق كلمة مختصرة (لا تستغرق أكثر من عشر دقائق) على زملائك فى الفصل فى واحد من المعانى التالية:

- أصبحت مشكلة التلوث خطرا يتهدد الحياة على سطح الأرض، يجب التكاتف للتخلص من مصادره وآثاره.
- الحفاظ على ثقافتنا ممثلة فى العقيدة واللغة والتاريخ أمر حيوى وضرورى فى مواجهة عصر العولمة.
- السلام مع إسرائيل لا يعنى الاستسلام ولكن يعنى تحقيق العدالة بين الشعوب وإرجاع الحقوق إلى أصحابها.
- ما زالت الأمية تنتشر فى مجتمعنا وتعوق قدرتنا على اللحاق بركب التقدم، فما دور المتعلمين فى مواجهتها.

● فى القرن القادم ستصبح قطرة المياه أغلى من البترول ما الدليل على ذلك؟ وما أسبابه وكيفية التعامل معه.

● حسن إعداد الفتاة يضمن للمجتمع أجيالا قوية تنهض به وتبنى مجده، كيف يتحقق ذلك وما دور المجتمع فى توفير الرعاية المتكاملة للفتاة.

● الشباب هم رجال الغد وبناة المستقبل ما مواصفات الشباب الناجح وكيف نعد للوطن جيلا قويا قادرا على تحمل تحديات المستقبل.

* إعداد برنامج لإذاعة المدرسة بعنوان حوار صريح جدا أو العنوان الذى تراه مع طلابك مناسبا حيث يقوم بتقديمه طالبتان ويستضيف فى كل أسبوع شخصية عامة أو من المسئولين عن التعليم سواء من داخل المدرسة أو من خارجها.

* يتم تحديد الشخصية التى سيجرى الحوار معها ويتم جمع المعلومات المناسبة عنها واقتراح الموضوعات المناسبة وصياغة الأسئلة التى سوف تطرح وتوزيع الأدوار على مقدمتى البرنامج ثم التدريب على ذلك عمليا.

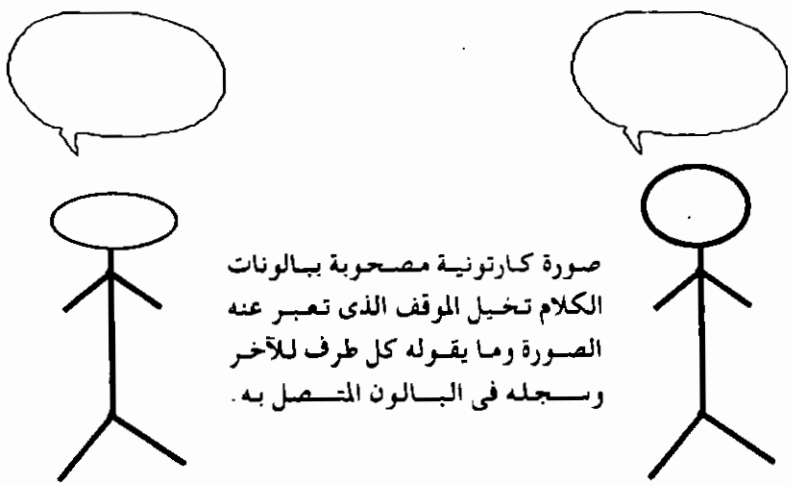

صورة كارتونية مصحوبة ببالونات الكلام تخيل الموقف الذى تعبر عنه الصورة وما يقوله كل طرف للآخر وسجله فى البالون المتصل به.

شكل توضيحى لطريقة اللوحات الكارتونية مع بالونات الكلام

الوحدة السادسة
إنهاء الحديث

مقدمة الوحـــدة :

هذه هى الوحدة الأخيرة فى برنامج تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية وتتكون من درسين الدرس الأول هو فنيات إنهاء الحديث وآدابه والدرس الثانى تطبيقات عملية على فنيات وآداب إنهاء الحديث.

أهدافق الوحدة :

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذه الوحدة من أن:

١ – يهيئ المشاركين فى الحوار والمستمعين للوصول إلى نهاية حديثه.

٢ – يلخص أهم ما ورد فى حديثه أو فى الحوار من أفكار وآراء.

٣ – يستخلص أهم النتائج والمقترحات مما دار فى أثناء الحوار.

٤ – يلتزم بالوقت المحدد لإنهاء الحوار.

* * *

الدرس الأول
فنيات وآداب إنهاء الحديث

خلفية الدرس:

هذا هو الدرس الأول فى وحدة إنهاء الحديث ويتضمن فنيات إنهاء الحديث التى يستخدمها المتحدث لتركيز ذهن المستمع فى الرسالة التى أراد توصيلها ويهيئه للوصول إلى نهاية الحديث.

الزمن المقترح	حصة واحدة ٤٥ دقيقة
عناصر الدرس	تهيئة المستمع للوصول إلى نهاية الحديث، تلخيص الأفكار المهمة التى يتضمنها الموضوع، تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين أطراف الحوار، توجيه توصية أو دعوة إلى أمر ما، احترام الآراء المخالفة، مراعاة الوقت المخصص للحديث.
المواد التعليمية	لوحة تبين أجزاء الحديث فى علاقتها ببعضها - لوحة تتضمن فنيات إنهاء الحديث.

أهداف الدرس:

يتوقع أن يتمكن الطالب فى نهاية هذا الدرس من:

١ - أن يعرف خاتمة الحديث.

٢ - أن يذكر فنيات إنهاء الحديث.

٣ - أن يطبق فنيات إنهاء الحديث عمليا فى مواقف الحوار.

٤ - أن يعرف آداب إنهاء الحديث.

٥ - أن يطبق آداب إنهاء الحديث عمليا فى مواقف الحوار.

استراتيجية التدريس:

١ - التهيئة للدرس :

يمكن أن تهيئ تلاميذك لموضوع الدرس بطرح التساؤل التالى:

إذا أردت أن تقنع زملاءك بالاشتراك فى رحلة مدرسية للأراضى المستصلحة فى توشكى وتبادلتم النقاش حتى اقتنع بعض الزملاء وأصر بعضهم على رفض الفكرة وأردت أن تنهى المناقشة عند هذا الحد فهل تتوقف فجأة عن الحديث؟ أم تطالبهم بالتوقف عن المناقشة؟ أم تتركهم وتنصرف؟ أم أن هناك طرقا أخرى يمكنك اتباعها فى إنهاء الحوار أو المناقشة بطريقة أكثر فعالية؟

استمع إلى إجابات من بعض الطلاب حول تصورهم لفنيات إنهاء الحوار ولا تترك المناقشات تطول أكثر من عشر دقائق ثم خذ بزمام الحوار بأن تعلن أن هدف درس اليوم هو معرفة كيف تنهى الحديث أو الحوار بطريقة تشعر المستمع بجدوى الحوار الذى دار وتذكره بما طرح فى أثناء الحوار من أفكار وآراء وتحدد أهم ما تم التوصل إليه من نتائج وما يترتب عليها من قرارات وتوصيات ومقترحات.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

اعرض على الطلاب لوحة تتضمن أجزاء الحديث وناقشهم فى تعريف كل جزء منها فى ضوء علاقته بالآخر ووظيفته فى جعل الحوار ناجحا ومؤثرا.

حتى يتذكر الطلاب أن المقدمة هى الجزء الذى يبدأ به المتحدث كلامه بحيث يثير انتباه المستمع ويشوقه لمتابعة ما سوف يتناوله من أفكار فى حديثه - والموضوع هو الرسالة التى يريد المتحدث توصيلها للمستمع وتشتمل على الأفكار الرئيسة والآراء والأدلة والحجج - والخاتمة وهى الجزء الذى ينهى به المتحدث حديثه. بحيث يذكر المستع بالنقاط الرئيسة التى تم تناولها فى الموضوع وما تم التوصل إليه من آراء أو قرارات أو حقائق وما ينتج عن الحوار من توصيات وإجراءات.

اطرح السؤال التالى : كيف يمكن للمتحدث أن ينهى حديثه؟ استمع لمناقشات الطلاب وحواراتهم ثم اعرض لوحة تتضمن فنيات إنهاء الحديث، وقم بمناقشة الطلاب فى معنى كل فنية واطلب منهم إعطاء أمثلة لكيفية تطبيق كل منها عمليا فى حوار حول أحد الموضوعات التى تم اختيارها فى بداية البرنامج.

يمكن الاستعانة بحوار مسجل لأحد البرامج التليفزيونية أو الإذاعية عند جزئية إنهاء الحوار ثم تناقش الطلاب فى الفنيات التى استخدمها معد البرنامج فى إنهاء الحوار.

٣ - التقويم :

للتعرف على مدى تحقق الأهداف المقصودة من وراء هذا الدرس يمكنك اتباع الآتى :

(١) اطرح على الطلاب مجموعة من الأسئلة الشفهية على النقاط الرئيسة فى الدرس مثل :

* ما الأجزاء الرئيسة التى يتكون منها الحوار أو الحديث؟
* ما الفنيات التى تستخدم فى إنهاء الحديث؟
* ماذا يمكن أن يحدث إذا لم يستخدم المتحدث فنيات إنهاء الحديث؟
* ماذا تتوقع إذا لم يلتزم المتحدث بالزمن المحدد وأطال فى حديثه؟

(٢) اجعل الطلاب يستمعون إلى تسجيل للبرنامج التليفزيونى (حوار مع الكبار) أو لبرنامج (دائرة الحوار) أو للبرنامج الإذاعى (زيارة لمكتبة فلان)، ثم اطلب منهم تلخيص أهم النقاط والأفكار التى دار حولها النقاش، واستخلاص أهم النتائج والتوصيات التى يخرجون بها من هذا الحوار.

(٣) كلف كل مجموعة من مجموعات العمل بأن تضع خاتمة مناسبة للموضوع الذى أسند إليها فى بداية البرنامج باعتبارها الخطوة الأخيرة فى الحوار حول كل من هذه الموضوعات.

(٤) وزع على الطلاب استمارات تقويم فنيات الحوار واشرح لهم طريقة استخدامها فى تقويم أداء المشاركين فى مواقف الحوار ليستخدموها فى الدرس القادم.

فنيات إنهاء الحديث

تهيئة المستمع إلى الوصول لنهاية الحديث أو الحوار مثل أن يذكر عند الجزء الأخير من الحديث أو النقطة التى ينهى بها الحوار ... خلاصة القول أو ... وفى النهاية ... وأخيرا ... ومن كل ما سبق يتضح أن ... وقبل أن أنهى الحديث أو الحوار أود أن أقول .... إذا أردت أن تنهى مناقشة فى قضية الحفاظ على البيئة فكيف تنهى هذا الحوار باعتبارك رئيسا للجلسة؟

تلخيص الأفكار المهمة التى طرحت فى أثناء الحوار من خلال تلخيص النقاط أو الأفكار الرئسة التى تم تناولها فى أثناء الحوار ... إذا أردت أن تنهى مناقشة فى قضية الحفاظ على البيئة فكيف تختم الحديث: باعتبارك رئيسا للجلسة – باعتبارك أحد المشاركين فى الحوار وتود إنهاء كلمتك التى أسهمت بها فى الحوار؟

تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين أطراف الحوار حول القضية التى يتحاورون بشأنها ... إذا أردت أن تنهى مناظرة بين فريقين يختلفان حول هل الحفاظ على البيئة مهمة المؤسسات الحكومية أم أنه مسئولية شعبية يتحملها كل أفراد المجتمع فكيف تنهى هذا الحوار باعتبارك رئيسا للجلسة؟

تقديم بعض المقترحات أو التوصيات التى تترتب على ما تم التوصل إليه من نتائج فى أثناء الحوار ... اذكر أهم المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تختم بها حوارا حول سبل الحفاظ على البيئة.

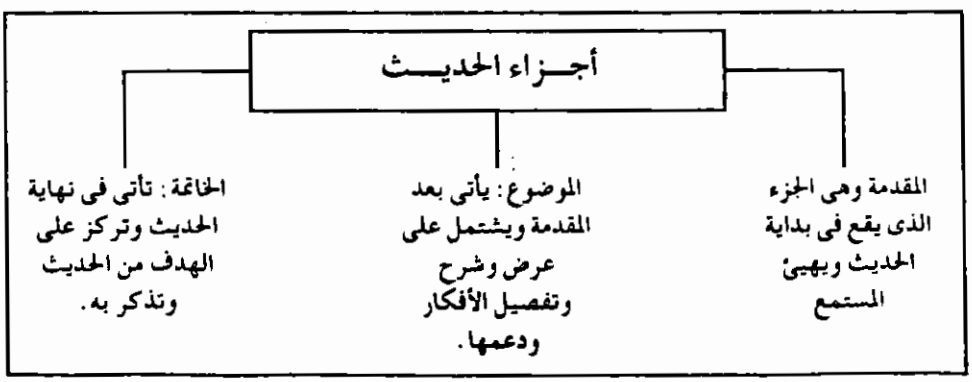

الدرس الثانى
تطبيقات عملية على فنيات وآداب إنهاء الحديث

خلفية الدرس:

هذا هو الدرس الثانى فى وحدة إنهاء الحديث وفيه يطبق الطلاب عمليا ما تعلموه فى الدرس السابق من فنيات إنهاء الحديث وآدابه.

الزمن المقترح	حصتان ٩٠ دقيقة
عناصر الدرس	تقسيم الفصل إلى مجموعات ولكل مجموعة قائد - مناقشات داخل المجموعات حول تخطيط فنيات إنهاء الحوار - حوار بين المجموعات حول المهمة التى أنجزتها كل مجموعة وتقويم أدائها.
المواد والوسائل التعليمية	جهاز تسجيل - استمارات تقويم المناقشات والتفاعل داخل المجموعات واستمارات تقويم فنيات الحوار بين المجموعات.

أهداف الدرس:

يتوقع عند الانتهاء من هذا الدرس أن يتمكن الطالب من:

١ - استخدام فنيات إنهاء الحديث بطريقة مناسبة.

٢ - المشاركة الإيجابية فى المناقشات فى داخل مجموعته.

٣ - المشاركة الفعالة فى الحوار بين مجموعته والمجموعات الأخرى.

٤ - تقويم أداء الآخرين فى أثناء الحوار فى ضوء ما تعلمه من فنيات.

استراتيجية التدريس:

١ - التهيئة للدرس:

اسال الطلاب ما المواقف الاجتماعية التى يمكن أن يمارسوا خلالها فنيات الحوار وآدابه؟ اذكر بعض المواقف التاريخية التى نجح أطرافها فى حل مشكلاتهم عن طريق الحوار.

٢ - خطوات السير فى الدرس:

اطلب من أعضاء كل مجموعة الجلوس فى شكل حلقى ليسهل عليهم التفاعل.

كلف قائد كل مجموعة بالتشاور لمدة خمس عشرة دقيقة تقريبا مع أعضاء مجموعته ليقوم بعدها بتقديم تقرير موجز عن الموضوع الذى كلفت به مجموعته فى بداية البرنامج والمهام التى قام بها أفراد المجموعة والخطوات التى تم إنجازها حتى الانتهاء من دراسة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة.

وزع على الأعضاء فى داخل المجموعات استمارات لتقويم المناقشات فى داخل مجموعتهم حيث يقوم كل عضو فى المجموعة بإبداء رأيه فى مستوى التفاعل بين أعضائها وفى مدى كفاءة القائد فى أداء دوره، وهذه الاستمارات عبارة عن:

١ - بطاقة تقويم مناقشة المجموعات الصغيرة

(Donald & Others.op.cit.211)

المجموعة: .....

أسماء المشاركين: .....

اسم قائد المجموعة: .....

توجيهات: قدر مستوى المشاركة فى المناقشات فى داخل مجموعتك

بوضع دائرة حول الرقم الموجود فى التدريج (من ١ : ٥) أمام كل معيار من الآتى :

م	المعـــــــايـيـــــــر	٥	٤	٣	٢	١
	نجاح مجموعتك فى العمل معا .					
	توزيع المشاركة بين الأعضاء .					
	أهمية القرارات التى توصلت إليها الجماعة .					
	اهتمام المجموعة بالأفكار التى قمت بعرضها .					
	حرص القائد على إتاحة الفرصة لك لتبدى رأيك .					
	تشجيعك الآخرين على التحدث أو المشاركة فى الحوار .					
	أهمية النقاط التى ناقشتها مجموعتك .					

٢ - بطاقة ملاحظة سريعة لجماعة المناقشة (Ioc.eit.p. ٢٠٢)

الاسم : .....

توجيهات : لتقويم جماعتك ، ضع خطا تحت العبارة التى تصف أكثر من غيرها استجابتك على الجمل الناقصة .

- أعتقد أن المناقشة .....

شارك فيها كل الأعضاء بحرية - شارك فيها أغلب الأعضاء بحرية - سيطر عليها عدد قليل من الأعضاء .

- يعتبر مستوى مساهمتى فى المناقشة .....

مشارك جدا - كان يمكن أن أكون أكثر مشاركة - لم أشارك على الإطلاق .

- أرى أن قائد المجموعة .....

شجع الأعضاء على المشاركة - أتاح الفرصة لأشخاص قليلين - سيطر على المناقشة معظم الوقت.

٣ - اجمع الاستمارات من المجموعات لتفريغ ما بها من بيانات واستخلاص النتائج حول مدى تآلف وتعاون أعضاء المجموعات ومستوى التفاعل اللفظى فى داخل المجموعة ومدى فعالية قائد المجموعة.

لتقوم بمناقشتها فى الحصة التالية واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها بما يحقق مزيدا من المشاركة والتفاعل من كافة أعضاء الجماعة.

نبه الطلاب إلى أنه على مدار الحصص التالية سيتم تخصيص حصة لكل مجموعة لتعرض فيها الموضوع الذى قامت بدراسته خلال دراسة البرنامج وطبقت من خلاله فنيات الحوار وآدابه.

حدد المجموعة التى ستعرض فى الحصة التالية ليستعد أفرادها. وذكر الطلاب فى باقى المجموعات بالموضوع الذى سيعرض ليستعدوا للمشاركة فى الحوارات.

* * *

الحصة التالية
المناقشات بين المجموعات

١ - اطلب من الطلاب تنظيم الفصل فى شكل منصة يجلس عليها أفراد المجموعة التى سوف تعرض موضوعها فى مواجهة باقى الطلاب فى الفصل والذين يمثلون الجمهور الذى سوف يستمع إلى عرضهم للموضوع ويناقشونهم فيه ويقومون أداءهم فى ضوء فنيات الحوار وآدابه.

٣ - قبل بدء مناقشات اللجنة (PANEL DISCUSSIONS) وزع على الطلاب استمارات تقويم فنيات الحوار ليستخدموها فى تقويم أداء أعضاء اللجنة فى أثناء الحوار. وهذه الاستمارات هى:

استمارة لتقويم الإلقاء أو طريقة عرض الموضوع:

اسم الطالب: ..... الموضوع: .....

التاريخ: .....

المستويات: ١ = ضعيف، ٢ = مقبول، ٣ =متوسط، ٤ = جيد، ٥ = ممتاز

جـــــــــوانـــب الأداء	١	٢	٣	٤	٥
الوقوف أو الحركة (وضع الجسم)					
تعبيرات الوجه					
الإشارات					
التواصل البصرى					
السرعة					
طبقة الصوت (شدته)					
تنوع الصوت (quality)					
إخراج الأصوات من مخارجها					
النطق (articulation)					

استمارة تقويم أداء الطلاب فى مواقف الشرح

اسم الطالب: .....

التاريخ: .....

المستويات: ١ = ضعيف، ٢ = مقبول، ٣ =متوسط، ٤ = جيد، ٥ = ممتاز

أولا	المـقـــــــدمـــــــة	١	٢	٣	٤	٥
١	تظهر اهتمام المتحدث بموضوع المناقشة					
٢	تتضمن أكثر من فنية من فنيات التقديم					
ثانيا	موضوع الحديث					
١	ينظم الحديث وفق نموذج واضح					

٢	يقدم أدلة على ما يقوله					
٣	يقدم المعلومات بوضوح					
٤	يجعل المعلومات شيقة					
ثالثا	الخاتمـــة					
١	يستخدم فنيات متنوعة لإنهاء الحديث					
٢	يختم حديثه بمعلومة مهمة					
رابعا	الإلقاء					
١	يستخدم صوته بطريقة مناسبة.					
٢	يستخدم إيماءاته بطريقة تناسب الرسالة					

٣ – فى هذا النوع من المناقشة ذكّر قائد المجموعة إلى أن دوره سيكون التعريف بأعضاء فريقه والتقديم للحوار بما فى ذلك كلمات الترحيب بالمشاركين فى الجلسة ثم توزيع المناقشات بين الأعضاء وبينهم وبين الجمهور.

٤ – أما باقى أعضاء المجموعة فيتولى كل منهم عرض جانب من الموضوع مستخدما فنيات التقديم وتنظيم الأفكار ودعمها بالأدلة ووسائل الإيضاح، وتوظيف اللغة والصوت، والتواصل مع المشاركين فى الحوار وتعديل أدائه إذا تطلب الأمر وإنهاء الحديث.

٥ – نبه باقى أعضاء الفصل (الجمهور) إلى أنهم مشاركون فى المناقشة وأن لهم الحق فى الاستفسار أو إبداء الملاحظات أو إضافة معلومات أو إبداء الآراء فيما يتصل بالموضوع. وأكد أهمية تطبيقهم لفنيات الاستماع الهادف وتسجيل بعض الملاحظات المهمة حول الموضوع وعدم المقاطعة ... هذا فضلا عن قيامهم بتقويم مستوى أداء أفراد المجموعة التى تعرض.

٦ – على مدى الحصص التالية تأخذ كل مجموعة دورها فى الجلوس على المنصة فى حين تمارس باقى المجموعات دور الجمهور المشارك فى الحوار والمقوم

لأداء الفريق حتى تنتهى المجموعات من عرض موضوعاتها التى تعد بمثابة المشروع الذى يقدم فى نهاية البرنامج.

٧ – استخدم جهاز التسجيل فى تسجيل الحوارات التى تدور فى داخل الفصل وقم بتقويم جوانب الأداء غير اللفظى لكل طالب فى أثناء الحوار باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض ويمكنك الاستعانة ببعض الطلاب لمساعدتك بعد تدريبهم جيدا على استخدامها.

٨ – فى نهاية كل حصة خصص بعض الوقت لمناقشة أفراد المجموعة فى أدائهم لفنيات الحوار الإيجابيات والمآخذ التى أخذت عليهم واستمع لآرائهم ومقترحات زملائهم لتلافى أوجه القصور.

٩ – تطبيق بطاقة الملاحظة على الطلاب فى أثناء المناقشات والحوارات لموضوعات من اختيار الطلاب بحيث تطبق البطاقة فرديا على الطلاب فى أثناء مشاركتهم فى مواقف الحوار التى يتناولون فيها الموضوعات التى يرغبونها.

* * *

بطاقة ملاحظة فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية

وحدة (٢) بدء الحديث

اسم الملاحظ : ..... اسم الطالب : .....

عدد مرات الملاحظة : ..... موضوع الحوار : .....

الفصل : ..... المدرسة : .....

م	فنيـــــات الحـــــوار وآدابه	مستويات الأداء		
أولا	فنيات الحوار :	٢	١	صفر
١	**تقديم الحديث :** * يستخدم المتحدث فى المقدمة فنية أو أكثر مما يلى : أ – يقدم نفسه للمستمعين تقديما مناسبا . ب – يسرد قصة أو حادثة تتصل بالموضوع . ج – يستشهد بعبارة أو قول مأثور . د – يذكر حقيقة تتصل بالموضوع وتشوق لمتابعته . هـ – يسأل سؤالا يشوق المستمع للموضوع . و – يعرض مسبقا للأفكار الرئيسة التى سيتحدث فيها .			
٢	**إخفاء مشاعر القلق فى أثناء الحديث :** أ – يتكلم المتحدث فى ثقة . ب – يستخدم الفكاهة والدعابة لتخفيف التوتر .			
ثانيا	**آداب الحوار :**			
١	الظهور بمظهر لائق بالحرص على النظافة وارتداء الزى المناسب .			
٢	تبادل التحية فى بداية اللقاء .			
٣	البشاشة فى وجوه الآخرين والترحيب بهم .			
٤	مراعاة المكانة الاجتماعية والعلمية عند تقديم المشاركين فى الحوار .			

وحدة (٣) موضوع الحوار

اسم الطالب :.....

عدد مرات الملاحظة:..... موضوع الحوار:.....

الفصل:..... المدرسة:.....

م	فنيـــــات الحـــــوار وآدابه	مستويات الأداء		
أولا	فنيات الحوار :	١	٢	٣
١	**تنظيم الحديث :** أ – يعرض المتحدث الأفكار فى تتابع منطقى وفق نموذج مناسب : مكانى، زمانى، سببى، موضوعى، المشكلة والحل. ب – يستخدم عبارات وجملا انتقالية، للانتقال بين الأفكار.			
٢	**الإلمام الجيد بالموضوع :** أ – يدعم أفكاره وآراءه بالأدلة والبراهين. ب – يشرح المصطلحات الفنية التى قد ترد فى أثناء الحديث. ج – يعرض الأفكار بدقة فى إيجاز لا يخل بالمعنى.			
٣	**استخدام المعينات البصرية :** رسم توضيحى، رسم بيانى، إحصاءات، جداول، نماذج، مطبوعات. أ – يستخدم المتحدث الوسيلة البصرية المناسبة للموضوع. ب – يضع الوسيلة فى مكان مناسب. ج يقدم للوسيلة بذكر نوعها والهدف منها ومضمونها			
ثانيا	**آداب الحوار**			
١	احترام الآراء المخالفة.			
٢	عدم التعرض لشخصية المخالفين أو أمورهم الخاصة بغرض التعريض بهم.			
٣	الهدوء فى محاورة المخالفين.			
٤	عدم التعصب لوجهة نظر معينة.			

وحدة (٤) التواصل بين أطراف الحوار

اسم الملاحظة: ..... اسم الطالب: .....

عدد مرات الملاحظة: ..... موضوع الحوار: .....

الفصل: ..... المدرسة: .....

م	فنيات الحوار وآدابه	مستويات الأداء		
أولا	فنيات الحوار :	٢	١	صفر
١	**الانتباه إلى ما يطرح فى أثناء الحوار:** أ – يدون المستمع الملاحظات والنقاط المهمة التى تطرح فى أثناء الحوار. ب – يعطى تعقيبا مناسبا على ما يقال. بالموافقة أو الامتنان أو الاعتذار أو الشكر أو الاعتراض أو الاستحسان.....			
٢	**الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين الأداء فى أثناء الحوار:** أ – يسأل المتحدث المستمعين للحصول على معلومات حول مدى ملاءمة أدائه، أو وضوح الرسالة أو وضوح الوسيلة البصرية. ب – يغير طبقة صوته إذا تطلب الموقف ذلك. كأن يلاحظ عدم تركيز المستمعين، أو أن يطلب منه رفع صوته أو خفضه. ج – يشرح النقاط التى يشعر بصعوبتها على المستمعين. د – يقوم آراءه وأفكاره فى ضوء ما طرحه الآخرون فى أثناء الحوار.			
ثانيا	**آداب الحوار**			
١	الاعتراف بحق الآخرين في التعبير عن آرائهم دون مقاطعة			
٢	تجنب الانشغال في أثناء الحوار.			
٣	الإنصات فى حين يتحدث الآخرون.			

وحدة (٥) وسائل الحوار الفعال

اسم الملاحظ : ..... اسم الطالب : .....

عدد مرات الملاحظة : ..... موضوع الحوار : .....

الفصل : ..... المدرسة : .....

م	فنيـــات الحـــوار وآدابه	مستويات الأداء		
أولا	**فنيات الحوار :**			
١	**التوظيف الجيد للغة :** أ - يستخدم المتحدث لغة مناسبة، تعبر عن المعنى المقصود دون مبالغة أو تهوين. ب - يستخدم لغة بسيطة، مفرداتها مفهومة ومألوفة للمستمع. ج - يستخدم الأساليب اللغوية المختلفة فى توصيل مضمون الرسالة. نفى، استفهام، توكيد، تعجب، نداء. د - يتحدث فى جمل تامة. هـ - يتجنب استخدام العامية.			
٢	**توظيف الصوت لخدمة مضمون الرسالة :** أ - ينوع المتحدث نبرات صوته وفق مضمون الحديث. ب - يخرج الأصوات من مخارجها الصحيحة. ج - يراعى مقتضى الحال فى سرعة الكلام، د - يتجنب اللازمات الصوتية.			
ثانيا	**آداب الحوار :**			
١	اعتدال الجلسة، بما يظهر النشاط والتجاوب مع الآخرين.			

وحدة (٦) إنهاء الحديث

اسم الملاحظ : ..... اسم الطالب : .....

عدد مرات الملاحظة : ..... موضوع الحوار : .....

الفصل : ..... المدرسة : .....

م	فنيات الحوار وآدابه	مستويات الأداء		
أولا	فنيات الحوار :	١	٢	٣
١	**إنهاء الحديث :** * يستخدم المتحدث واحدة أو أكثر من الفنيات التالية : أ – يهيئ المستمع للوصول إلى نهاية الحديث . ب – يلخص الأفكار المهمة التى طرحت فى أثناء الحوار . ج – يحدد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين أطراف الحوار . د – يوجه توصية أو يدعو إلى أمر ما .			
ثانيا	آداب الحوار :			
١	مراعاة الوقت المخصص للحديث .			

المراجـــــع

أولا - المراجع العربية :

١ - إبراهيم قشقوش: **سيكلوجية المراهقة** ط ٣، القاهرة - الأنجلو، المصرية ١٩٨٩.

٢ - ابن منظور: **لسان العرب، ج٢**، القاهرة، مكتبة القرآن للطبع والنشر، السنة غير مذكورة.

٣ - أحمد جمال الدين: **فن الإدارة بالسؤال**، القاهرة، مكتبة القرآن للطبع والنشر - السنة غير مذكورة.

٤ - أحمد كمال أبو المجد: **حوار لا مواجهة**، القاهرة دار الشروق ط ١٩٨٨.

٥ - أحمد محمد عيسى: أنماط الجملة الشائعة فى اللغة الشفوية لتلاميذ الصفوف الثلاث الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ومقارنتها بأنماط الجملة فى كتب القراءة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٦ - أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها) العدد ٢١٢ **من سلسلة عالم المعرفة**، الكويت أغسطس ١٩٩٦.

٧ - أسامة الحسينى: **الشبكة الكمبيوترية العالمية إنترنت**، القاهرة ابن سينا للنشر - ١٩٩٦.

٨ - إسماعيل على: **نظرات فى الفكر التربوى**، القاهرة مركز ابن خلدون للنشر ط ١٩٩٣.

٩ – إفريت م.روجر: **الأفكار المستحدثة كيف تنتشر**، ترجمة سامى ناشد، القاهرة عالم الكتب ١٩٩٥.

١٠ – الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى: **فتح البارى بشرح صحيح البخارى** (٧٧٣ – ٨٥٢)، الجزء العاشر، القاهرة دار الريان للتراث ط ١، ١٩٨٧.

١١ – الحوار، **وقائع مؤتمر الحوار العربى الكردى بالقاهرة والمؤتمرات واللقاءات اللاحقة**، مايو ١٩٩٨ إعداد عمر بوتانى، تقديم سعد الدين إبراهيم ١٩٩٩.

١٢ – السيد عبد الفتاح عفيفى: **علم الاجتماع اللغوى**، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٩٥.

١٣ – إلهام عبد الحميد فرج: أثر استخدام طريقة الحوار فى تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لتلميذات الصف الثالث أدبى بالمرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٦.

١٤ – بابكر أحمد البشير: الحوار فى تعليم العربية لغير الناطقين بها أهميته وطرق تدريسه، **مجلة معهد اللغة العربية** جامعة أم القرى مكة المكرمة العدد الثانى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤.

١٥ – **تقرير مصر المحروسة والعالم عام ١٩٩٣** – القاهرة مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ١٩٩٤.

١٦ – جمال حمدان، **شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان** ج١، دار الهلال.

١٧ – جمال مصطفى على العيسوى: برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة** كلية تربية كفر الشيخ جامعة طنطا ١٩٨٨

١٨ - ـــــــــــــ: بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية تربية كفر الشيخ جامعة طنطا ١٩٩١.

١٩ - جيرولد كامب: **تصميم البرامج التعليمية**، ترجمة أحمد خيرى كاظم، دار النهضة المصرية ١٩٨٧.

٢٠ - حامد عبد العزيز الفقى: **سيكولوجية الفرد فى المجتمع**، دار القلم الكويت، ط٢ ١٩٩٣.

٢١ - حسن شحاته: **برنامج تعليم اللغة العربية**، جامعة زايد بالإمارات (أوراق غير منشورة) ١٩٩٨.

٢٢ - حسن عزوز: الإسلام ومبدأ الحوار مع الآخر، **مجلة الوعى الإسلامى** العدد ٣٨٨، ذو الحجة ١٤١٨، أبريل ١٩٩٨، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٢٣ - حسن وجيه: **مقدمة فى علم التفاوض الاجتماعى والسياسى**، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٤.

٢٤ - ـــــــــــــ: **مباريات التفاوض فى مواجهة آليات التسلط والتطرف**، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧.

٢٥ - حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتى: **المناهج**، القاهرة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦.

٢٦ - خالد محمد خالد: **دفاع عن الديمقراطية** ط١، دار ثابت للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٨٥.

٢٧ - ربيكا أكسفورد، **استراتيجيات تعلم اللغة**، ترجمة السيد محمد دعدور، الأنجلو المصرية ١٩٩٦.

٢٨ – رشدى طعيمة: **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها**، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٩٩.

٢٩ – روجر فيشر، سكوت براون: **نحو التآلف والاتفاق بناء علاقات جديدة**، ترجمة محمد محمود رضوان. الدار الدولية للنشر. القاهرة، ط ٢ – ١٩٩٦.

٣٠ – زكريا إسماعيل: **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩١.

٣١ – زكى نجيب محمود: **ثقافتنا فى مواجهة العصر**، القاهرة، دار الشروق للنشر مكتبة الأسرة ١٩٩٧.

٣٢ – سعيد عبد الله لافى رفاعى: الأخطاء الشائعة فى التعبير الشفوى لدى تلاميذ التعليم الأساسى تشخيصها ومقترحات علاجها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية تربية الإسماعيلية جامعة قناة السويس ١٩٩٤.

٣٣ – سناء محمد سليمان: بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية: **المجلة المصرية للتقويم التربوى**، المجلد الأول العدد الخامس أغسطس ١٩٩٧.

٣٤ – عادل عز الدين الأشول: **علم نفس النمو** ط ١، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٢.

٣٥ – عباس محمد أمان: تنمية مهارات المناقشة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالبحرين **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٧.

٣٦ – عبد الحميد عبد الله: تقويم التعبير الشفهى فى المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** كلية التربية جامعة طنطا ١٩٨٦.

٣٧ – عبد السميع المصرى، **منهاج الإسلام فى حياة الفرد والمجتمع**، مكتبة وهبة، ط ١ ١٩٩٤.

٣٨ – عبد اللطيف خليفة عبد العال القزاز : حاجات الاتصال اللغوى الشفوى ومهاراته عند تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مصر والكويت (دراسة ميدانية مقارنة) **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية تربية دمياط جامعة المنصورة ١٩٩١ .

٣٩ – على جريشة : **أدب الحوار والمناظرة**، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة ١٩٨٩ .

٤٠ – على القاسمى : تنمية اللغات الإسلامية وأثرها على وحدة الفكر الإسلامى، **مجلة معهد اللغة العربية** جامعة أم القرى، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، العدد الثانى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

٤١ – على مدكور : **تدريس فنون اللغة العربية**، الرياض دار الشواف ط ١ ١٩٩١ .

٤٢ – عوض بدير الحداد : **برنامج التفاوض مع كبار العملاء فى البنك المركزى المصرى**، كلية التجارة جامعة أسيوط (السنة غير مذكورة) .

٤٣ – غرم الله بن عبد الله الغامدى : **أسس اختبارات اللغة بين النظرية والتطبيق**، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية ١٩٩٧ .

٤٤ – فؤاد أبو حطب وآمال صادق : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط ١، الأنجلو المصرية ١٩٩١ .

٤٥ – فتحى على يونس : الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وتقويم مجالات تدريس اللغة فى ضوئها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

٤٦ – ـــــــــــ : اللغة العربية والدين الإسلامى فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٤ .

٤٧ – ـــــــــــ ومحمود كامل الناقة، ورشدى طعيمة : **تعليم**

اللغة العربية، أسسه وإجراءاته، ج ١ ، سعد سمك للطباعة، القاهرة، ١٩٩٦ .

٤٨ – ـــــــــــــ : **استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية**، ط ١ ، مطبعة الكتاب الحديث، ٩٩ / ٢٠٠٠ .

٤٩ – فتحى يوسف مبارك : **الأسلوب التكاملى فى بناء المنهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار المعارف ط ١ ١٩٨٦ .

٥٠ – لويس كامل مليكة : **سيكلوجية الجماعات والقيادة**، ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩ .

٥١ – ماجدة محمد الطوخى : أثر استخدام بعض الأنشطة فى تعليم اللغة فى تحسين مهارات المحادثة فى المرحلة الثانوية، **المجلة المصرية للتقويم التربوى**، المجلد السادس العدد الأول مايو ١٩٩٩، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

٥٢ – محمد سيد طنطاوى : **أدب الحوار فى الإسلام**، القاهرة مكتبة نهضة مصر، ط١ ١٩٩٨ .

٥٣ – محمد صلاح الدين مجاور : **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية – أسسه وتطبيقاته**، ط ٤، دار القلم – الكويت ١٩٨٣ .

٥٤ – محمد عمارة : **معالم المنهج الإسلامى**، ج١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١ .

٥٥ – ـــــــــــــ : مفهوم الحوار عند جارودى، **مجلة العربى**، العدد ٤٦٢، مايو ١٩٩٧ .

٥٦ – محمد قطب : **منهج التربية الإسلامية**، ط ٣١ ، دار الشروق، ١٩٩٢ .

٥٧ – محمد محمود عبد العليم: **كتاب أحكام التجويد وفضائل القرآن**، ط ١، جماعة تلاوة القرآن الكريم، مطبعة دار التأليف.

٥٨ – محمد مرسى فرغلى عبد الحليم: بعض العوامل المرتبطة بتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم العام والأزهرى والخاص، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة أسيوط ١٩٩٤.

٥٩ – معن زيادة: معالم على طريق تحديث الفكر العربى، **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت ١٩٨٧.

٦٠ – منى إبراهيم إسماعيل اللبودى: تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٦١ – مها صالح: **التواصل والتخاطب بين البشر. مجلة الهلال**، القاهرة أبريل ١٩٩٤ (العدد غير مذكور).

٦٢ – وزارة التربية والتعليم: **مناهج المرحلة الثانوية** (التعليم العام) ج.م.ع، قطاع الكتب. ٩٩ / ٢٠٠٠.

٦٣ – وزارة التربية والتعليم: **إنجازات التعليم فى أربعة أعوام**، مشروع مبارك القومى، جمهورية مصر العربية، قطاع الكتب ١٩٩٥.

٦٤ – وليام أورى: **فن التفاوض، اختراق الحواجز طريق التعاون**، ترجمة نيفين غراب، الدار المصرية الدولية للنشر، مصر – كندا ط ١، السنة غير مذكورة.

٦٥ – وليد عبد اللطيف هوانة: **المدخل فى إعداد المناهج الدراسية**، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر ١٩٨٨.

٦٦ – وليم ج. ماكولاف: **فن التحدث والإقناع**، ترجمة وفيق مازن، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤.

٦٧ – المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، **أوراق عمل المؤتمر الثالث لتقويم أهداف التعليم الثانوى** فى ١١ نوفمبر ١٩٩٨ (تقرير غير منشور).

ثانيا المراجع الأجنبية :

1 - **Academic American Encyclopedia:** Grolier Incorporated, Danbury, Connecticut,v 5. 1995.

2 - Ali - Fikri Ibrahim: Teaching Communicative Writing, An experimental study on the students of Education English Department, **unpublished M. A. thesis,** Alexandria university. 1984.

3 - Ali - Mohammed Farouk Abd El-sami: The Effect of Using the Cimmunicative Approach in Teaching Grammar on thd oral performance of pre - Service Teachers of English, **Unpublished MA thesis**, faculty of Education, Fayoum Branch, Cairo university 1992.

4 - Allan C.Ornstein Loyola: **Secondary and Middle School Teaching Methids,** Loyola University of Chicago, Harper Collins Publishers. 1992.

5 - Anderson, A: Teachin Talk: **Strategies For Production And Assessment,** Cambridge university Press, 1984.

6 - Badr - Sala El-Din Mohamed Ibrahim: The Effects of Educationally Unintended foregin English Programs on The Speaking Proficiency and Comprehension of thd students of The Department Of English in the faculty of Education, **UN published ph.D. thesis,** Tanta university, 1991.

7 - Baily - Francis - Marion: Voice in Collaborative learning: An Ethnographie Study of A Second Language Methods Course. EDD. University of Massachusetts 1993, **Volume 54 10A of Dissertation Abstracts International. P.3717.**

8 - Bankston - Ronnie G., Laura A.Terlip: The Effect of Video Taping on Student Performances In The Basic Communication Course, Paper **Presented at the Annual Meeting of The Speech Communication Association,** Lous Angles, USA, November (19 - 22) 1994.

9 - Barnes, Judith A: **Language Art practices in the Instruction of Oral Communication in California High Schools,** Communication Reports, USA, and no.1 winter, P.P (61 - 68) 1995.

10 -Berko, D. Metal : **Basically Communicating** . WMC Broun publishers. Usa. 1989.

11 - BLACK WELL; **APPLIED LANGUAGE STUDIES,** EFITED BY DAVID CRYSTAL AND KEITH JOHNSON, OXFORD UK CAMBRIDGE U.S.A 1991.

12 - Carrell - Lori - Joyce : The Relationship of Cognitive and Spoken Language Style in the Secondary School Context. PHD. University of Denver 1991, **Volume 52 07A of Dissertation Abstracts International. P.2321.**

13 - Carter V. Good : **Dictionary of Education,** Mc Graw - Hill, inc., New York 1973.

14 - Dobson Julia M: **Effective Techniques for English Conversation Groups.** New bury House Publishers. Third edition 1996.

15 - Donald C. Orlich and Others : **Teaching Strategies : A Guide to Better Instruction,** Second Edition, 1985. D.C.HEATH AND Company. Lexington, Massachusetts Torobto.

16 - Ebraheem - Mohammed Jameel Mohammed : The Effect of using language Functions on Improving the communicative Performance of secondary school students, **unpublished M.A thesis, Zagazig university, 1994.**

17 - Ekasing - Suphatcharee : Teacher Talk : the Language of native Teachers in The EFL Classrooms. PHD. University of Illinois 1991. **Volume 52 11 A of Dissertation Abstracts International. P. 3845** .

18 - Ennabe - Blanca : Asurvey Of Yeaching Methods And Techniques Employed By Spanish Language Teachers In Public And Private High Schools Throughout The United States.PHD. Saint Louis University 1990. **Volume 51 - 08 A Of Dissertation Abstracts International. P.2664.**

19 - El-Hadad - Soraya A : TEaching scientific English In Situational Dialogues, **UN published M.A thesis, Faculty of Education, ain Shams University, 1984.**

20 - Ernest L.Boyer : **High School A Report on Secondary Education in America the Carnegie Foundation for the**

Advancement of Teaching Harper & Row, Publishers, New York (w.d).

21 - Fritz, Paul. A: Directing Teaching Skills in Speech Communication toward Critical Thinking out Comes, **Paper Presented at the Annual meeting of the Eastern Cimmunication Association** WASHINGTON. and DC. (APRIL 28 - MAY1) 1994.

22 - Gadou - Ismail El Sayed : Effect D' UN Programme Pour developper La Competence En Expression Oral Chez les Etudiants De Section De Franc, ais Dans Quelques Facultes De Pedagogie, **These PH.D, de l, Education - Methodologie Universite de Tanta, 1991.**

23 - Gallagher, - Jeanne : A "Fair Play" Perspective of Ethics for Inter Collegiate Debate, **Paper Presented at the Joint Meeting of Southern State Communication** (Lexington, KY, APRIL 14 - 18 .1993) US. Pennsylvania.

24 - GLATTHORN - ALLAN A: **CORRICULUM LEADERSHIP,** HORESMAN AND COMPANY. USA. 1987.

25 - Guitart - Batllia - Montserrat: Effect of Personality and Gender on Oral Language Output In - Group Work. MA. Califomia - State - University 1997, **Volume 35 04 of Dissertation Abstracts International P.940.**

26 - Haslett, B : **Communication and Language Acquisition**

within a Cultural Context, Language Communication and Culture : Current directions. Toomey, S. T. & Korzeny f. (Eds.), Speech Communication Association. England 1989.

27 - Hahn Michaels, & Sidney Joyce: Classroom Activities : Oral Proficiency In Action, **Papers From the Annual meeting of Central State Conference on the Teaching of Foreign Languages (Milwaukee, Wisconsin, April 3 5 1986) Eric 0 52:150.**

28 - Hernandez - Nogueras - Carmen - Rosa: Self - Steem and Oral Communicative Language Proficiency in the Purto Rico Teaching - Learning Process. EDD. Inter - American University of Puerto RiCo 1996, **Volume 57 09A 0f Dissertation Abstracts International. P.3856.**

29 - Holguin - Christina: A Study of Cooperative Learning as an Organizational Design in the Acquisition of English as A second Language in AThird Grade Bilingual Classroom. EDD. New Mexico State University. 1997, **Volume 58 02A of Dissertation Abstracts International. P. 366.**

30 - Johnson, Ke: **Understanding Communication in Second Language Classroom,** Cambridge university press U.S.A 1995.

31 - Jones, L: **Functions of english, A course for upper intermediate and more Advanced Students,** Cambridge University Press, 1979.

32 - Kevin Eyraud : Content - Based Instruction, An Effective

Means of Skil Integration, **paper presented at The Fifth EFL Skills Conference On Integrated Skills, English Studies Division Center for Adult and Continuing Education. The American University in Cairo** -December 1998.

33 - Krampien, Penny L : Speech Makes a Difference, **Paper Presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association, Chicago, November (1-4) 1995.**

34 - LEO, VAN LIER : **INTRODUCTION IN LANGUAGE CURRICULUM,** LONGMAN GROUP LIMITED, 1996.

35 - Mahmoud - Awatif, H: A suggested program for developing the Speaking Skills among Prospective teachers of English in faculties of Education, **UN published Ph.D. thesis**, Assuit university. 1991.

36 - Melendez - Aurora - M : Language Learner Perceptions on The Circumstances and Factors That Contribute to Oral English Language Anxiety in Purto Rico (second language) PHD. New York University 1997, **Volume 58 06 A of Dissertation Abstracts International. P.2039.**

37 - Mercadante, - Richard - A., J R. : Formal Debate as a Pedagical Tool in the College Classroom. **Paper Presented at the National Senior on Successful College Teaching, Orlando, FL, March 6-9, 1988.**

38 - Merriam Webster's **Encyclopedia Of Literature, USA, 1995.**

39 - Michael's. Hanna, James W. Gibson: **Public Speaking For Personal Success,** W CB, USA, 1995.

40 - Miyahira - Katsuki : Intercultural Coordination of Discursive Self: Directive - Response Organizations in Team - Taught English Classes. PHD, University of Washinghington. 1998, **Volume 59 03 A of Dissertation Abstracts International. P.663.**

41 - Morise - Yumiko : A Discourse Analysis of Negotiated Interactions In Oral Proficiency Interviews: Japanese Learners of English as a Second Language. EDD, Columbia-university- Teachers - College. 1998. **Volume 59 06 A of Dissertation Abstracts International. P. 1951.**

42 - Morrow, K : **Principles of Communicative Methodology, Communication in the classroom Application and Methods for communicative approach,** Johnson, K and Narrow, K., Longman England (eds.) 1986.

43 - Mostafa - Shaker Fawzy: A Suggested Unit for developing Conversational Competence as well as Oral Fluency in English among 4th . Year Students, English Dept., Faculty of Education, Tanta **University, UN Published Ph.D. thesis, Tanta university 1991.**

44 - Nozaki, Alex Oetner, Zhony. Hang: **Oral Language development across the curriculum,** Office of Educational Research Improvement, Indiana University 1995.

45 - O. Nill, Daniel. J; Teaching Speech Communication from A Critical Thinking Perspective, **paper presented at the an-**

nual meeting of the Eastern Communication Association, WASHINGTON D.C, APRIL (1-28) MAY 1994.

46 - Osburg, Sharon: Advanced Listening, Speaking, and Pronunciation Video Demonstration, **Paper Presented at the Annual Meeting of Other Languages 29 th Long Beach, march 26 - Aprill, 1995. California, U.S.A.**

47 - Osom - Uduak - A : Speech and Language Services for Speakers of African - American English. AM.San Jan Jose State University. 1997, **Volume 36 01 of Dissertation Abstracts International. P.39.**

48 - Pierson - Ellen - M: A social Skills Program for School Psychologist and Speech - Language Specialist Collaboration. PSYD. University of New Jersey. 1992, **Volume 53 06 A of Dissertation Abstracts International. P. 1850.**

49 - Prossfield. April, Christy Daniels. : Communication techniques and Their Effects on Self - Concept in the Classroom. **Paper Presented at the annual meeting of the Speech Communication Association, U S A, 26 NOV 1995.**

50 - Quinn, T.J. : **Functional Approaches in language Pedagogy,** annual review of Applied Linguistics, vol.5 Cambridge University Press 1984.

51 - Rboda J. Maxwell Mary, Jordon Meiser: **Teaching In Middle And Secondary School,** University OF Wisconsin Eauclaire, Macmillan Publishing Company, NEWYORK. 1993.

52 - Reyan, Carla; Debates Is Perfect For Integrated Skills;

Paper Presented at the Annual Meeting of the Teachers of English to Speakers of Other Languages, 29 th, Long Beach, ca, march 26 - april 1, 1995.

53 - Rivers, W.M.: **Interaction as the Key to Teaching Language for Communication,** Interactive Language Teaching, River, W.M. (Ed), Cambridge University Press. U.S.A 1987.

54 - Robert, D. : **A case for Exclusive Sections of the Basic Oral Communication Course:** International ESL Students, ACA Bulletin, 1990.

55 - Robinson - Karen - Iouise: A Characterization of Effective Classrom Practice Language for Elementary Spanish Courses. PHD, university of Pittsburgh, 1998. **Volume 59 09A of Dissertation Abstracts International. P.3382.**

56 - Ronsenquest - Barbara - Burdge : Adult - Child interaction in Toddler Child Care Centers: Uncovering Patterns of Discourse to Enrich the Language Environment. PHD. Tufts University. 1996, **Volume 57 10 A of Dissertation Abstracts International. P.4257.**

57 - Sidney, H., Joyce, and M.: Classroom Activities, Oral Proficiency in Action, **Paper from the Annual Meeting of the Central States Conference on the Teaching of Foreign Languages. USA Nebraska. April 3 - 5 1986.**

58 - Staab, Claire F.: Teachers Practices With Regard To Oral Language, **Albert A Journal of Educational Research, vol.37 no.1,pp.31 - 48 March 1991..**

59 - stephen krulik Jesse A. Rudnick: **Problem Solving, A Handbook for Teachers.** Temple University. Allyn And Bacon, inc. USA. (Without date).

60 - Taylor. Shaefer, S.: **communication Concepts And Application Skills,** Kendall / Hunt publishing company. U.S.A 1988.

61 - Ternasky, P. Lance: **Why Should We Talk to Them? Ethice of Disagreement,** Educational Horizons: V47 n 1. 1995.

62 - **The New Encyclopaedia Britannica,** vol 3, Encyclopedia inc., Peters B. Norton, Joseph J. Esposito, Chicago 1994.

63 - Theodore L. Harris & Richard E. Hodges : **The Literacy Dictionary,** The Vocabulary of Reading And Writing. International Reading Association, Newark, Delaware. U.S.A. 1995.

64 - Thomas, A.M. : **Classroom introduction,** Oxford university press 1987.

65 - Thomas - Ruzic - Maria - Lydia: Language and Activity: We, You and I in Interactional Talk (Discourse, Deistic, Pronouns, Grammar) PHD. University of Clorado. 1998, **Volume 59 06 A of Dissertation Abstracts International. P. 1837.**

66 -Troudi - Sala : The Nature of Speaking Opportunities in English as A Second Language Speakin Class. PHD. Florida

State University 1994, **Volume 5 09 A of Dissertation Abstracts International. P. 2752.**

67 - Woo - Choong - Whan -: Rules of Speaking: Analysis of Conversational Politeness in an ESL Communication Class. PHD. 1995, Indiana University of Pennsylvania, **Volume 56 11 A of Dissertation Abstracts International. P.4385.**

68 -**"http://www.edu.gov.on.ca/Eng./document/curricul secondary/ English/englful.html" ministry of Education & gt: English: The Ontario** Curriculum, Grades 9 and 10. 1999.

69 - **"http://www.siu.edu/departments/cola/spcm/ugrad index.html"** Suic department of Speech Communication. 1998.

70-**"http://www.hamline.edu">** Hamline University: Speaking Across the Curriculum, Hamline University's Oral Program, U.S.A.

محتويات الكتاب

الموضـــوع	الصفحة
مـــقـــدمـــة	٣
الباب الأول : فنون الحوار وآدابه	
الفصل الأول : تعليم اللغة والحوار	٨
الفصل الثانى: مكانة الحوار فى المجتمع المعاصر	١٩
١ – الحوار حاجة إنسانية	٢١
٢ – الحوار فى ظل عالم متغير	٢١
٣ – الحوار فى ظل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	٢٣
٤ – الحوار فى ظل المجتمع الديموقراطى	٢٤
٥ – الحوار فى مواجهة عوامل التخلف والجمود	٢٤
● الاستبداد والتسلط	٢٥
● التعصب	٢٥
● أحادية التفكير	٢٦
● اللامبالاة	٢٧
الفصل الثالث: الحوار فى الإسلام	٢٩
١ – مبادئ الحوار فى الشريعة الإسلامية	٣٠
٢ – أنواع الحوار وأشكاله	٣٧
● الحوار التعليمى	٣٧

الموضـــوع	الصفحة

- الحـوار الإقناعى الدعـائى ٣٧
- الحوار فى المناسبات الاجتماعية ٣٩
- المحـادثة الحـرة ٤٠
- المناقـشـة ٤١
- المـنـاظـرة ٤١
- السؤال والإجـابة ٤٣
- الجـــدال ٤٥
- التـفـاوض ٤٧

الفصل الرابع: وسائل تنمية فنيات الحوار وآدابه ٤٩

١ – فنيـات الحـوار ٤٩
- مـرحلة الإعـداد للحـوار ٤٩
- مرحلة تنفيـذ الحوار ٥٤

٢ – آداب الحـــوار ٥٩
- مـرحلة الإعـداد ٥٩
- مـرحلة التنفيـذ ٦٠

٣ – أسس الحوار الفعال ٦٢

٤ – استـراتيـجيـات تعليـم الحـوار ٦٤
- المحـادثة الموجـهـة ٦٥
- الألعـاب ٦٦

الموضـــوع	الصفحة

- المناقـشـة ٦٦
- استراتيجية المجموعات الصغيرة ٦٧
- المـنـــاظـرة ٧٣
- حل المشكلات ٧٥

٥ – استـراتيـجيـات تعلم الحـوار ٧٦

٦ – تقـــويم الحـــوار ٧٨

الباب الثاني: الحوار (تجربة ميدانية)

الفصل الأول: معالجة فن الحوار فى اللغات الأجنبية (اتجاهات بحثية). ٧٨

الفصل الثانى: تنمية فنيات الحوار وآدابه فى اللغة العربية (دراسة ميدانية) ١٣٠

الفصل الثالث: برنامج فى تنمية فنيات الحوار وآدابه ١٤٤

بطاقة ملاحظة فنيات الحوار وآدابه ١٦٩

الفصل الرابع: دليل المعلم فى تدريس فنيات الحوار وآدابه ١٧٥

المراجع: ٢٥٢

(أ) مراجع عربية ٢٥٢

(ب) مراجع أجنبية ٢٥٩

* * *

رقم الإيداع ٢١٠٠٧ / ٢٠٠٢